دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية في محافظة شمال سيناء

إعداد

د./ محمد سليمان محمد رفاعي
دكتوراه علم النفس التعليمي
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

أ.م.د./ أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

الملخص العربي

هدف البحث إلى التوصل إلى إجراءات مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء ، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصنيف وتحليل المعلومات والبيانات؛ للاستفادة منها في المعالجة النظرية لكل من: سلوك التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية، وآليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة، تمهيدا لوضع إجراءات مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء.

وقد تم بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء؟ . وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما الأسس النظرية لظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وآليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهتها؟
٢. ما واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء- من الوثائق والتقارير الرسمية؟

٣. ما واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء- من وجهة نظر أفراد العينة؟

٤. ما الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء؟

وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج أهمها:

- احتلت ظاهرة التنمر اللفظي المرتبة الأولى، يليها ظاهرة الاعتداء على الممتلكات في المرتبة الثانية، ثم ظاهرة التنمر الجسدي في المرتبة الثالثة، وأخيرًا ظاهرة التنمر الاجتماعي في المرتبة الرابعة.
- جاءت الأسباب الشخصية للتنمر بمتوسط (١٨,٤١) بمدى استجابة قوي، وقد كان من أهم هذه الأسباب: اعتقاد الطفل المتنمر بأن الطفل ذو صعوبات التعلم يستحق سلوك التنمر، تلاها عبارة اعتداء المتنمر على ممتلكات التلميذ ذي صعوبات التعلم بصورة دائمة.
- جاءت الأسباب المدرسية للتنمر بمتوسط (٢٥,١٣) بمدى استجابة قوي، وقد كان من أهم هذه الأسباب: سوء التعامل من قبل المعلمين والوكلاء والمشرفين يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأساليب التدريس غير الفعالة تؤدي إلى عدم التزام التلاميذ بالقواعد في الفصل مما يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى الممارسات الخاطئة من المعلمين في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مما يجعلهم عرضة للسخرية والتنمر في الصف الدراسي.
- جاءت الأسباب الأسرية للتنمر بمتوسط (٢٤,٤٥) بمدى استجابة قوي، وقد كان من أهم هذه الأسباب الإهمال في رعاية الأبناء يزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، يليها المبالغة في رعاية الأبناء ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى

التنمر ضدهم، وأساليب الثواب والعقاب الخاطئة تزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

- أن دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع أولياء الأمور ضعيف، كما جاء دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع المجتمع المحلي أيضا ضعيف.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من عينة الدراسة في دور إدارة المدرسة في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في متغيرات الدراسة، حيث بلغت قيمة تحليل التباين الأحادي في المؤهل الدراسي (٠,٢٩) وقيمة دلالة (٠,٧٧)، وقيمة اختبار(ت) في الجنس(١,٣٧) وقيمة دلالة (٠,١٧)، والوظيفة على الكادر بلغت قيمة التحليل الأحادي(٠,٧٥) وقيمة دلالة (٠,٤٥)، والإدارة التعليمية(٠,٣٣٤) وقيمة دلالة (٠,٧١٧)، كما تدل قيم الدلالة في كل المتغيرات على أن عينة الدراسة رغم اختلاف فئاتها سواء من ناحية المؤهل، أو الجنس، أو العمر، أو الوظيفة على الكادر، أو الإدارة التعليمية، متفقون على أسباب التنمر المدرسي ودور الإدارة المدرسية في مواجهتها ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء.

وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء ، حيث تضمنت عدة إجراءات، شملت إجراءات على مستوى المدرسة من خلال توجيه الأقران، وإجراءات على مستوى الصف الدراسي من خلال المعلمين وأولياء الأمور، وإجراءات للتدخل على المستوى المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية– التنمر المدرسي- التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

Summary

The objective of the research is to find proposed measures to operationalize the role of the school administration in reducing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities in primary schools in North Sinai governorate. The research was based on the analytical curriculum, where information and data were disaggregated and analysed; To benefit from the theoretical treatment of: bullying against students with learning disabilities in primary schools; and mechanisms to operationalize the role of the school administration in addressing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities in school, in preparation for the development of proposed measures to activate the role of the school administration in reducing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities in primary schools in North Sinai.

The problem of research has been elaborated in the following key question: How can the role of the school administration be activated in reducing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities in primary schools in North Sinai? It has the following questions:

1. What are the theoretical bases of the phenomenon of bullying against students with learning disabilities and the mechanisms for activating the role of the school administration in confronting them?

2. What is the reality of the school administration's role in reducing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities in primary schools in North Sinai governorate - from official documents and reports?

3. What is the reality of the school administration's role in reducing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities in primary schools in North Sinai governorate - from the point of view of sample members?

4. What measures are proposed to activate the role of the school administration in reducing the phenomenon of bullying against

students with learning disabilities in primary schools in North Sinai governorate?

The research has reached a series of findings, the most important of which are:

- The phenomenon of verbal bullying was first, followed by the phenomenon of assaulting property in second, then the phenomenon of physical bullying in third, and the phenomenon of social bullying in fourth.

- The personal causes of bullying on average (18.41) were strong responses, one of the most important being: the bully child's belief that a child with learning disabilities deserves bullying behavior, followed by the bully's assault on the property of a student with learning disabilities permanently.

- The school causes of bullying on average (25.13) came with a strong response, one of the most important of which was: mistreatment by teachers, agents and supervisors leading to bullying against student with learning disabilities. student ", ineffective teaching methods lead to non-observance of the rules in the classroom, leading to bullying against pupils with learning disabilities, and mistaken practices by teachers in dealing with student with learning disabilities, making them vulnerable to ridicule and bullying in the classroom.

- Family causes of bullying on average (24.45) have a strong response. One of the most important of these is neglect in the care of student, which increases the phenomenon of bullying against pupils with learning disabilities, followed by over-care of students with learning disabilities leading to bullying against them, and methods of reward and wrongful punishment increase the phenomenon of bullying against students with learning disabilities.

- The role of the school administration in reducing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities by communicating with parents is weak. The role of the school administration in reducing the phenomenon of bullying against students with learning disabilities by communicating with the community is also weak.

- There are no statistically significant differences from the teachers' view of the role of school management in the face of bullying against students with learning disabilities in school variables, where the analysis of mono-disparity in school qualification has been valued (0,29), indicative value (0.77), test value (v) in sex (1.37) and indicative value (0.17), the function on the cadre was a mono-analysis value (0.75) and an indicative value (0.45), the Educational Administration (0.334) and the indicative value (0.717), and all indicative values in all variables, indicate that the sample study, despite its different categories of qualification, sex, age, cadre job or educational department, agrees on the causes of school bullying and the role of school administration in confronting it against pupils with learning difficulties in North Sinai primary schools.

In the light of the results of the research, a series of proposed measures have been introduced to activate the role of the school administration in reducing the phenomenon of bullying against pupils with learning disabilities in primary schools in North Sinai governorate, including several actions at the school level through peer guidance, class-level actions through teachers and parents, and intervention procedures at the community level.

Keywords: school administration - school bullying - students with learning disabilities.

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية في محافظة شمال سيناء

إعداد

د./ محمد سليمان محمد رفاعي
دكتوراه علم النفس التعليمي
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

أ.م.د./ أحمد إبراهيم سلمى أرناؤوط
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

مقدمة

أضحي الاهتمام بمشكلات الأطفال أمرًا ضروريًا في ظل السعي الدائم في النهوض بمستوى التعليم، وفي ظل المتغيرات العديدة المتسارعة في العالم، الاقتصادية منها والاجتماعية والتكنولوجية؛ والتي أدت إلى ظهور العديد من التحديات والعقبات في الحياة، والتي أثرت على المنظومة التعليمية والتربوية بعامة، وعلى الأطفال بخاصة.

ويعتبر الطلاب ذوي الإعاقة كانوا أكثر عرضة للإيذاء مقارنة بأقرانهم غير ذوي الإعاقة، حيث تتراوح المعدلات من ٢٤,٥٪ من المرحلة الابتدائية إلى ٣٤,١٪ من شباب المدارس الإعدادية ذوي الإعاقة، فبالإضافة إلى الإيذاء، ينخرط الطلاب ذوو الإعاقة في معدلات أكبر من العدوان الاستباقي (أي التنمر) وردود الفعل (أي القتال)، ولسوء الحظ، قد يؤدي هذا التمثيل غير المتناسب إلى نتائج أكثر ضررًا للطلاب ذوي الإعاقة، حيث ترتبط معدلات الإيذاء المتصاعدة بمزيد من الأذى الجسدي والعاطفي والاضطراب النفسي عند مقارنتها بأقرانهم غير المعاقين. (Yell &Others, 2016)

ومن ناحية أخرى، قد يكون التلاميذ ذوي صعوبات التعلم متنمرون أكثر من أقرانهم غير المعوقين، فقد يكون ارتكاب الجرائم بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد يكون سلوكًا مكتسبًا؛ لتجنب الإيذاء لفترات طويلة. أما على أساس الخصائص المميزة للتسلط (أي عدم توازن القوة والنية والتكرار)، ويمكن تفسير التنمر على أنه عدوان استباقي، حيث تكون

نية الضرر متعمدة، ولذلك، إذا تبنى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم SLD سلوكيات تُفسر على أنها تنمر، فيجب فحص الدافع وراء الجرم لتحديد ما إذا كانت السلوكيات استباقية (أي التنمر) أو سلوكيات تفاعلية. (Rose & Others, 2015)

وتظهر نتائج أحد الدراسات أن التنمر أكثر شيوعًا لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (SSN) من الطلاب الآخرين، فالتنمر هو إجراء منتشر ويتم مناقشته في هذا الوقت، وتحدث بعض حالات التنمر كثيرًا في المجتمع في كل من العالم الاجتماعي والتعليمي، مما يتسبب في بعض الآثار السلبية للضحايا وكذلك لمرتكبي البلطجة أنفسهم. (Marlina, 2019)

وقد أُجريت دراسات مختلفة نتج عنها تضارب البيانات المتعلقة بالتنمر على الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال غير المعوقين، حيث ذكرت إحدى هذه الدراسات أن حالات التنمر على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كانت ١٤٪ ضحايا للتنمر و ٨٪ كانوا متنمرين، في حين أن الأطفال في أماكن التعليم النظامي كان ١٢% من ضحايا التنمر و ٥% من المتنمرين. (Ervin, 2011)

ومنذ منتصف عام ٢٠٠٠، أصبح مواجهة التنمر في المدرسة من أولويات الحكومات والمدارس، باعتباره أساسًا لشبكة السلامة الاجتماعية حتى يتسنى لهم الحصول على تعليمهم دون التعرض للتمييز بسبب القيود البدنية والوضع الاجتماعي. (Marlina, 2019)

وقد أصبحت ظاهرة التنمر مشكلة تسبب أعراضًا صحية ونفسية واجتماعية بين الأطفال ضحايا التنمر، وتؤثر في الصحة النفسية للطفل على المدى البعيد، وتؤكد العديد من الأبحاث مدى الآثار السلبية للتنمر تبقى في ذاكرة الطفل، وتشير الأرقام إلى تعرض نصف الأطفال في حياتهم المدرسية للتنمر، وقد تمتد هذه الممارسة إلى خارج أسوار المدرسة، وغالبًا ما يخفي الأطفال عن الأهل معاناتهم بسبب شعورهم بالخجل فهم لا

يريدون أن يوصفوا بالضعف، وتستمر هذه المشكلة أو هذه القضية تنمو بخفية تامة فيظل إهمال من الوالدين وإهمال من المدرسة (أبو ديار، ٢٠١٢).

ومن ناحية أخري، حظيت دراسة ظاهرة التنمر باهتمام الباحثين منذ بداية السبعينيات من القرن السابق، عندما بدأ (دان أولويس) بدراسة هذه الظاهرة، ودراسة المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ضحايا التنمر (قطامي، الصرايرة، ٢٠٠٩). كما أظهرت دراسة أجراها معهد اليونسكو للإحصاء **UIS)** عام ٢٠١٧ م أن ما يقرب من ثلث المراهقين الشباب في جميع أنحاء العالم تعرضوا للتنمر، وأن الذكور أكثر عرضة من الإناث للتنمر.**(**UNESCO Institute for Statistics (UIS),2018 **)**، ووفقًا لدراسة أجراها المركز الوطني للإحصاء التربوي في عام ٢٠١٩ م فإن ٤٣% من طلاب المدارس تعرضوا للتنمر في ساحة أو دَرج المدرسة و ٤٢% في الفصل الدراسي و ٢٢% في خارج المدرسة و ٨% في حافلة المدرسة، وأشارت الدراسة إلى أن ٤٦% من الطلاب أبلغوا شخصًا بالغًا بحادثة التنمر، كما أن ٤١% من الطلاب المتعرضين للتنمر يعتقدون بأن الحادثة ستتكرر مجددًا**.** (National Center for Educational Statistics, 2019)

ومن جانب آخر، بدأ العلماء في إدراك الارتباطات التشخيصية المرتبطة بهذا التمثيل غير المتناسب، وعلى وجه التحديد، قيل إن الإعاقة، كمؤشر ثابت قد لا تكون بمثابة عامل خطر، وقد زعمت روز وإسبليج (٢٠١٢) أن إشراك الطلاب ذوي الإعاقة في التنمر قد يكون مرتبطًا بخصائص مرتبطة بإعاقات معينة. على سبيل المثال، يميل الطلاب الذين يعانون من إعاقات موجهة نحو السلوك إلى الانخراط في معدلات أعلى من العدوان الاستباقي والتفاعلي**(**Rose&Espelage,2012**)** ، وهو ما يعنى الارتباط بين هذا العدوان بالمعايير التشخيصية للاضطرابات السلوكية.

وعلى العكس من ذلك، فإن الطلاب المصابين باضطرابات طيف التوحد (**ASD**) معرضون لخطر متصاعد للإيذاء، حيث قد يرتبط بالعجز في المهارات الاجتماعية

والتواصلية، وهي سمة مشتركة لاضطرابات طيف التوحد، ولذلك فإن هذه المجموعة من الطلاب معرضة لخطر متصاعد من وجود إجماع واسع على أن التنمر خطأ ولا يمكن التسامح معه في المدارس، وهوما يعكس حقيقة أن التنمر مستمر في المدارس، وخاصة بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الذين غالبًا ما يكونون أهداف التنمر. Yell) &Others, 2016)

ولما كانت المدارس والجامعات مركزًا للتنمر، حيث تقضي أعداد كبيرة من الأطفال والشباب معظم وقتهم، فيجب فهم التنمر- وهو شكل من أشكال التحرش والعنف- من منظور تنموي واجتماعي وتعليمي. ويلزم دراسة البيئات التعليمية التي يحدث فيها، والتي يمكن فيها الوقاية والتدخل، وفهمها على أنها سياقات محتملة للتغيير الإيجابي. ومع ذلك، يفتقر العديد من الإداريين والمعلمين والموظفين ذوي الصلة إلى التدريب لمعالجة التنمر ولا يعرفون كيفية التدخل للحد منه. American Educational**)** Research Association, 2013**)**

ومع انتشار ظاهرة التنمر في كل المجتمعات بدأت الدراسات الاهتمام بتناول هذه الظاهرة، وقد أوضحت دراسة قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية **(**Hillsberg& spak,2006**)** أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية عرضة للتنمر، فقد وجد أن مائة وستين ألف تلميذ يهربون من المدرسة يوميا خوفا من تعرضهم للتنمر من قبل الآخرين، ووجد كذلك أن ثلث الأطفال في المرحلة العمرية (١١- ١٨) سنة قد تعرضوا لشكل من أشكال التنمر أثناء وجودهم بالمدرسة، كما أوضحت أن (٦٣%) من الطلاب تعرضوا لشكل أو آخر من أشكال التنمر.

كما أشارت أحد الدراسات التي أجريت على عينتين من ذوي صعوبات التعلم والعاديين إلى أن معدلات انتشار التنمر المدرسي بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تراوحت ما بين الضعف وضعف ونص انتشارها لدى التلاميذ من غير ذوي صعوبات

التعلم . كما أشارت الدراسة أن ٨٢% من الأطفال الذين يعانون صعوبات في التعلم يكونوا متنمرين. (حبيب،٢٠١٨)

كما يتسم ضحايا أفعال التنمر من ذوي صعوبات التعلم، بضعف العلاقات مع الأقران والمعلمين والآباء، بالإضافة إلى زيادة الإيذاء، وأكثر عرضة للتشاؤم وأعراض الاكتئاب وانخفاض الشعبية والشكاوى الجسدية والقلق واللوم على الذات والتفكير القاتل والسلوكيات. وعلاوة على ذلك، فإن الضحايا أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية الجسدية والإعاقة التعليمية مثل ضعف الأداء والذهان في مرحلة المراهقة المتأخرة، ومجموعة متنوعة من المشاكل الطويلة الأمد المستمرة طوال مرحلة البلوغ، مثل إيذاء النفس والانتحار.**(**Weinreich,2023**)**

ويشير تقرير **(**Child Health Alert,2006**)** أن التلاميذ الذين يعانون من مشكلات عاطفية وسلوكية أكثر عرضة بأن يكونوا ضحايا للتنمر، كما أن التنمر يستهدف أصغر الأقران وأضعفهم، ومن ضحاياه التلاميذ ذوو صعوبات التعلم.

ومن أهم العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة التنمر بالمدارس: ضعف الرقابة على التلاميذ من قبل المدراء والمعلمين والمشرفين، خاصة في المدارس التي بها أعداد كبيرة من التلاميذ، كذلك ضعف النظام والإجراءات التي تطبق عند حدوث مشكلات في المدرسة؛ مما يشجع التلاميذ على ممارسة العنف لعلمهم بضعف تطبيق النظام، مما يسهم في تطور المشكلة، لذلك من المهم جدا تفعيل دور الإدارة المدرسية؛ حيث أن مدير المدرسة هو المسؤول الأول في المدرسة، ومنظم جميع جوانبها المختلفة، وهو الذي يطبق الاجراءات، ومن هذه الإجراءات التصدي لظاهرة التنمر، وقد أكدت الدراسات على أهمية دور مدير المدرسة في التصدي لهذه الظاهرة والحد من انتشارها، ومن هذه الدراسات: دراسة (العرود والمجالي، ٢٠٢٠) والتي أظهرت وجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم للحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلاميذ.

ومن جانب آخر، يعد التنمر بين طلاب المدارس ظاهرة منتشرة بشكل متزايد، كما أنها مشكلة اجتماعية وشخصية خطيرة للغاية تترك عواقب سلبية على بيئة المدرسة العامة. كما أنه يؤثر على النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي للطلاب، وحقهم في التعلم في بيئة مدرسية آمنة، فالتعلم الفعال لا يتم إلا في بيئة توفر لطلابها الأمن النفسي مع حمايتهم من العنف والخطر والتهديد. بالإضافة إلى ذلك، تلعب العوامل الاجتماعية دورًا مهمًا في رعاية الأفراد وتشكيل سلوكهم باستخدام طرق متعددة في عملية النمو. كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى، حيث تتميز بعض العائلات باللين والتسامح، لذلك يتعامل الآباء مع ابنهم بالتسامح وقبول أفكاره وتطلعاته. لذلك، يكون هذا الطفل اجتماعيًا وتعاونيًا ومخلصًا ولطيفًا ومستقرًا عاطفيًا ومبهجًا أثناء مواجهة الحياة بثقة.**(**Khasawneh, 2020**)**

ومن هنا يُعد المناخ المدرسي الذي يعد الفرد بشكل متكامل من جميع النواحي، نفسيا وجسميا وعقليا، حتى يصبح قادرا على التفاعل بشكل ايجابي مع مجتمعه وبيئته، وبما يعود بالفائدة والنفع عليه وعلى مجتمعه، ولكى تقوم الإدارة المدرسية بدورها على أكمل وجه، عليها القيام بدور فاعل في إدارة عمليات التعليم والتعلم، وتحديد الأولويات المدرسية، والتخطيط لإدارة الموارد المالية والبشرية، وتوفير فرص أفضل لتعلم التلاميذ. وعليه يقع على عاتق الإدارة المدرسية، مسئوليات كبيرة، تجاه توفير البيئة المناسبة والمناخ اللازم لمواجهة هذه الظاهرة في المدرسة، ومواجهتها والحد منها.

وفي مصر أصدرت وزارة التربية والتعليم (نوفمبر،٢٠١٩) تعليمات رسمية لكافة المديريات التعليمية بمختلف محافظات الجمهورية، بالتنبيه على جميع المدارس – ومنها المدرسة الابتدائية – بضرورة الحفاظ على أمن التلاميذ ومحاربة كافة أشكال التنمر التي قد يتعرضون لها . كما شددت الوزارة على مضيها في محاربة التنمر بين التلاميذ فى المدارس، والقضاء على كافة أشكالها، لاسيما أن نسبة تعرض التلاميذ لمشكلة التنمر المدرسي تصل لحوالي ٤٤ % من تلاميذ المدرسة الابتدائية (السيد، ٢٠٢١).

وفى إطار سعيها للحد من السلوكيات السلبية وغير الأخلاقية، وضعت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري بالتعاون مع المعهد القومي للإدارة، وفي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مدونة سلوك وأخلاقيات الوظيفة العامة؛ وفقًا للمادة (٥٧) من قانون الخدمة المدنية ٨١ لسنة ٢٠١٦ بجمهورية مصر العربية؛ حيث جاء" الاهتمام بمواثيق سلوك وأخلاقيات الوظيفة العامة كأحد مداخل تطوير الإدارة العامة التي يسترشد بها موظفو العموم، مما يؤدي إلى التجانس والوحدة والتوافق الأخلاقي.(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٩)

كما وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، بإضافة مادة جديدة لقانون العقوبات برقم (٣٠٩ مكرر أ ، ب) ، والتي أوردت تعريفًا للتنمر، الأمر الذي جاء على ضوء تزايد ظاهرة التنمر وتناميها بصورة تشكل خطرًا على المجتمع المصري، وهو ما استدعى التعديل لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتشديد العقوبة إذا توفر أحد ظرفين ، سواء وقوع الجريمة من شخصين أو أكثر، وإذا كان الفاعل من أصول المجني عليه. (سعد، ٢٠٢١)

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أهمية التصدي لظاهرة التنمر والتي تنتشر بشكل كبير في المدارس، ويعاني منها الكثير من التلاميذ خاصة ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة في أن العديد من التلاميذ في المدارس تتعرض لظاهرة التنمر، مما يؤدي إلى العديد من العقبات والتي تؤثر على جودة التعليم داخل المقدم للتلاميذ داخل المدرسة، ويؤثر على المستوى العلمي لدى هؤلاء التلاميذ، وهذه الظاهرة تتزايد بشكل مستمر، وهي منتشرة في العديد من دول العالم، ويعد التلاميذ ذوو صعوبات التعلم هم الأكثر عرضة لظاهرة التنمر(أبو ديار،٢٠١٢)، وهو ما أكدته دراسة بيرشياتي وآخرون Berchiatti &Others ، أنه على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها نظم التعليم من أجل الإدماج في العديد من البلدان، فإن الأطفال الذين يعانون من تأخر في

النمو قد يظهرون ضعفًا من حيث صعوبات الكفاءة الاجتماعية ويتعرضون لخطر الاستبعاد الاجتماعي، كما يشارك الأطفال ذوو الإعاقة في سياقات تعليمية شاملة في حلقات التنمر، حيث يعانون من معدلات إيذاء أعلى بكثير من أقرانهم غير المعوقين لأن لديهم قوة اجتماعية أقل ومهارات اجتماعية واتصالية أقل ضرورية لتجنب الإيذاء، ولأنهم يُنظر إليهم على أنهم منحرفون عن مجموعة المعايير. إضافة إلى ارتفاع خطر التنمر على الأطفال المصابين بالتوحد، واضطراب نقص الانتباه، أو اضطراب فرط النشاط، وكذلك في المصابين بالإعاقات الذهنية.**(**Berchiatti &Others,2022**)**

كما تزايدت الأدبيات المتعلقة بالتنمر والطلاب ذوي الإعاقة، حيث توافقت الآراء على أن هذه الشريحة من الطلاب معرضة بوجه خاص للتنمر، كما تحدد منشورات مختلفة فئات معينة معرضة للتسلط، بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، والطلاب الموهوبين، والأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، والإعاقات البدنية، والإعاقات الصحية، وضعف النطق.**(**Sipal,2013**)**

وعلى الرغم من أن انتشار التنمر بين الأقران يختلف اختلافا ملحوظا بين البلدان، فقد أشارت عدة دراسات إلى أنه يمثل مشكلة شائعة في المدارس الابتدائية والثانوية بما يؤثر على ما يصل إلى نصف الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم، كما أن وصلت نسبة المشاركة فى الثلاث أنواع للتنمر مجتمعة (التنمر على الآخرين، والتعرض للتنمر، متنمر وضحية على حد سواء)، قد تتراوح من ٨,٦ إلى ٤٥,٢% بين الفتيان ومن ٤,٨ إلى ٣٥,٨% بين الفتيات.**(** *Galal&Others,2019* **)**

كما أفادت دراسة Galal&Others أن وصل معدل انتشار العنف المدرسي في مصر إلى ٣٥٪ سمات عنيفة و ١١,٧٪ سلوك عنيف بين طلاب المدارس التعليم الأساسي، كما أشارت إلى أن ٥١% من البنين و ٢٠ % من البنات في المدارس الإعدادية والثانوية قد بدأوا هجمات عنيفة في المدارس.**(***Galal&Others,2019***)**

وتتضح مشكلة الدراسة في الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات التربوية ومنها المدارس، حيث تلعب دوراً في بناء الأجيال وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لهم، وتعتبر الإدارة المدرسية المتميزة متمثلة في مدير المدرسة الذي يلعب دور المايسترو في تنظيم المقوّمات التربوية بمدرسته، والّتي تتعلّق بتنظيم دور المعلمين على حسب كفاءتهم والأخصائيين النفسين إن وجدوا، والأخصائيين الاجتماعيين، وتوفير ما تحتاج إليه البيئة التعليمية من موارد مادية وطرق واستراتيجيات تعليمية تساعد في بناء مناخ مدرسي مريح وآمن وبالتالي التقليل من مظاهر السلوكيات اللاسوية مثل ظاهرة التنمر، ولأهمية هذه الظاهرة وتزايد حدوثها، يستلزم تناول هذه الظاهرة في شمال سيناء.

وبالرغم من انتشار ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إلا أن أغلب الباحثين قد تناولوا ظاهرة التنمر للتلاميذ العاديين، ولم تحظ الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ولتوضيح مشكلة الدراسة، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية لعينة من المديرين والمعلمين ببعض المدارس الابتدائية بشمال سيناء (٨٠) فردًا؛ حيث طلب من أفراد العينة الإجابة عن سؤالين؛ تعلق السؤال الأول بتحديد دواعي الحاجة لتحسين دور الإدارة المدرسية في الحد من التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء، وتعلق السؤال الثاني بتعرف معوقات دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بشمال سيناء. وقد أشارت نتائج الاستطلاع إلى وجود بعض المعوقات التي تعوق دور الادارة المدرسية في الحد من التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء، وكانت نتائجها على النحو التالي:

المحور	العبارة	درجة التوافر					
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
دواعي الحاجة لتحسين دور الإدارة المدرسية في الحد من التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة شمال سيناء	١. تنمية قدرة التلاميذ على التفكير السليم.	٢٧	٣٣,٧٥	٣٥	٤٣,٧٥	١٨	٢٢,٥٠
	٢. مساعدة التلاميذ على تقدير ذواتهم وتعلم الفضائل والأخلاق الحميدة.	٤٤	٥٥	٢٦	٣٢,٥٠	١٠	١٢,٥٠
	٣. مساعدة التلاميذ على احترام خصوصيات الأفراد وممتلكاتهم.	٢٨	٣٥	٢٧	٣٣,٧٥	٢٥	٣١,٢٥
	٤. المساهمة في زيادة الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.	٣١	٣٨,٧٥	٢٨	٣٥	٢١	٢٦,٢٥
	٥. مساعدة المربون وأولياء أمور التلاميذ من الفهم الجيد لطبيعة أبنائهم والتعامل معها بفاعلية.	٢٧	٣٣,٧٥	٢٩	٣٦,٢٥	٢٤	٣٠
	٦. مساعدة التلاميذ على تجاوز المشكلات النفسية والانفعالات الطارئة.	٥٠	٦٢,٥٠	١٨	٢٢,٥٠	١٢	١٥
	٧. توجيه نظر أعضاء المجتمع المدرسي لأهمية التعاون لإنجاح البرامج التي تستهدف تخفيض التنمر وتقليصه.	٤١	٥١,٢٥	١١	١٣,٧٥	٢٨	٣٥
معوقات دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بشمال سيناء	١) ضعف القدرة على تعزيز السلوكيات الإيجابية والتواصل مع أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٥٦	٧٠	١١	١٣,٧٥	١٣	١٦,٢٥
	٢) نقص الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع ظاهرة التنمر داخل المدرسة.	٥٢	٦٥	٥	٦,٢٥	٢٣	٢٨,٧٥
	٣) ضعف القدرة على اقامة العلاقات مع المجتمع المحلي لتقديم السلوكيات اللازمة لمواجهة التنمر المدرسي.	٤٩	٦١,٢٥	١٧	٢١,٢٥	١٤	١٧,٥٠
	٤) قلة خبرة الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم حلول عملية للتعامل مع ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٣٨	٤٧,٥٠	١٩	٢٣,٧٥	٢٣	٢٨,٧٥
	٥) ضعف المهارات القيادية اللازمة لإكساب السلوك التعاوني والتفاعل الإيجابي مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٢٦	٣٢,٥٠	٣٧	٤٦,٢٥	١٧	٢١,٢٥

المحور	العبارة	درجة التوافر					
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
	٦) ضعف مستوى الشعور بالمسئولية لدى المجتمع المدرسي في التعامل مع ظاهرة التنمر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٤٣	٥٣,٧٥	٢٦	٣٢,٥٠	١١	١٣,٧٥
	٧) ضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع الآخرين .	٣٦	٤٥	١٧	٢١,٢٥	٢٧	٣٣,٧٥
	٨) قلة توفير البرامج التدريبية اللازمة لتعزيز قدرة المعلمين على التعامل مع ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٣٩	٤٨,٧٥	٢٦	٣٢,٥٠	١٥	١٨,٧٥

يتضح من الجدول السابق، دواعي الحاجة لتحسين دور الإدارة المدرسية في الحد من التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة شمال سيناء، والتي جاءت في مقدمتها: مساعدة التلاميذ على تجاوز المشكلات النفسية والانفعالات الطارئة، ومساعدة التلاميذ على تقدير ذواتهم وتعلم الفضائل والأخلاق الحميدة، وتوجيه نظر أعضاء المجتمع المدرسي لأهمية التعاون لإنجاح البرامج التي تستهدف تخفيض التنمر وتقليصه، ومساعدة التلاميذ على احترام خصوصيات الأفراد وممتلكاتهم، والمساهمة في زيادة الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.

كما توضح النتائج السابقة، وجود العديد من المشكلات التي تعكس ضعف دور الإدارة المدرسية في الحد من التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتي جاءت في مقدمتها: ضعف القدرة على تعزيز السلوكيات الإيجابية والتواصل مع أولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع ظاهرة التنمر داخل المدرسة، وضعف القدرة على اقامة العلاقات مع المجتمع المحلي لتقديم السلوكيات اللازمة لمواجهة التنمر المدرسي، وضعف مستوى الشعور بالمسئولية لدى المجتمع المدرسي في التعامل مع ظاهرة التنمر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقلة توفير البرامج التدريبية اللازمة لتعزيز قدرة المعلمين على التعامل مع ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم، وقلة خبرة الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم حلول عملية للتعامل مع ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سليمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مع الآخرين.

ويلاحظ أنه في كل مستوى من مستويات السلم التعليمي، يكون احتمال تعرض المتعلمين ذوي صعوبات التعلم للعنف والتنمر في المدرسة أكبر بكثير من احتمالات وقوعهم من أقرانهم العاديين، حيث أشارت نتائج تقرير اليونسكو المعنون:" العنف والتنمر في البيئات التعليمية - خبرة الأطفال والشباب ذوي الإعاقة"، والتي استندت نتائجه إلى مقارنة العنف المدرسي والتنمر الذي يشمل الطلاب ذوي الإعاقة وغير المعوقين، كان الأشخاص ذوي صعوبات التعلم أكثر عرضة أو أكثر من أقرانهم العاديين ليكونوا ضحايا، وفي بعض الحالات أكثر بكثير. كما أشارت نتائج التقرير أنه يوجد في مرحلة ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية والتعليم العالي، ولكن بشكل عام، يبدو أن الخطر أعلى بين سن ١٣ و ١٥ عامًا، خلال الانتقال من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى المراهقة المبكرة.**(**UNESCO, 2021**)**

وفي معظم أنحاء العالم، يعاني واحد من كل ثلاثة طلاب من التنمر (اليونسكو ٢٠١٩). كما تشير اليونسكو (٢٠١٧) في تقريرها العالمي عن حالة العنف المدرسي والبلطجة إلى أن الأطفال الضعفاء (مثل الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، والأطفال من خلفيات اجتماعية واقتصادية منخفضة، والأقليات الثقافية أو ذوي الإعاقة) غالبًا ما يكونون أكثر عرضة للتنمر، كما تشير الأبحاث أيضًا إلى أن تلقي الخدمات التعليمية الخاصة (**SE**) له تأثير على احتمال تعرض الطلاب للتنمر.**(**UNESCO, 2017**)**

ومما سبق، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء؟ . وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما الأسس النظرية لظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وآليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهتها؟

٢. ما واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية المصرية- من الوثائق والتقارير الرسمية؟

٣. ما واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء- من وجهة نظر أفراد العينة؟

٤. ما الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء؟

١. أهداف الدارسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق ما يأتي:

- تعرف الأسس النظرية لظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وآليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهتها.
- تحديد واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء- من الوثائق والتقارير الرسمية.
- الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء- من وجهة نظر أفراد العينة.
- الوصول إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذى يعد من أقرب المناهج الملائمة لهذه الدراسة، فهو يقوم على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الحالي وأهدافه (حنا وحسين،١٩٩١م) ؛ فالدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء، ثم وضع إجراءات مقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة هذه الظاهرة.

أهمية الدراسة ومبرراتها

تتضح الأهمية العلمية للدراسة الحالية في محاولتها تسليط الضوء على ظاهرة التنمر المدرسي ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء، ودور الإدارة المدرسية في ذلك. بينما تأتي الأهمية العملية لهذه الدراسة من الرؤى التي قدمتها للبحث المستقبلي المعني بالتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي ضد فئات نوعية من التلاميذ بالمدارس الابتدائية.

وتتحدد أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها من خلال الحاجة الملحة بالوسط المدرسي، لآليات فاعلة لمواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشمال سيناء، والذى أصبح مهددًا للبيئة المدرسية ولكل الفاعلين بها **(**معلم، متعلم، والعملية التعليمية**)**، خاصة أمام غياب أي مشروع رسمي للتعامل مع هذه المشكلة، فمن الطبيعي وجود نزاعات وخلافات بين تلاميذ المدارس، ولكن من غير الطبيعي أن تترك هذه النزاعات والخلافات دون تدخل، وبالتالي يمكن أن تتصاعد هذه المشكلة وتزداد لتصل إلى أحداث خطيرة**.**

كما يمكن عرض مبررات الدراسة على النحو التالي:

- تبحث الدراسة الحالية في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية، قد تؤثر على تكيف التلاميذ وصحتهم النفسية وعلاقاتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى ما قد ينتج عنها من نتائج

سلبية تنعكس على العملية التعليمية حيث كشفت بعض الدراسات المحلية التي تناولت موضوع التنمر انتشاره بدرجة كبيرة في المدارس المصرية.

- تتضح أهمية الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو ظاهرة التنمر المدرسي، هذا السلوك الذي يعد مشكلة لم تحظ بالبحث الكافي في البيئة العربية والمحلية، حيث وجد - في حدود علم الباحثان- دراسات قليلة جدا ومعظمها في السلوك العدواني والعنف.
- يعد البحث الحالي من البحوث التي تسعى الى تزويد المسؤولين والقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم بصفة عامة والإدارات التعليمية بشكل خاص بمعلومات حول دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشمال سيناء.
- تعد الدراسة الحالية من أولى الدراسات العربية – على حد علم الباحثان – التى تستكشف دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء، حيث أن معرفة حجم ظاهرة التنمر المدرسي ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومدى شيوعها، والأساليب المستخدمة فيها قد يساعد المختصين في المجال التربوي للتدخل من أجل التقليل من الآثار السلبية لهذه الظاهر. كما يشجعهم على إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة للحصول على رؤية أشمل وأعمق للأسباب الكامنة وراءها ولوضع السبل الكفيلة للتصدي له.
- تعد الدراسة الحالية مرجعًا للباحثين في مجال التنمر المدرسي والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخصوصًا أن الدراسات العربية في هذا المجال قليلة، ومن خلال ما سيتم التوصل إليه من نتائج وإجراءات مقترحة ستضيف جديدا إلى المعرفة والبحث العلمي، وتوجه أنظار المسئولين إلى ضرورة الاهتمام بظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ودور الإدارة المدرسية في مواجهتها.

حدود الدراسة

- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين بلغت (٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء، بإدارات العريش والشيخ زويد ورفح وبئر العبد والحسنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لأهمية دراسة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بتلك المدارس بالنسبة للمعلمين، ومن حيث اهتمام الإدارة المدرسية والمعلمين بمواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بشمال سيناء.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بالفصل الدراسي الأول خلال شهري (أكتوبر – نوفمبر) ٢٠٢٢م بالعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على أساب التنمر المدرسي، بحيث تتضمن: أسباب شخصية وأسباب أسرية وأسباب مدرسية. كما شمل الحد الموضوعي، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من خلال: توجيه الأقران، والمعلمين، والتواصل مع أولياء الأمور، والتواصل مع المجتمع المحلي، إضافة إلى آليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وصولًا إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء.

مصطلحات الدراسة:

١ – التنمر المدرسي (School bullying):

تُشتق كلمة **التنمّر** لغويًا من اللفظ نَمِرَ بمعنى غضِب وساء خُلقه وأصبح يُشبه النمر الغاضب، أى بمعني أنه التّشبه بالنّمر، يقال (نَمِر نَمرًا) كان على شبه من النّمر، وهو أنمر وهي نمراء، ويقال نَمر (فلان: أي غضب وساء خلقه، (تَنمر) لفلان: أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (المعجم الوجيز، ٢٠٠١).

ومن الناحية الاصطلاحية، يُعرّف التنمّر بأنّه سلوك يتسبب في ضرر جسدي أو نفسي أو لفظي يتضمن الترهيب، والتخويف للضحية، شريطة وجود خلل في ميزان القوة بين الشخص المتنمر والضحية، وتكرار حدوث تلك السلوكيات بين الأطفال لفترة طويلة أو من المحتمل تكرارها في المستقبل، وليس من المتنمر عندما يكونا الشخصين في نفس القوة البدنية أو النفسية أو اللفظية، ويقوما بإيذاء بعضهما البعض، فالتنمر ينطوي في المقام الأول على عدم التوازن، والسلطة، والتكرار. (Farrington, D. P., & Ttofi, M. M., 2011)

ويعرف التنمر: إنه سلوك عدواني غير مرغوب فيه ناتج عن عدم وجود توازن في القوة بين المتنمر والضحية. هذا هو الوقت الإضافي المتكرر حيث يمارس المتنمر عدوانًا مباشرًا أو غير مباشر دون قلق أو إزعاج، وبرغبة داخلية في العدوان. وهي تعرف في هذه الدراسة بأنها سيطرة فرد أو مجموعة على فرد آخر أو مجموعة أخرى لغرض ممارسة السلطة والهيمنة، مما قد ينطوي على إساءة لفظية أو بدنية (Khasawneh,2020)

وعلى الرغم من أن التنمر ليس له تعريف عالمي، يمكن العثور على أوجه تشابه بين المصادر المختلفة. في تحقيقها السنوي في تعلم الطلاب ورضاهم في المدارس، تعرّف المديرية النرويجية للتعليم (UDIR) التنمر بأنه إجراءات سلبية متكررة من الآخرين تجاه طالب قد يواجه صعوبة في الدفاع عن نفسه. (Lekhal & Karlsen, 2021) . كما تُعرِّف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) التنمر بأنه سلوك متعمد وعدواني متكرر، ينطوي على اختلال حقيقي أو متصور في توازن القوة، حيث تشعر الضحية بأنها «ضعيفة وعاجزة عن الدفاع عن نفسها»، بحيث يشمل كل من السلوكيات الجسدية والنفسية في تعريفه للتنمر ويعتبر التنمر مشكلة عالمية في المدارس (UNESCO, 2017).

ويعرف **التنمر المدرسي**، باعتباره تعرض شخص ما إلى سلوك سلبي من فرد آخر أو أكثر بشكل متكرر ومتعمد، مما يسبب للضحية ألما جسميا أو لفظيا أو عاطفيا أو نفسيًا (العرود، المجالي،٢٠٢٠)

ويعرف البحث **التنمر المدرسي** إجرائيًا: بأنه جميع السلوكيات السلبية والعدوانية المتكررة والمتعمدة التي يتعرض لها فئة من التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء والتي تكون عاجزة عن الدفاع عن نفسها وتسبب لهم أذى جسديًا أو لفظيًا أو نفسيًا أو عاطفيًا، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المعلمين على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

٢ – التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (students with Learning Disabilities):

وهم الأطفال الذين يظهرون نقصًا في العمليات العقلية والنفسية المتعلقة باللغة المنطوقة أو المكتوبة والتى تظهر بشكل واضح في مهارات الإصغاء والتفكير والقراءة والكتابة والهجاء وحل المسائل الحسابية، مما يترتب عليه قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة. (علي والقيسي،٢٠٠٨)

وفقًا لمعايير التشخيص الفيدرالية، يتم تعريف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم **SLD** على أنهم التلاميذ الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي ينطوي عليها الفهم أو استخدام اللغة، المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد يظهر الاضطراب في القدرة غير الكاملة على الاستماع، أو التفكير، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة أو التهجئة أو القيام بالحسابات الرياضية. (Rose & Others, 2015)

كما يظهر هؤلاء الطلاب اضطرابًا في عملية نفسية واحدة أو أكثر تشارك في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد تظهر في السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب، بحيث ترجع هذه الحالات إلى أسباب تتعلق بالحد الأدنى من خلل الدماغ، ولكن لا تتعلق بالجوانب العقلية، أو السمعية، أو البصرية، أو غيرها من الإعاقة.(Khasawneh,2020)

ويعرف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم اجرائيا: بأنهم التلاميذ الذين يتسمون بنسبة ذكاء عادية على مقياس ستانفورد بينيه، ولديهم ضعف في المهارات الأساسية القراءة والكتابة والحساب، والذين يتعرضون لظاهرة التنمر من قبل بعض التلاميذ العاديين في المدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء.

الدراسات السابقة

تتفق الكثير من الكتابات – التربوية والسيكولوجية - على خطورة ظاهرة التنمر المدرسي، وهو ما يفرض ضرورة تجنيد كافة أطراف منظومة الإدارة المدرسية، وتعاونهم لمواجهة تلك الظاهرة. كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية وضع البرامج الوقائية والعلاجية والارشادية للحد من انتشار تلك الظاهرة والحد من تأثيراتها على الأطراف المعنيين بها. ومن هنا، يمكن عرض بعض الدراسات السابقة على النحو التالي:

١ - دراسة (ناهد أحمد، ٢٠١٥)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعاني منها الأطفال ضحايا التنمر والضحايا المتنمرين ذوي صعوبات التعلم، كما استهدفت الكشف عن الفروق بين ضحايا التنمر والضحايا المتنمرين في الضغوط المدرسية وأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية، ودور متغير النوع، وأشكال التنمر السائدة التى يعانى منها هؤلاء الأطفال من ناحية. وأساليب التعامل لديهم مع السلوك التنمري من ناحية أخرى، فضلًا عن التعرف على مدى قدرة الضغوط المدرسية وأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية في التنبؤ بأهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال ضحايا التنمر والضحايا المتنمرين ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة من (٣٤٢) طفلا وطفلة بمتوسط عمري (١٠,٩) وانحراف معياري (٢,٦) قسمت إلى ثلاث مجموعات فرعية: الأولى مجموعة ضحايا التنمر (١٦٩) من ذوي صعوبات التعلم، والثانية مجموعة الضحايا المتنمرون (١٧٣) من ذوي صعوبات التعلم، الثالثة مجموعة غير الضحايا (١٧٠) من ذوي صعوبات التعلم (وهم الذين لم يتعرضوا للتنمر).

واستخدمت الدراسة تسع أدوات هي: استمارة البيانات الأساسية، مقياس المتنمر/الضحية، مقياس المشكلات الحياتية لدى ضحايا التنمر، مقياس تقدير سلوك التلميذ، مقياس التعامل مع السلوك التنمرى، اختبار رآفن للمصفوفات المتتابعة الملون، مقياس الضغط المدرسي، مقياس أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية كما يدركها الأبناء، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية بين الأطفال ضحايا التنمر والضحايا المتنمرين ذوي صعوبات التعلم، كما وجدت فروق في الضغوط المدرسية وأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية، وفي أشكال التنمر السائدة، وفي أساليب التعامل مع السلوك التنمرى،

فضلًا عن قدرة متغيري الضغوط المدرسية وأساليب المعاملة الوالدية اللاسوية على التنبؤ بأهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى يعاني منها الأطفال ضحايا التنمر والضحايا المتنمرين ذوي صعوبات التعلم.

٢ - دراسة (Klomek et al.,2015):

وضحت الدراسة العلاقة بين ضحية التنمر والتعلق بكل من الوالدين والمدرسين بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذوي اضطراب نفص الانتباه وزيادة الحركة على عينة من (١٦٩١) طالب وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذوي اضطراب نفص الانتباه وزيادة الحركة هم أكثر عرضة للتنمر مقارنة بالطلا ب العاديين، كما ارتبط التعلق الأمن بالأم بانخفاض احتمال التعرض للتنمر في حين لم يكن هناك ارتباط جوهري بين التعلق بالأب أو المدرس والتعرض للإيذاء من قبل أعضاء مجموعة الضحية كذلك تبين أن إدراك الأطفال للدعم والتعلق بالأم كان وراء تجاوزهم لتشخيصهم على أنهم من ذوي صعوبات التعلم أو من ذوي اضطراب نفص الانتباه وزيادة الحركة.

٣ - دراسة (ميساء الفيومي، ٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الحكومية في لواء الباشا في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلميّن. وتكون مجتمع الدارسة من (١٣٢٣) فردا تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكوّنت من (١٠٦) معلمًا و(١٦٣)معلمة واستخدام المنهج الوصفي المسحي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وتطويرها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة في تقديرهم لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ وفقا لمتغير النوع لصالح الذّكور، وأظهرت عدم وجود فروق تعزى لأثر كل من عدد سنوات الخبرة والمؤهّل العلميّ.

٤ - دراسة (Turunen, Poskiparta, & Salmivalli, 2017):

هدفت الدراسة لتعرف طبيعة العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة وبين سلوك التنمر المدرسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٤٥) تلميذًا من تلاميذ صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩-١٤) سنة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين صعوبات تعلم القراءة وبين الإحباط، وغالبًا ما تكون الصعوبات مرافقة للمشكلات السلوكية والعاطفية داخل المدرسة، كما أسفرت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات تعلم القراءة ترتبط بالتنمر المدرسي، وخاصةً التنمر الذي يكون من قِبل الأقران العاديين، وكلما زادت حدة الصعوبات التعليمية أصبح التلميذ أكثر عرضة للتنمر، كما أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي والجنس، وذلك لصالح الذكور.

٥ - دراسة (إلهام الشريف، ٢٠١٨):

هدفت الدراسة للكشف عن دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر تلاميذ المرحلة، والتعرف على مدى توافر ممارسة الإدارة المدرسية لدورها حول معالجة تلك الظاهرة، ومعرفة المقترحات التي تسهم في

تفعيل دور الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر وقد تكونت عينة الدراسية من (١٢٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة المتوسطة. فيما اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن بند أهمية الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر قد جاء بدرجة كبيرة، بينما بند مدى توافر ممارسة الإدارة المدرسية لدورها حول معالجة تلك الظاهرة قد جاء بدرجة متوسطة .ومما أوصت به الدراسة تدريب المدراء والمعلمين على كيفية معالجة ظاهرة التنمر المدرسي.

٦ - دراسة (مصطفاي بوعناني، كورات كريمة،٢٠١٩):

هدفت الدراسة لتعرف علاقة سلوك التنمر بصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية سعيدة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة بعد الفرز والتشخيص من (٦٠) تلميذ وتلميذة يتوزعون على أربع مستويات دراسية، تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الأدوات الآتية: (مقياس تشخيص صعوبات التلم لفتحي الزيات، مقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم، استبيان من إعداد(الباحثان)، حيث أسفرت الدراسة على النتائج على أن سلوك التنمر المدرسي ينتشر بدرجة عالية بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم، كما أشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التنمر لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير النوع ولصالح الذكور، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم.

٧ - دراسة (Lung &Others,2019):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدي انتشار التنمّر والسعادة لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والإعاقة العقلية، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، واضطراب طيف الذاتوية، وتكونت العينة من (١٥٦١) طالبا منهم (٩٣٥) ذكرًا و

(٦٢٦) أنثى، تتراوح أعمارهم ما بين(١٢-١٣) عاما وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الأكثر عرضةً التنمّر أقل شعورًا بالسعادة، كما ترتفع نسبة انتشار التنمّر لدى الذكور مقارنة بالإناث، في نفس الوقت كان التنمّر لدى ذوي اضطراب طيف الذاتوية أعلى من المعاقين عقليا بنسبة ٦٣%.

٨ - دراسة (تماضر العرود وقبلان المجالي، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة تعرف دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات تم تطوير مقياس مكون من أربعة مجالات، وتكونت عينة الد ا رسة من (٤٣١) معلمًا و(٥٧٦) طالبا طالبًا في المدارس الحكومية في لواء قصبة عمان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة ، ووجود مستوى متوسط لدرجة ممارسة مديري المدارس الأساسية العليا في مدارس لواء قصبة عمان الحكومية لدورهم للحدّ من ظاهرة التّنمّر المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر الطلبة، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز البيئة التعليمية المناسبة للطلبة للتعبير عن متطلباتهم وحاجاتهم النفسية، ورغباتهم عن طريق إشراك الطلبة الأنشطة الصفية واللاصفية الفعالة للتخفيف من السلوكيات التنمرية، وضرورة زيادة التركيز على تفعيل التواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، وغرس القيم، والبرامج المقدّمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السّلوك التنمري.

٩ - دراسة (روان القرني، عزة عافية،٢٠٢١):

هدفت الدراسة تعرف الاحتياجات التدريبية للمعلمات للكشف عن ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وبناء استبانة من إعداد الباحثتين، والتي تكونت من (٢٢) عبارة

موزعة على بُعدين ، وهما :الاحتياجات العام، ومعلمات صعوبات التعلم اللاتي يعملن في مدارس المرحلة الابتدائية بالمنطقة الشرقية ، خلال العام الدراسي ١٤٤٢ هـ .وبعد تحليل البيانات إحصائيًا من خلال المعالجات الإحصائية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

أن مستوى الاحتياجات التدريبية للمعلمات للكشف عن ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم جاءت بدرجة مرتفعة ، كما أن استجابة المعلمات على بُعد الاحتياجات المعرفية، وبُعد الاحتياجات الادائية للكشف عن ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم جاءت بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمات حول الاحتياجات التدريبية للكشف عن ظاهرة التنمر لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بالمنطقة الشرقية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، والتخصص، والموقع الجغرافي .

لذلك أوصت الباحثتان بعدة توصيات، من أبرزها :تضمين البرامج التدريبية لمعلمات التعليم العام ومعلمات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية على كل ما يعزز من معرفتهن بمفهوم التنمر لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم.

ومن خلال تفحص نتائج الدراسات السابقة - العربية منها والأجنبية – يلاحظ أنها تناولت بعض الجوانب ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ إلا أنها لا تغنى عنها، كما تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية حول أهمية الموضوع، حيث تناولت بعض الدراسات واقع الاحتياجات التدريبية للمعلمات للكشف عن ظاهرة التنمر المدرسي لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، ودور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا. كما اهتمت دراسات أخرى بالوقوف على درجة وعى المعلمين بظاهرة التنمر والأساليب المتبعة للوقاية من التنمر، كما انصب اهتمام بعض الباحثين حول دراسة الدور الذى يمكن أن تؤديه الادارة المدرسية في توفير بيئة آمنة وكيفية مواجهة ظاهرة التنمر.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تركيزها على دراسة دور الادارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء، والدور الذى تقوم به الإدارة المدرسية في سبيل مواجهة تلك الظاهرة من أجل التوصل إلى إجراءات مقترحة لتعزيز دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء لتفعيل هذا الدور.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال دورها في التعرف على الأطر النظرية لسلوك التنمر بالمدارس الابتدائية ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وفي بناء أداة الدراسة الحالية، ووضع الإجراءات المقترحة.

كما استفاد الباحثان من استعراض هذه الدراسات المختلفة التي تتباين في الأهداف ومناهج البحث وفي مناطق التطبيق، وتعكس رؤى متنوعة حول موضوعها، وذلك في تحديد مشكلة بحثه واختيار المنهجية المناسبة لها. كما كان لهذه الدراسات أثر في تحديد كثير من الجوانب المهمة ذات العلاقة بالإطار النظري للدراسة، هذا إلى جانب الاستفادة من أدواتها المستخدمة في تصميم أداة جمع المعلومات وأساليب تحليلها، وبالتالي دعم نتائج الدراسة الحالية.

خطوات الدراسة

سارت الدراسة – بعد عرض إطارها العام – طبقًا للخطوات الآتية:

- الخطوة الأولى - الإطار العام للدراسة، وتضمن مقدمة الدراسة ومشكلتها ومنهج الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدود الدراسة، ومصطلحاتها والدراسات السابقة وخطواتها.
- الخطوة الثانية- تحديد الإطار النظري للدراسة، ويشمل الأسس النظرية لظاهرة التنمر بمدارس المرحلة الابتدائية ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وآليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهتها.

- الخطوة الثالثة: وصف واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء- من الوثائق والتقارير الرسمية.
- الخطوة الرابعة: تطبيق الدراسة الميدانية، وتضمنت إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية لواقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة شمال سيناء.
- الخطوة الخامسة: التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة شمال سيناء.

الخطوة الثانية: ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس- إطار نظري

أجاب الإطار النظري عن السؤال الأول ؛ ونصه: مـا الأسس النظرية لظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وآليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهتها؟ . وجاءت الإجابة عنه على النحو الآتي:

أولًا: مفهوم التنمر ومعدل انتشاره لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

يمكن تناول هذا المحور على النحو التالي:

أ - مفهوم التنمر:

يعرف (دان أوليس) التنمر بأنه: أفعال سلبية من تلميذ أو أكثر من تلميذ تجاه تلميذ آخر بهدف إلحاق ضرر به، ويتم هذا الضرر بصورة متكررة ومستمرة، وتتخذ هذه الأفعال صورا عدة ، تكون أحيانا بالألفاظ : كالتهديد والسب والشتائم وإظهار الغيظ والتوعد بالأذى، وقد تكون عن طريق الاحتكاك الجسدي : كالضرب والدفع والركل ، وقد تكون بالإيماءات مثل: التكشير أو بالإشارات غير اللائقة أو بالإشارات التي تدل على التهديد والوعيد، وذلك بهدف ابعاد هذا التلميذ عن الأقران ورفض قبوله بينهم. (خوج، ٢٠١٢)

وعرفه (Espelage, Asidao,2001) بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبيه من تلاميذ آخرين، وذلك بهدف إيذائه ،ويتضمن عدم توازن في القوه بين المعتدى والمعتدى عليه، وهو يأخذ صورا كثيرة : إما يكون جسديا مثل : (الضرب والركل) أو يكون بشكل ألفاظ غير لائقة أو عاطفيا كاستفزاز المشاعر وإثارة الغضب، أو اجتماعي مثل :الإساءة في المعاملة.

وعرف (Solberg&Olweus,2003) التنمر بأنه شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف (في الغالب جسديا)، وهو من الأفعال المتكررة على مر الزمن والتي تنطوي على خلل (قد يكون حقيقيا أو متصورا) في ميزان القوى بالنسبة للطفل ذي القوة الأكبر أو بالنسبة لمجموعة تهاجم مجموعة أخرى أقل منها في القوة. فالتنمر عادة يكون بأشكال مختلفة؛ قد يكون لفظيا أو جسديا أو حتى بالإيماءات، ويمكن أن يكون التنمر عن طريق التحرش الفعلي والاعتداء البدني.

ومن ناحية أخرى، عرفه (Horwood & Others.2005) سلسله من الافعال التي تشمل عدوان بدني:(كالضرب والقرص والمضايقه والسيطرة على الممتلكات وما الى ذلك) والعدوان اللفظي مثل : (السب والاستهزاء والتهديد والوعيد).

أما (Vitaro & Others, 2006) فقد ربطوا تعريفهم بالتغيرات النمائية التي تحدث للطفل ، والتي تكون سببا مباشرا أو غير مباشر في التعرض للتنمر، وأكدوا من خلال تتبعهم لمراحل التطور عند الاطفال ،أن فتره الطفولة المبكرة هي المرحلة التي يتم فيها استخدام التنمر بشكل مباشر ضد الأقران ، بسبب الافتقار إلى الوسائل التعبيرية الأخرى ثم تتطور المهارات المعرفية و النفسية و الاجتماعية ، ويبدأ التلاميذ في استخدام التنمر غير المباشر لأقرانهم، وكلما تطور الفرد في مراحل النمو يحل التنمر غير المباشر محل التنمر المباشر، و في المراحل العليا من التعليم، تقل وسائل استخدام التنمر.

وهنا نلاحظ وجود إجماع على أن التنمر يتضمن القيام بسلوك عدواني تجاه الطرف الآخر بشكل مستمر بهدف إلحاق الضرر به، سواء كان ذلك من الناحية النفسية أو الجسدية، والمؤكد ان كلا من الممارس لهذا السلوك(المتنمر)، والممارس عليه(الضحية) يحتاجون للتدخل والرعاية لتفادي ما سيترتب على هذا السلوك لاحقا، وما سوف يخلفه من اثار سلبية يعاني منها طرفا التنمر ما لم يتلقيا الدعم الكافي والتكفل.

ب - معدل انتشار التنمر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

حظى التنمر في البلدان الغربية والمتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها والعوامل المؤثرة فيه واهتمت المدارس بالقوانين التي تمنع التنمر والاضطهاد والإذلال المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع مثل: قانون المدارس الخالية من السلاح وقوانين فيدرالية أخرى في الولايات المتحدة، ولأن هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيدًا عن أعين الكبار والعاملين في المدرسة ولذلك كانت الحاجة ماسة لبحث ودراسة هذا السلوك في مدارسنا، حيث أوضحت إحدى الدراسات التي أجريت على ١٩ دولة أن ربع مليار طفل في المدارس، يتعرضون للتنمر في المدارس من إجمالي مليار طفل يدرسون حول العالم. (محمد،٢٠١٧)

وأشارت أحد الدراسات أن معدل انتشار سلوك التنمر بين الفئة العمرية من ٩ إلى ١٢ عامًا، كان ٦٠٪ في مصر و ٣٣٪ من الطلاب في ليبيا والمغرب وتونس تعرضوا للتنمر في الشهر السابق . ومن ناحية أخرى أبلغ ٤٩,٨٪ من الطلاب عن تعرضهم للتنمر في المدرسة، و ١٤,٥٪ أبلغوا عن تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت، كما كان الذكور أعلى نسبة (١٥,٨٪) من الإناث (٩٪) ، كما حصلوا على أعلى الدرجات المتوسطة فيما يتعلق بالتنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي، يليه التنمر النفسي والجسدي. (*Ahmed& Others, 2022)*

وقد أشارت أحد الدراسات إلى أن تراوح معدل التنمر بين الطلاب في الفئة العمرية بين ١١ و ١٥ عامًا، قد تراوح حدوثه من ٩ إلى ٤٥٪ تقريبًا بين الذكور و ٥ إلى ٣٦٪

بين الإناث، وفي البلدان المتقدمة، أظهرت الدراسة أرقامًا متفاوتة؛ ففي إيطاليا، أظهرت وصلت نسبة انتشار التنمر بنسبة ٣٧٪، وفي تحليل تلوي حول انتشار التنمر والتسلط عبر الإنترنت عبر السياقات في البلدان الغربية مع عينة إجمالية من ٣٣٥٥١٩ شابًا (١٢-١٨ عامًا)، قدر المؤلفون متوسط انتشار بنسبة ٣٥٪ للتنمر التقليدي، وفي المملكة العربية السعودية، أفادت الدراسة أن معظم الطلاب يشاركون في التنمر والإيذاء بنسبة (٥١,٥٪)، في حين أن ٤١٪ من الطلاب كانوا ضحايا للتنمر. **(***Alsaleem & Others, 2021)*

يتبنى حجم متزايد من الأبحاث منظورًا متعدد الجنسيات حول التنمر في المدارس، حيث تبحث غالبية الدراسات في معدلات انتشار التنمر، وغالبًا ما تركز على الأدوار المختلفة التي يقوم بها الطلاب في هذه العملية، سواء كان ذلك متنمرًا أو ضحية أو كليهما، إلى جانب ذلك، يبحث عدد كبير من الدراسات في الاختلافات بين الجنسين عبر هذه الأدوار**(***Menesini&Salmivalli, 2017***)** .

ومن ناحية أخرى، أشارت دراسة Alsaleem & Others, 2021 أن ٢٧% من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٥ سنة في ٤٠ بلدا، قد تورطوا في التنمر إما كضحية أو كجاني أو كلاهما، كما كان هناك أيضًا تباين بين الجنسين عبر البلدان، مع نطاقات انتشار التنمر من حوالي ٩-٤٥٪ للذكور ومن ٥٪ إلى ٣٦٪ للإناث.

وقد كشفت إحدى الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن (١٣%) من تلاميذ الصف السادس، و(٤٠%) من تلاميذ الصف الثالث، هم ضحايا للتنمر(Unnever& Cornell ,2003**)** ، كما توصل **(**Olweus,1994**)** في دراسة مسحية لأكثر من مائة وخمسين ألف تلميذ من الدول الإسكندنافية أن (١٥%) من التلاميذ والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٦) عاما كانوا ضحايا للتنمر.

وتشير بعض البحوث إلى تعرض من (١٠%) إلى (٣٠%) من التلاميذ للمضايقة والتنمر خلال اليوم الدراسي**(**Nansel &Others,2001**)**.

ومن ناحية أخرى، أشار المركز الوطني للإحصاءات التعليمية لمجموعة من الحقائق ذات الصلة بظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي كانت على النحو التالي (National Center for Education Statistics, JULY 2019):

١ - أبلغ واحد من كل خمسة طلاب (٢٠,٢٪) عن تعرضه للتنمر.

٢ - أفادت نسبة مئوية أعلى من الذكور من الطالبات بأنهن يتعرضن للتنمر البدني (٦ % مقابل ٤ %)، في حين أفادت نسبة مئوية أعلى من الطالبات عن كونهن موضوعات للإشاعات (١٨ % مقابل ٩ %) وأنهن مستبعدات من الأنشطة عن قصد (٧ % مقابل ٤ %).

٣ - أشار ٤١٪ من الطلاب الذين أبلغوا عن تعرضهم للتنمر في المدرسة إلى أنهم يعتقدون أن التنمر سيحدث مرة أخرى.

٤ - من بين الطلاب الذين أبلغوا عن تعرضهم للتنمر، تم السخرية من ١٣٪ أو تسميتهم بأسماء أو إهانتهم ؛ ١٣٪ كانوا موضوعًا للشائعات ؛ وحوالي٥٪ تم دفعهم أو دفعهم أو تعثرهم؛ واستبعدت نسبة ٥% من الأنشطة عن قصد.

٥ - أفاد جزء من الإناث أعلى قليلاً من الطلاب الذكور بأنهم تعرضوا للتنمر في المدرسة (٢٤٪ مقابل ١٧٪).

٦ - أفاد الطلاب الذين تعرضوا للتنمر أن التنمر حدث في الأماكن التالية: الردهة أو الدرج في المدرسة (٤٣٪)، داخل الفصل (٤٢٪)، في الكافتيريا (٢٧٪)، في الخارج على أرض المدرسة (٢٢٪)، عبر الإنترنت أو عن طريق الرسائل النصية (١٥٪)، في الحمام أو غرفة خلع الملابس (١٢٪)، وفي الحافلة المدرسية (٨٪).

٧ - أفاد ٤٦٪ من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر بإخطار شخص بالغ في المدرسة بالحادث.

كما أظهر تقرير أعده المعهد القومي لصحة الطفل والتنمية البشرية الأمريكي، أن ما يقرب من (٣-١٠) من الأطفال يكونون ضحايا للتنمر أو متنمرين، ويؤكد التقرير أن ظاهرة التنمر الذي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس، وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص هي ظاهرة جديدة نسبيا بالنسبة لهم.

وأظهرت بعض الدراسات إلى أن ظاهرة التنمر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أكثر انتشارا لدى الذكور أكثر من التلاميذ الإناث، وأظهرت الدراسات ما يلي:

- أن الذكور يميلون إلى التنمر الجسدي، بينما يميل الإناث إلى التنمر اللفظي والتنمر غير المباشر، مثل: النبذ الاجتماعي، ونشر الشائعات، أما الذكور يمارسون التنمر المباشر، كالتنمر الجسدي وذلك لفرض الهيمنة، والحصول على المنزلة الاجتماعية المناسبة بين جماعة الأقران.

- يحرص الذكور الذين يمارسون التنمر إلى أن تكون ضحاياهم أصغر منهم –سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا).

- الإناث أكثر تعرضًا للتنمر العاطفي واللفظي.

- الإناث لديهن القدرة على إشراك كل من الذكور أو الإناث في مساعدتهن ضد ضحيتهن.

- يحدد التلاميذ الذكور السلوكيات العدوانية ضد الضحايا في كثير من الأحيان أكثر من الإناث.

- الإناث أقل عدوانية من الذكور؛ لذا فهن يستخدمن أساليب التنمر غير المباشر، ويصعب على المعلمين والمعلمات ملاحظتهن مثل: نشر الشائعات، والتهكم، والاستهزاء، والنبذ، وقد يعزى السبب في وجود فروق بين الجنسين في أنماط التنمر إلى أن الذكور أقوى بدنيا من الإناث.

- يرى البعض أن ظاهرة التنمر أكثر انتشارا في المدارس المشتركة التي تضم الجنسين تكون أكثر انتشارا من مدارس الذكور فقط؛ مما يشير إلى وجود نوع من التنمر الجنسي والمضايقات في المدارس، وهو من الأشكال التي يمارسها الذكور.

- يعد مراقبة التنمر لدى الإناث أكثر صعوبة بالمقارنة بالذكور، فالإناث يميلون إلى التنمر غير المباشر، فيتخذن وسائل مختلفة مثل: العزلة الاجتماعية أو العدوان سرا كنشر الشائعات أو التلاعب بعلاقات الصداقة داخل الفصل**(Hergert,2004)**.

وبحثت دراسة ذات صلة في انتشار التنمر في المدارس، حيث أفادت أن حوالي ٣٥٪ من طلاب المدارس الإعدادية لديهم سمات عنيفة و١١,٧٪ أعربوا عن سلوكهم العنيف. كما ذكرت الدراسة أن ٥١٪ من الأولاد و٢٠٪ من الفتيات ارتكبوا هجمات مسيئة في المدارس الإعدادية والثانوية. (Radwan & Others, 2021)

ومما سبق، يلاحظ تزايد معدلات انتشار التنمر بين طلبة المدارس الأمر الذى يتطلب تبني آليات واتخاذ جملة من الإجراءات التي تحد من انتشار هذه الظاهرة بين الطلاب، سواء من التعرض للتنمر أو التنمر على الآخرين.

ثانيًا: أنماط ظاهرة التنمر وأسبابها والعوامل المؤدية إليها

يمكن تناول هذا المحور على النحو التالي:

أ - أنماط ظاهرة التنمر:

أسفرت الأبحاث حول سلوك التنمر لدى الأفراد عن أشكال مختلفة، وهى **(**Khasawneh,2020**)**:

- كان هناك تنمر لفظي، مثل الإهانة، والشتم، والتهديد، والشائعات.
- التنمر النفسي، وهو مثل التجاهل، وعزل الفرد نفسيًا واجتماعيًا، وعدم الاهتمام، والتهميش.

- التنمر الجسدي، مثل الضرب المبرح، وشد الشعر، وإصابة الآخرين، وكسر أعضائهم، والعض، والصفع. وفي معظم الحالات، لا يسبب التنمر الجسدي ضررا كبيرا للضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية، وبالتالي إلقاء اللوم على المتنمر.
- التنمر الاجتماعي، مثل التقليل من شأن الضحية، وتقليل إحساسه بالذات، بما في ذلك الجهل والعزلة وإبعاد الضحية عن أقرانه، والاستبعاد من المدرسة أو الأنشطة الاجتماعية خارج المدرسة مثل الأنشطة الترفيهية والرياضية والفنية.
- الأضرار التي لحقت بالممتلكات، مثل تمزيق الملابس، وإتلاف الكتب، وسرقتها ثم تخريبها، وإتلاف أدوات الزملاء مثل الأقلام والدفاتر، والممتلكات الشخصية، هي أيضًا أمثلة على هذه الأشكال.
- التنمر الجنسي، الذي يتخذ أشكالًا متنوعة بما في ذلك التعليقات الجنسية والانحرافات ونشر الشائعات الجنسية والاتصال الجنسي المباشر وعرض المواد الجنسية مثل الأفلام والصور.

ومن ناحية أخرى، يقسم سلوك التنمر إلى(خلايفية، ومدوري، ٢٠٢٠):

١- سلوك مباشر، يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر التي من خلالها يتم مضايقة الضحية أو تهديده من باب السخرية، والاستهزاء، والتقليل والتحقير من الشأن والإغاظة والتعليقات البذيئة وجرح وإهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته، وكذا التنابذ بالألقاب البذيئة.

٢- سلوك غير مباشر، يصعب ملاحظته، ولكن يمكن استقراءه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر إشاعات خبيثة، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية وإرسالها عن طريق البريد الالكتروني بغرض جعله منبوذًا بين زملائه، فضلًا عن النظرات والإيماءات الوقحة.

ومن خلال ما سبق، يمكن عرض أنماط ظاهرة التنمر على النحو التالي:

أ- التنمر الجسدي، حيث يعتبر التنمر الجسدي من أكر أنماط التنمر وقوعًا داخل المدرسة، وذلك نظرًا لسهولة ارتكابه، إلا أنه وبالمقابل هنالك وقدرة عالية في اكتشافه من خلال ملاحظة آثاره على الجسد، مقارنة بباقي أنواع التنمر الأخرى، حيث يأخذ التنمر الجسدية أشكال مثل الضرب، أو الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الايقاع أرضا، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.

ب - التنمر اللفظي، حيث تُعد ظاهرة العنف اللفظي ظاهرة كبيرة الانتشار في الأوساط المدرسية بين الطلبة، وتتمثل هذه الظاهرة بإسناد صفة معينة إلى شخص ولو في معرض الشك والاستفهام من قبل الغير من شأنها أن تنال من شرفه وكرامته او تعرضه إلى بغض الناس واحتقارهم له، أو الاعتداء على كرامة الغير أو شرفه أو اعتباره ولو في معرض الشك والاستفهام من دون بيان صفة معينة.

ويعبر عن التنمر اللفظي من خلال وسائل بالسب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية، ويشمل الإغاظة والسخرية والاستفزاز والتعليقات غير اللائقة والتهديد). Donoghuea &Others, 2014)

جـ - التنمر الاجتماعي، وهو منع بعض الأفراد من ممارسة بعض ا لأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين. ويشمل استبعاد شخص آخر باستمرار أو تبادل المعلومات أو الصور التي يكون لها تأثير ضار على الشخص الآخر.

د - الاعتداء على الممتلكات، أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم ارجاعها أو اتلافها، وهنا لا بد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقط يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها Wolke & (Others,2001).

كما ينطوي الاعتداء على الممتلكات على أشكال متعددة منها:

- إشعال الحرائق في الممتلكات العامة أو الخاصة.
- الهدر والاسراف في استخدام المقدرات الخاصة أو العامة.
- تحطيم وإلحاق الاذى والضرر بالممتلكات العامة أو الخاصة مثل الاعتداء على الحافلات والكتابة على الجدران وتخريب البيئة الحرائق، وقد يظهر على شكل اضطرابات سلوكية مثل قضم الأظافر، والسلس الليلي والانتحار.
- وهذا الأمر يمثل منحدرا سلوكيا مما يدعونا إلى ضرورة تضافر جهود الجميع من آباء وتربويين.

ب-أسباب ظاهرة التنمر

ارتبط التنمر بأشكاله المختلفة بمختلف المشاكل العاطفية والنفسية والأكاديمية لدى الأطفال والشباب. والآثار الضارة أكثر وضوحا في ضحايا البلطجة، ولكن الجناة (أي أولئك الذين يتنمرون على الآخرين) والجناة - الضحايا، وبدرجة أقل المارة، هم أيضا عرضة للتأثير السلبي لتجربة التنمر. من المرجح أن يعاني الضحايا من تدني احترام الذات والقلق والاكتئاب والتفكير الانتحاري. كما تم ربط الإيذاء (أي التعرض للتنمر) بانخفاض التحصيل الأكاديمي وسلوكيات أخرى مثل فك الارتباط والتغيب والترك المبكر للمدرسة. ولهذا فإن الأطفال الذين يتعرضون للتنمر معرضون إلى حد ما لخطر إظهار ضعف الإنجاز، على الرغم من أن هذا الخطر يزداد بشكل كبير إذا تلقى الطفل أيضًا القليل من الدعم من الوالدين وتم فصله بالفعل عن المدرسة. (Downes & Cefai,2016)

وتتحدد أهم أسباب وراء سلوك الاعتداء على الممتلكات بأشكاله المتعددة على النحو الآتي(Rose & Others, 2012):

١ـ أسباب شخصية، حيث تعد ظاهرة التنمر معقدة وتتأثر بالتفاعل الاجتماعي بين الجرم والإيذاء نتيجة لعوامل تراكمية بين الأفراد والأسر ومجموعات الأقران والمدارس،

والمجتمعات، والثقافات وداخلها. كما يتلقى الطلاب ذوو الإعاقة خدمات تعليمية خاصة لا يتلقاها أقرانهم غير المعوقين، ومع ذلك فإن العديد من الدراسات حول التنمر تفشل في فحص المؤشرات المهمة التي تشمل عوامل الخطر المحتملة الأخرى التي لا تُعزى مباشرة إلى إعاقة الطفل وجدت أن «كونك ضحية كان مرتبطًا بالمشاكل العاطفية والمشاكل الشخصية».

وغالبًا ما يعاني الطلاب ذوو الإعاقة من هذه العلاقات الاجتماعية لأنهم قد يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية المناسبة للعمر.

كما تتمثل الأسباب الشخصية في: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩)

- رغبة الطالب في التحقيق ومعرفة حقيقة الأشياء دون نية الاعتداء على الممتلكات.

- الحساسية: يكون التلميذ بطبيعته حساسًا لما يراه أمامه، ومن متطلبات نموه سعيه للعبث بالأشياء واستكشافها، ومحاولة تدميرها أحيانًا.

- الخيال الطفولي: يرسل الأطفال أحيانًا شيئًا يهدف إلى إرضاء تخيلاتهم وإدراك تخيلاتهم وأوهامهم.

- حب التملك لشيء معين، وقد يلجأ التلميذ إلى الاعتداء على ممتلكات غيره، إذا لم لا يستطيع تملكه لها.

- وجود اضطراب: قد يتورط الطالب في الإساءة إلى الممتلكات بسبب نوع من الاضطراب النفسي والذي يفقده توازنه ويفقد السيطرة على نفسه.

- إفراغ الانفعال :ممارسة الشغب والاعتداء على الممتلكات للتنفيس عن غيظه ورد الاعتبار.

- الحسد: يمارس الاعتداء على الممتلكات تعبيرًا عن الحسد والاحتجاج على اهتمام الآخرين بطفل آخر أكثر منه.

- اليأس: يعتبر التلميذ أن أبويه الملجأ الأخير في حياته، وإذا شعر بعدم عطفهم ومحبتهم له يصاب باليأس والإحباط فلا يعد يكترث لعواقب تصرفاته.

- إظهار الغضب :نتيجة لصعبة التعبير عن الرأي لفظيا يلجأ الطالب إلى ارتكاب الأفعال الاعتداء على الممتلكات.

- العصبية: الأمراض والضغوط النفسية الناتجة عن الوراثة أو نتيجة لتأثير البيئة المحيطة بالفرد تساهم في اندفاعه لمهاجمة الممتلكات.

- الانتقام: القيام بأعمال تخريبية للانتقام من الوالدين أو من يضايقهم.

- إثبات الذات: من أجل استنفاد صبر الآخرين والاستسلام لمطلبه ورأيه لإثبات نفسه، كان يتمرد على أوامرهم.

- الكراهية والعداء: يلجأ الفرد إلى التخريب والإساءة لمن سلبه اهتمام الآخرين به (بؤرة الاهتمام)

أو تتدخل في شؤونها.

- الفشل وعدم القدرة على التكيف: يلجأ الفرد إلى التخريب في محاولة لإدارة فشله.

أو تتدخل في شؤونها.

بالإضافة إلى بعض الأسباب الشخصية للتنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في داخل المدرسة وهي(Rose & Others, 2012):

- شعور الطفل المتنمر بالملل، فيحاول القضاء على هذا الملل بالتنمر على التلميذ ذي صعوبات التعلم.

- اعتقاد الطفل المتنمر بأن الطفل المتنمر عليه يستحق سلوك التنمر.

- الشعور بالقلق وعدم السعادة من قبل المتنمر.

- وقوع المتنمر كضحية في مواقف سابقة، تجعله يريد الانتقام فيبحث عن الطفل الضعيف، فيتنمر على الطفل ذي صعوبات التعلم.

- شعور التلميذ ذي صعوبات التعلم بالخجل يجعله ضحية للتنمر.

- قلة أصدقاء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تجعلهم أكثر عرضة للتنمر.

- الإحساس بالفشل وعدم وجود ثقة بالنفس لدى ذي صعوبات التعلم، مما يجعله ضحية للتنمر.

٢ ـ أسباب أسرية، حيث يمثل الدعم الاجتماعي للأسرة. تتأثر العوامل الفردية في البداية بالتصورات والتفاعلات الأبوية والعائلية، حيث أن العائلات هي المصدر الرئيس للتنشئة الاجتماعية في سن التعليم الابتدائي، كما تم توثيق ارتباط الوالدين كمؤشر قوي للتنمر والإيذاء، حيث غالبًا ما يبلغ الطلاب الذين تم تحديدهم على أنهم متنمرون وضحايا عن دعم اجتماعي أقل من أسرهم. على سبيل المثال، اتسمت البيئة الأسرية للطلاب الذين يمارسون التنمر بزيادة سوء المعاملة، وقلة الإشراف، ومستويات أعلى من العنف في الأحياء. وقد خلصت دراسات الأبوة والأمومة التأسيسية في التعليم الخاص إلى أن آباء الأطفال المصابين بمتلازمة نقص المناعة المكتسب يحافظون على توقعات أقل وينظرون إلى أطفالهم بشكل سلبي أكثر من آباء الأطفال غير المعوقين. (Rose & Others, 2015)

ومن ناحية أخرى، تلعب العوامل الأسرية دور مؤثر في سلوك التنمر، فكل من المتنمرين وضحاياهم يواجهون صعوبات مع أسرهم، فقد تجعل بعض هذه العوامل الأطفال أكثر عرضة للتنمر، ومن هذه العوامل ما يلي:

- الحماية الزائدة في رعاية الأبناء:

فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف والحرص والحماية في رعاية أبنائها، وبالتالي لا تساعد في تطوير المهارات الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز .وهو نفس ما أشار إليه من أن معظم **(Righby &Others, 1999)** ضحايا سلوك التنمر ينتمون إلى أسر تمارس الحماية الزائدة في تعاملها مع أبنائها وغالبًا ما ينتمي هؤلاء الضحايا إلى أسر تتسم بالضعف، هو أيضًا ما أشارا إليه كلا من(الصوفي والمالكى،٢٠١٢) من أن الضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة أو مفرطة، كما يتفق مع ما أوضحته نتائج دراسة **(**Georgiou,2008**)** التي أشارت إلى أن

الحماية الزائدة من قبل الأمهات من شأنها أن تؤدي إلى أطفال ضحايا للتنمر، وقد تؤدى بعض الأنماط الوالدية غير الملائمة إلى جعل بعض الأطفال عرضة للتنمر، فالأسر التى تبالغ في حماية الأبناء تجعل من الصعب عليهم أن يكونوا حازمين في قراراتهم وبالتالي يشعرون بقلق أكبر وعدم استقرار في مجموعات الأقران.

- الإهمال في رعاية الأبناء:

قد تفشل الأسر التي تهمل في رعاية أبنائها في تدريبهم على المهارات الصحيحة لحل النزاعات التى يتعرضون إليها، وبالتالي يصبحون ضحايا لتنمر أقرانهم، وقد تنتمي الضحية لأسرة تمارس السيطرة والاستبداد والعقاب فينتج ضحية في البيت وضحية في المدرسة (قطامى والصرايرة، ٢٠٠٩).

- التفكك الأسري:

أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين سلوك التنمر والتفكك الأسري فقد وضحت نتائج دراسة (Smith& Others, 1999) إلى أن المتنمرين وضحاياهم يأتون من أسر يسودها الانفصال أو الطلاق أو التفكك أو الفوضوية، كما أشارت إلى أنه لم يتذكر أي من المتنمرين أن أحد والد يه قد حضنه، وأقر(٧٠) **%** من الضحايا تعرضه للعنف الأسري وتنمر أحد أفراد الأسرة عليهم، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن كلا من الضحايا والمتنمرين قد ذكروا أن العلاقات السلبية أو غير المرغوب فيها هي السائدة مع أحد أو كلا الوالدين، وهو نفس ما أشارت إليه دراسة كلا من & Ahmed **(**Braithwaite,2004) عند دراسة الفروق بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في نمط الرعاية الوالدية والتفكك الأسري **.**من أن أسر الطلبة ضحايا التنمر كانت أكثر تفككًا من أسر العاديين**.**

- انخفاض دعم الوالدين

أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الدعم من الوالدين للطفل، وأن هذا الدعم له تأثير كبير في انخفاض تعرض الطفل للتنمر، فالعلاقة الضعيفة بين الطفل ووالديه قد تكون

مؤشرًا أو سببًا لوقوع الأبناء ضحية للتنمر، وفي هذا الصدد وضحت دراسة (Nikiforou&Others,2013) أن التعلق أو الارتباط الضعيف من الطفل بالوالدين يمكنه التنبؤ بالتنمر وبضحايا التنمر . ومن ثم فالدعم من الوالدين خاصة من الأم من شأنه أن يكون عاملًا مؤثرًا، وهو ما أكدته دراسة (Klomek &Others,2015) بوجود علاقة بين ضحية التنمر والتعلق بكل من الوالدين والمدرسين بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذكرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط بين التعلق الأمن بالأم وانخفاض احتمال التعرض للتنمر أو الإيذاء.

كما أكد (Kilpatrick & Kerres,2003) أن الدعم الاجتماعي المقدم من الآباء إلى الطلبة المتنمرين والضحايا المتنمرين، ووجد أن الطلبة المتنمرين والضحايا المتنمرين قد حصلوا على دعم والدي أقل من العاديين والضحايا .وهو نفس ما أشارت إليه أيضًا دراسة(Conners-Burrow &Others.,2009) من ارتباط ارتفاع مستويات التنمر بانخفاض الدعم الوالدي لدى المتنمرين وضحاياهم، لذا يلعب أسلوب الرعاية الوالدية دورًا هامًا في تشكيل شخصية المتنمرين وضحاياهم .ومن ثم الرعاية الوالدية دورًا هامًا في تشكيل شخصية المتنمرين وضحاياهم.

- ندرة وجود قواعد ثابتة في تربية الابناء

كما بحثت (Holt& Others,2009) الخصائص الأسرية المرتبطة بارتكاب سلوكيات التنمر وأوضحت أن منازل الضحايا وجه إليها العديد من النقد ووصفت بأنها أقل في الالتزام بالقواعد، وبسوء معاملة أكثر للطفل في حين وصفت منازل المتنمرين بمستوى ضعيف من الإشراف عليهم وسوء معاملة الأطفال وتعرضهم للعنف الأسرى.

- أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

كالإيذاء الجسدي والإهمال والحرمان والقسوة والتدخل الزائد والإذلال والرفض والتفرقة في المع املة، هي أساليب خاطئة من شأنها أن تؤدي إلى اضطراب الشخصية

وتجعل الأبناء يشعرون بعدم القيمة وعدم الكفاية وعندما يواجهون الضغوط سيتوقعون الفشل وعدم القدرة على المواجهة.

٣ـ أسباب مدرسية:

بالإضافة إلى الخصائص الشخصية، يمكن أن تكون العوامل المتعلقة بالمدرسة بمثابة تنبؤات لزيادة المشاركة في ديناميكية التنمر للطلاب ذوي الإعاقة. ووفقًا للتعريف الاتحادي (IDEIA,2004)، يُعرّف الطلاب بأنهم من ذوي الإعاقة على أساس حاجتهم إلى التعليم الخاص أو الخدمات ذات الصلة. غير أن هذه الخدمات تمثل فرقًا أساسيًا بين الطلاب ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة، حيث يحتاج الطلاب ذوو الإعاقة إلى أماكن إقامة أكاديمية و/أو وظيفية متزايدة. في حين أن الصعوبات الأكاديمية قد تكون مؤشرا على زيادة المشاركة في ديناميكية التنمر، الطبيعة العلنية لخدمات التعليم الخاص هذه قد تزيد من إدراك الاعتماد على مساعدة المعلمين أو البالغين. (Rose & Others, 2012)

وتوجد العديد من الأسباب المدرسية التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التنمر في المدارس، فقد ذكر (الدسوقى،٢٠١٥) بعض الممارسات الخاطئة لبعض المعلمين ، ضعف التحصيل الدراسي للطلاب ، التأثير السلبي لمجموعة الأقران ، الخصائص النفسية غير الطبيعية ، ضعف الروابط بين المدرسة وأولياء الأمور ،والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطلاب ، ضعف شخصية المعلم وافتقاره إلى المعرفة بمادة الدراسة ، والعلاقات المتوترة داخل المدرسة بين العاملين بها، والإحباط والقمع المستمر للتلاميذ ، وأسلوب التدريس غير الفعال ، كل هذه العوامل تؤدي إلى الإحباط وبالتالي تساعد في ظهور سلوك التنمر.

ومن الأسباب المدرسية لانتشار ظاهرة التنمر المدرسي عدم توافر مداخل وقائية لمنع التنمر في المدرسة وفى هذا الصدد يشير (Carlson&Others,2005) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في مستويات التقارير الذاتية لسلوك التنمر في اتجاه الأطفال ذوي صعوبات التعلم كما أقر الطلاب ذوو

صعوبات التعلم عدم توافر مداخل وقائية لمنع التنمر في المدرسة، ووجد ارتباط سالب دال بين حب الطلاب للمدرسة ورغبتهم في تكوين الأصدقاء وتعرضهم للتنمر،

وتعتبر الممارسات المدرسة غير الجيدة من الأسباب المدرسية التي تؤدي إلى التنمر، فد أشارا كلا من (Woods & Wolk, 2003) فى دراستهما عن الممارسات المضادة للتنمر في المدارس من وجود علاقة عكسية بين التنمر ونقص الممارسات المدرسية الجيدة ، وفى هذا الصدد تشير نتائج دراسة Khoury-Kassabri,2009) إلى أن الطلاب المتنمرين، والضحايا، والضحايا المتنمرين تعرضوا لسوء المعاملة النفسية والجسدية والعاطفية من جانب العاملين في المدرسة أكثر من تعرضهم لسوء المعاملة من جانب قرانهم التلاميذ هو ما توصل إليه أيضًا (Nabuzoka & Smith,1993) من أن العديد من معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين لم يقدموا الإمدادات الكافية لضحايا التنمر . وهذا ما أشارت إليه دراسة (Kilpatrick & Kerres,2003) من أن الطلبة المتنمرين، والضحايا المتنمرين يحصلون على دعم اجتماعي أقل من قبل المعلمين والأقران من الطلاب العاديين غير المشاركين في التنمر) العاديين ومجموعة الضحايا.

كما شكلت العلاقات السلبية بين المديرين والمعلمين في كثير من المدارس من جهة وبين الطلاب من جهة أخرى سببا آخر من الأسباب المدرسية لحدوث ظاهرة التنمر، فقد وضحت دراسة (O'Brennan.&Others,2009) والتي هدفت إلى معرفة العلاقات بين المديرين والمعلمين والمتنمرين والضحايا بالمدارس الابتدائية، والمتوسطة والثانوية عن وجود علاقات سلبية بين المديرين والمعلمين في كثير من المدارس، وكذلك بين المديرين والمعلمين وبين التلاميذ . كما أكد أغلب أفراد العينة أنهم يتعرضون للتنمر بشكل شبه دائم.

ومما سبق يمكن تلخيص الأسباب المدرسية لوجود ظاهرة التنمر كما يلي:

- الممارسات الخاطئة من قبل بعض المعلمين تجاه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضحايا التنمر، كالتجاهل لشكواهم وعد الاهتمام برفع المستوى العلمي لهم.

- ضعف التحصيل الدراسي وعدم مسايرة هؤلاء التلاميذ لأقرانهم، يجعلهم عرضة للسخرية والتنمر خاصة التنمر اللفظي.

- ضعف العلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية من ناحية وبين المعلمين وأولياء الأمور من ناحية أخرى.

- ضعف شخصية المعلم، وعدم إعداده للمادة العلمية ذهنيًا قبل شرحها، وينتج عن ذلك وجود أساليب غير فعالة في تقديم المادة العلمية.

- عدم توافر استراتيجية فعالة في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي داخل المدرسة.

ج - العوامل التي تؤدي إلى التنمر:

تتمثل هذه العوامل فيما يلي(Al Sabi,2022) :

١ - **العوامل الشخصية، حيث** يعتمد التنمر على سلوكيات متهورة، أو يعتمد على سلوكيات الملل؛ لأن المتنمرين يعتقدون أن الطفل الذي يتعرض للتنمر يستحق ذلك، ومن الأسباب الأخرى وراء التنمر هي قلق الطفل أو عدم رضاه عن الأسرة، أو أنهم كانوا ضحايا للتنمر في الماضي، كما أن الخصائص العاطفية للضحية مثل الخجل وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

٢ - **العوامل النفسية،** فالشعور بالإحباط للطفل أو المراهق يولد شعورًا بالغضب والتوتر والعاطفة؛ لأن هناك عقبات تمنعه من تحقيق أهدافه، يقوده هذا إلى ممارسة سلوك التنمر ضد الآخرين أو ضد نفسه بسبب الشعور بأنه يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما تضغط الأسرة على الطالب لتحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز يتجاوز قدراته وإمكاناته، مما يسبب القلق للطالب، كل هذا قد يؤدي في النهاية إلى الاكتئاب، ويطلق هذه المشاعر من خلال سلوك التنمر.

٣ - **العوامل الاجتماعية**، فالتنمر الاجتماعي هو أحد أكثر أنواع التنمر ضررًا وله أكبر تأثير على الفرد الذي يتعرض للتنمر (الضحية)، لأنه يلحق ضررًا عاطفيًا خطيرًا لا يلاحظه المعلمون والبالغون، كما يتخذ التنمر الاجتماعي شكلًا من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس لإيذاء الآخرين والتأثير على قبولهم بين أقرانهم.

٤ - **العوامل المدرسية**، والتي تشمل سياسة المدرسة وثقافتها، والبيئة المادية، ورفاق المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب، وطريقة وحجم العقوبة، والممارسات الاستفزازية الخاطئة لبعض المعلمين، وضعف شخصية المعلم، أو الشخصية الديكتاتورية، أو التمييز بين الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم. وهي تشمل أيضًا افتقار المعلم إلى المعرفة بالموضوع، قد تساعد هذه العوامل مجتمعة في تعزيز وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

وبالإضافة لما سبق، تساعد العديد من العوامل في ظهور سلوك التنمر، كضعف الأسرة والعلاقة المعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، وعدم توافق الطالب مع المجتمع الذي يعيش فيه، كل هذه العوامل قد تساعد على تعزيز وإظهار سلوك التنمر لبعض الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم، كما أن مشكلة التنمر لها آثار سلبية على المتنمر وضحيته، حيث يعاني من مشاكل في تكوين صداقات موثوقة، ويصاب الطالب الضحية بالاكتئاب والقلق.

ومن ناحية العلاقة بين التنمر والأطفال ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات، يمكن القول بأن الأطفال ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات (SEND) معرضون بشكل خاص للتنمر وأكثر عرضة للإفراط في التمثيل في تجارب التنمر، كما أن معدلات انتشار أعلى للإيذاء بالتنمر بين الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية مقارنة بالطلاب العاديين (٢٤,٥٪ و٣٤,١٪ و٢٦,٦٪ على التوالي). كما أظهرت الدراسة أن التنمر والإيذاء والارتكاب يمثلان بشكل مفرط في الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات (**SEND**) (Downes &

(Cefai,2016، وهو ما يعني أن الأطفال والشباب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات هم أكثر عرضة للإيذاء، ولكن أيضًا أكثر عرضة للتنمر على الآخرين عند مقارنة أقرانهم الآخرين.

ثالثًا: خصائص الأطفال ضحايا التنمر من ذوي صعوبات التعلم:

يرى (Schwart &Others, 2002) أن التعرض للتنمر يرتبط بقلة التوافق الأكاديمي، إذ أن التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض يتكرر تعرضهم للتنمر وهم فئة مستضعفة، وأن للضحية عدة خصائص منها:

- قابلية السقوط، فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية.

- غياب الدعم، فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانًا لا تذكر الضحية المتنمر عليها خوفًا من انتقام المتنمر.

-تقديرًا منخفضًا للذات، حيث يتصف الضحايا بأن لديهم عددًا قليلًا من الأصدقاء، وإحساسًا بالفشل، وسلبية وقلقًا وضعفًا وفقدان ثقة بالنفس.

- معظمهم أضعف جسديًا من أقرانهم مما يجعلهم عرضه لهجمات المتنمرين، ولأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة في المدرسة، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب للمدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز، ويخلق أداء دراسيًا يتراوح بين الهامشية والضعف، مع الوجود الدائم للتهديد والعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية لديهم. (القحطاني،٢٠١٢).

وإجمالًا، يختار المتنمر الطفل الضعيف، الذي يسهل تهديده أو ليس لديه أصدقاء أكثر، فقد يستهدف المتنمر طالبًا لديه أقلية من الأصدقاء أو الطفل الذي يكون أصغر أو أقصر ويعاني صعوبة في الدفاع عن ذاته.

ويشير (Wiener&Others,2009) من خلال تقارير المعلمين واستمارات التقدير الذاتي للطالب إلى ارتفاع معدلات التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم وارتباطه إيجابيًا بالمشكلات النفسية والتحصيلية لديهم، كما يعانى هؤلاء الأطفال أيضًا من العديد من المشكلات الاجتماعية وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات فلقد توصلت دراسة (Juvonen &Others,2003) إلى أن الطلبة ضحايا التنمر ي عانون من الألم العاطفي والنبذ الاجتماعي وانخفاض مكانتهم الاجتماعية، كما كانوا أكثر اضطرابًا حيث كانوا أكثر الذين ينبذهم أقرانهم، وأكثرهم ميلًا لإظهار المشكلات السلوكية ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة النفسية . وهو ما أشار إليه أيضًا Turner (&Others,2013) من أن ضحايا التنمر يكونون أكثر عرضة للعديد من النتائج السلبية تشمل درجة مرتفعة من الاكتئاب والتفكير فى الانتحار.

ومن ناحية أخرى، وجدت علاقة سلبية بين التنمر وتقدير الذات لدى المتنمرين وضحاياهم، كذلك لوحظ وجود ارتباط موجب بين صعوبات التعلم ورفض الأقران وبين السلوك التنمري في مدارس الدمج، كما أشارت نتائج دراسة(Schwart &Others, 2002) إلى أن التعرض للتنمر يرتبط بانخفاض السلوك الاجتماعي والإحساس بالوحدة والعدوانية والانعزالية . وهو ما توصلت إليه دراسة (Mishna,2009) من أن الأطفال ضحايا التنمر ذوي صعوبات التعلم يميلون إلى العزلة، ويعانون ضعفًا في المهارات الاجتماعية مقارنة بالعاديين.

وأشار **(Nabuzoka,2003)** من أن أكثر الفئات تعرضًا للتنمر هم الأطفال الخجولون ذوو صعوبات التعلم. كما يعانى ضحايا التنمر من انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات **(Kuakiainen** &Others**,2002)** وتزداد لديهم السلوكيات المرتبطة بالعنف، ولديهم أعراض القلق المرتفع والاكتئاب الشديد، ولديهم مستوى مرتفع من القلق الاجتماعى ومستوى منخفض من تقدير الذات ويعانون من الوحدة النفسية **(Cammack-Barry, 2005)**، كما يعانون من عدم الارتياح

والانسحاب من الأنشطة المدرسية أو الهروب من المدرسة ، وبالتالى يتأثر نموهم النفسى والاجتماعى(Health&Others ,2013) .

في استعراضهم للأدبيات الدولية حول التنمر على الإيذاء بين الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات (**SEND**) والتي أشارت إلى أن الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات يواجهون مخاطر متزايدة للإيذاء في كل من البيئات السائدة والخاصة، تتراوح بين ٨٠ في المائة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم و ٧٠ في المائة للأطفال المصابين بالتوحد و ٤٠ في المائة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في الكلام واللغة ؛ وأشارت بعض الدراسات إلى أن الطلاب الذين يعانون من إعاقات خفيفة أو خفية قد يكونون أكثر عرضة للخطر. ووجدوا أيضًا أن التنمر يميل إلى أن يكون علائقيًا أكثر منه مباشرًا، مثل العزلة والنبذ والشتائم والتلاعب الاجتماعي، على الرغم من أن الأخير موجود أيضًا، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والجنسي. كما أفادوا بأن المهارات الاجتماعية ومشاكل اللغة والاتصال هي القضايا الرئيسية التي تميز معظم التنمر مع الأطفال والشباب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات (**SEND**). **(**Downes & Cefai,2016**)**

في دراسة أجريت مع ١٤١ طالبًا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٢ عامًا في فنلندا أن صعوبات التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بارتكاب البلطجة وليس بالإيذاء؛ غير أن التحليل العنقودي كشف عن وجود مجموعة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم كضحايا للتنمر**(Kaukiainen& Others,2012)**. كما أجرى **(Bejerot&Mortberg,2009)** مقابلات مع ١٦٨ مريضًا بالغًا يعانون من الرهاب الاجتماعي أو اضطراب الوسواس القهري حول تجربتهم في التنمر في فنلندا. بالمقارنة مع مجموعة مرجعية من ٥٥١ بالغًا، وجدوا فرقًا كبيرًا في انتشار التنمر بين الوسواس القهري (٥٠٪) ومرضى الرهاب الاجتماعي (٢٠٪) والمجموعة المرجعية (٢٧٪).

ومما سبق يمكن القول أن وجود سياسات مكافحة التنمر المدرسي فى جميع المدارس عامة والمدارس الابتدائية خاصة، والتي تستلزم قيام المدرسة بمجموعة من الخطوات إزاء حوادث التنمر والتي تكون معروفة لأولياء الأمور والمعلمين.

رابعًا: آليات تفعيل دور الإدارة المدرسية فى مواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

يأخذ مكافحة التنمر مسارين، حيث يوفر العمل الوقائي روحًا وإطارًا متسقين، بينما يدخل مدخل العمل المتجاوب حيز التنفيذ من خلال التعامل مع سلوك التنمر، كما يشرك العمل الوقائي مجتمع المدرسة بأكمله في الاتفاق على مجموعة من المعايير حول السلوك في المدرسة، ولتحقيق ذلك من الضروري أن يفهم جميع المعلمين والآباء والموظفين ما يعنيه التنمر لدى بعض المتعلمين ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة **(SEN)** والإعاقات أقل عرضة من غيرهم للتعرف على سلوك التنمر والإبلاغ عنه، وقد يحتاجون إلى المساعدة للقيام بذلك. **(**A commitment from The Children's Plan, 2008**)**

وهناك اعتراف متزايد بأنه يجب النظر في آثار التنمر على الطفل المصاب بصعوبات التعلم، لذلك، هناك تدخلات أكثر منهجية، مثل تغيير المدرسة والمجتمع من أجل مساعدة الأطفال المصابين بصعوبات التعلم ليتم تضمينهم من قبل أقرانهم وتكوين صداقات، كما أظهرت الأبحاث أنه من أجل تغيير مواقف وسلوك مجموعة الأقران، يجب تعديل التدخلات وفقًا للمراحل التنموية. ومن الأمثلة على ذلك تقليل الاستجابة اللامبالية للأقران تجاه الضحايا. **(**Mishna, 2003**)**

ويتبنى الخبراء في مجال مواجهة التنمر استخدام نهج متعددة المستويات لمنع التنمر، وتشمل هذه التدخلات على المستوى الفردي ومستوى الفصول الدراسية والمستوى المدرسي؛ حيث يتضمن برنامج منع التنمر مكونات على مستوى المدرسة مثل التقييم والتنسيق، ومكونات الفصول الدراسية المتعلقة بقواعد الفصل واجتماعات الطلاب،

والمكونات الفردية المتعلقة بالتدخلات الخاصة بالمتنمرين والضحايا وأولياء أمور كليهما. كما يوفر معلومات لمديري المدارس والمعلمين والموظفين وأولياء الأمور حول كيفية إنشاء برنامج شامل لمنع التنمر على مستوى المدرسة والحفاظ عليه. يتضمن هذا النهج تدخلات عبر مختلف البيئات في البيئة المدرسية. (Sipal,2013)

وتقوم الإدارة المدرسية بتطوير برنامج آخر لمكافحة التنمر، تم تطويره بواسطة أقسام الإرشاد والدراما بالمدرسة يوفر للطلاب طرقًا فعالة للتعامل مع التنمر، والذى يتضمن استخدام الدراما النفسية لإلقاء الضوء على أمراض التنمر وتزويد الطلاب بآليات التأقلم لتحمل التنمر على جميع مستويات التدخل، أي المستوى الفردي ومستوى الفصل الدراسي والمستوى على مستوى المدرسة، بحيث تتضمن القواسم المشتركة مجموعة من السمات المشتركة ما يلي: تعزيز وعي موظفي المدرسة ومعرفتهم بالتنمر ؛ وإدراج الطلاب وأولياء الأمور في نهج المدرسة ؛ وإدخال الوقاية من تسلط الأقران والتدخل في المناهج الدراسية ؛ والإشراف على الطلاب في جميع الأوقات ؛ والدعوة إلى تأمين المساعدة لضحايا التنمر ؛ ووجود استجابة مخططة عند وقوع حوادث التنمر. (Sipal,2013)

وتطرح أحد الدراسات عدد من الملامح لدور الإدارة المدرسية فى مواجهة التنمر ضد التلاميذ صعوبات التعلم، على المستويات الثلاثة على النحو التالي (Sipal,2013):

أ - المستوى المدرسي

١. استخدام الاستبيانات لتقييم طبيعة ومدى التنمر وزيادة الوعي. بمعني تحديد مدى:

- تطابق الاستبيان المقدم للتلاميذ مع مستوى فهم القراءة لذوي الإعاقة المشاركين فيه.
- فهم التلاميذ ذو الإعاقة لمصطلحات كالمتنمر والضحية والمتفرج ومعنى أشكال مختلفة من التنمر.
- فهم التلميذ ذو الإعاقة الذي يعمل بشكل أقل أنه يتعرض للتنمر بالفعل.

٢. إظهار أعضاء الإدارة المدرسية مهارات قيادية جيدة في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، من حيث:

- أن مدير المدرسة مدافع قوي عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأنه يعاملهم على أنهم «فائض من السكان».

٣. وضع إجراءات إبلاغ مجهولة في المدارس، من حيث:-

- فهم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لآلية إخبار أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين بحوادث التنمر؟

٤. إخضاع جميع مناطق منطقة المدرسة لإشراف جيد.

وهذا يعني أن بعض مناطق المدرسة تخضع للإشراف بشكل أفضل من غيرها، وقد يفتقر الطلاب ذوو الإعاقة إلى الوعي بمناطق المشاكل أو «النقاط الساخنة» التي يستلزم تجنبها.

ب- مستوى الفصول الدراسية

١) عقد اجتماعات للطلاب بالفصول الدراسية بانتظام لمناقشة التنمر.

قد لا يتمكن الطلاب ذوو الإعاقة من المشاركة الكاملة في هذا النوع من الاجتماعات، وقد تكون هناك حاجة إلى شكل من أشكال الحث لتعزيز مشاركتهم وتمكينهم من الاستفادة من هذه الاجتماعات.

٢) مشاركة الطلاب في تطوير قواعد حول التنمر.

وقد لا يكون الطلاب ذوو الإعاقة قادرين على المشاركة الكاملة أو المجدية في هذا النوع من الأنشطة، وقد تكون هناك حاجة إلى شكل من أشكال الحث لتعزيز مشاركتهم الجزئية.

٣) دمج مفهوم التنمر في المناهج الدراسية.

قد تكون هناك حاجة إلى أماكن إقامة من أجل الطلاب ذوي الإعاقة ذوي الأداء العالي لإتقان المحتوى المتعلق بالتنمر، وقد تكون هناك حاجة إلى إجراء

تعديلات من أجل الطلاب ذوي الإعاقة ذوي الأداء الأدنى لفهم محتوى المناهج الدراسية المناسب من الناحية التنموية.

٤) نمذجة المهارات الإيجابية باستخدام التعلم التعاوني

يقوم جميع موظفي المدرسة بنمذجة المهارات الإيجابية بين الأشخاص واستخدام التعلم التعاوني فلا يقدمون مثالًا سيئًا من خلال إظهار السلوك المهيمن أو الاستبدادي مع الطلاب، وقد يكون الطلاب ذوو الإعاقة حساسين بشكل خاص للتفاعلات الشخصية السلبية مع موظفي المدارس البالغين.

٥) يستجيب البالغون بسرعة وباستمرار ويتعاطفون مع الطلاب الذين يحتاجون إلى الدعم.

نادرًا ما يظهر بعض الطلاب ذوي الإعاقة سلوكًا يرضي المعلمين ويجدون أنهم لا يستقبلون جيدًا من قبل المعلمين وغيرهم من موظفي المدارس البالغين. قد يؤدي هذا ببعض البالغين إلى أن يكونوا أقل تعاطفًا مع الطالب الذي يكون ضحية للتنمر.

٦. يشجع الكبار الطلاب على إشراك جميع الطلاب في اللعب والأنشطة.

قد يتم استبعاد الطلاب ذوي الإعاقة من اللعب والأنشطة بسبب الخصائص أو السلوكيات المتعلقة بإعاقتهم وحقيقة أنهم أهداف أساسية للتنمر.

٧. يرسل البالغون رسائل واضحة مفادها أنه لا يتم التسامح مع التنمر.

هل يتلقى الطالب المعاق الرسالة؟ هل من الواضح للطلاب ذوي المهارات المحدودة في الفهم والتفكير؟

٨. يتم تشجيع الآباء على الاتصال بالمدرسة إذا اشتبهوا في تورط طفلهم في التنمر.

هل يرى أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة مديري المدارس كحلفاء؟

هل هناك تاريخ من التفاعل الإيجابي أو العداء بين أولياء الأمور ومسؤولي المدرسة؟

هل الطفل قادر أو من المحتمل أن ينقل مخاوف التنمر إلى والديه؟

ج – على مستوى التلميذ، ويكون ذلك من حيث:-

- تعليم الضحايا المهارات الاجتماعية (أي مهارات الحزم) ومهارات حل المشاكل.
- مدى مناسبة المنهج لمستوى أداء التلاميذ ذوي الإعاقة.
- إجراء تسويات أو تعديلات.

٢. إنشاء نظام دعم للتلاميذ المستهدفين بالتنمر، من حيث:

- أن يكون التلميذ المعاق قادر على الاستفادة الكاملة من نظام الدعم.
- أن يدرك موظفو المدرسة الاحتياجات الفريدة التي قد تؤثر على ديناميكيات تفاعلات الموظفين/التلاميذ.

ومن ناحية أخرى، يطرح تقرير اليونسكو المعنون:" العنف والتنمر في البيئات التعليمية - خبرة الأطفال والشباب ذوي الإعاقة"، عددًا من الآليات التى يمكن للمدرسة توظيفها لمجابهة التنمر ضد التلاميذ ذوي الاعاقات بشكل عام وصعوبات التعلم بشكل خاص، وهي(UNESCO, 2021) :

١ – توافر دعم القيادة السياسية القوية والأطر القانونية والسياسية: حيث تقوم القيادة على جميع المستويات بتحديد نهج التعليم بأكمله من المستوى الوطني إلى المستوى المدرسي، على أنها ضرورية لدعم الاستجابة الفعالة للعنف المدرسي والتنمر، كما يحدد الحاجة إلى قوانين وسياسات قوية، بما في ذلك السياسات على مستوى المدرسة؛ لمنع التنمر، وينبغي للقيادة والقوانين والسياسات أن تأخذ في الحسبان الضعف المحدد للمتعلمين ذوي الإعاقة - إذ يجب على القيادة أن تناصر منع العنف والتسلط ضد المتعلمين ذوي الإعاقة، ويجب أن تحمي القوانين والسياسات حقوق الأطفال والشباب ذوي الإعاقة، وتحظر العنف ضدهم، وتدعم التعليم الشامل للجميع.

٢ - بيئة المدرسة والفصول الدراسية الآمنة والشاملة: حيث يسلط نهج التعليم بأكمله الضوء على الحاجة إلى خلق بيئة مدرسية يشعر فيها الطلاب بالأمان والأمان والترحيب والدعم، ودور مديري المدارس والمعلمين والموظفين الآخرين في ذلك. إضافة إلى توفير ثقافة مدرسية شاملة، تعترف بالطلاب ذوي الإعاقة كأعضاء نشطين في المجتمع المدرسي، والمشاركين في مجموعة التركيز إلى أن إنشاء ثقافة مدرسية يعامل فيها المتعلمون ذوو الإعاقة كأعضاء مهمين في المجتمع المدرسي يمكن أن يقلل من خطر تعرضهم للعنف والتنمر.

٣ - المناهج الدراسية والتعلم والتدريس: حيث يؤكد نهج التعليم بأكمله على أهمية المناهج الدراسية والتعلم والتدريس - بالإضافة إلى العلاقات بين الطلاب والمعلمين - في منع التنمر وتعزيز بيئة مدرسية رعاية. وللمدارس دور حاسم في القضاء على الوصم والتمييز وتغيير الأسباب الجذرية للعنف والتنمر، الأمر الذي يسهم في ضمان تلبية احتياجات المتعلمين ذوي الإعاقة، يلزم اعتماد منهج دراسي وتعلم وتدريس شامل للجميع يعزز قيم المساواة واحترام التنوع والشمول ويكفل معرفة جميع الطلاب بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

٤ - تدريب المعلمين ودعمهم: حيث يرى الشباب ذوو الإعاقة المعلمين كأحد أهم العوامل التي تؤثر على تجربتهم في العنف المدرسي والتنمر، تشير الأدلة الواردة من أوغندا والولايات المتحدة إلى أن بيئات الفصول الدراسية التي تتميز بمواقف الموظفين المهتمين والصداقات والقبول تحمي من العنف المدرسي والتنمر بشكل عام، وتشير بيانات أخرى إلى أن المتعلمين ذوي الإعاقة أقل عرضة للعنف والتسلط في المدارس حيث يشجع المعلمون ويسهلون بنشاط العلاقات بين الأقران والتفاعلات الإيجابية بين الطلاب الذين يعانون من إعاقة أو لا يعانون منها، ويعد تدريب المعلمين ودعمهم في إدارة الفصول الدراسية غير العنيفة، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الأقران ومنع العنف والتنمر والاستجابة لهما بشكل مناسب عنصرًا رئيسيًا في نهج التعليم بأكمله، كما ينبغي

أن يكفل التدريب فهم المعلمين لمبادئ الإدماج وتطبيقها وتزويدهم بالكفاءات اللازمة لمنع العنف والتسلط اللذين يؤثران على الطلاب ذوي الإعاقة تحديدًا والتصدي لهما.

٥ - تمكين المتعلمين ذوي الإعاقة ومشاركتهم: حيث يشدد النهج التعليمي برمته على أهمية إشراك جميع الطلاب في برامج لمنع العنف المدرسي والتسلط، وينبغي أن يشمل ذلك المتعلمين ذوي الإعاقة لضمان أن تكون استراتيجيات منع التنمر شاملة للجميع، ويفيد أصحاب المصلحة بأنه عند مشاركة المتعلمين ذوي الإعاقة، يزداد الوعي بالعنف والبلطجة وتقل مستويات العنف.

٦ - مشاركة الآباء والمجتمع المدرسي بأكمله: حيث يعد دعم الأسرة أو عدم وجوده عاملًا مهمًا، فقد وصف الشباب المشاركون في مجموعات التركيز التجارب الإيجابية والسلبية - في بعض الحالات كان الآباء داعمين وتدخلوا بنشاط مع المدرسة أو نقلوا المتعلم إلى مدرسة مختلفة، في حالات أخرى لم يستجيبوا أو طلبوا من الضحية تحمل الموقف، وعلق المشاركون في إندونيسيا بأن العديد من الآباء يخجلون من إنجاب الأطفال ذوي الإعاقة. كما تشير الأدلة القصصية أيضًا إلى أن بعض الآباء يتغاضون أو يدعمون استخدام العنف من قبل المعلمين للسيطرة على المتعلمين ذوي الإعاقة أو معاقبتهم، وتعكس مواقف الآباء المواقف في المجتمع الأوسع، ومن الواضح أنه يجب أن يكون هناك تغيير كبير في التصورات حول الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة، لأن المواقف السلبية تساهم في العنف والتسلط الذي يؤثر على الطلاب ذوي الإعاقة.

٧ - الرصد والتقييم والأدلة: وهو يعد العنصر الأخير من النهج المدرسي بأكمله هو مراقبة العنف المدرسي والتنمر وتقييم الاستجابات، وينبغي أن يراعي الرصد العوامل التي تزيد من تعرض بعض المتعلمين للإيذاء وأن يكفل تصنيف البيانات المجمعة عن العنف المدرسي والتسلط حسب نوع الإعاقة وكذلك حسب العمر ونوع الجنس.

وباستقراء ما سبق يمكن القول أن منع التنمر المدرسي ضد المتعلمين ذوي الإعاقة والتصدي له نهجًا متعدد الجوانب. وهذا يعني تلبية الاحتياجات الخاصة لهؤلاء المتعلمين

من خلال نهج التعليم بأكمله وتطبيق مبادئ التعليم الشامل. فعلى سبيل المثال، يلزم أن تكفل المناهج الدراسية معرفة جميع المتعلمين بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك تدريب المعلمين وغيرهم من موظفي المدارس على تقديم الدعم المناسب للمتعلمين ذوي الإعاقة لحمايتهم من العنف والتسلط؛ وأن تكون آليات الإبلاغ عن حوادث العنف والتسلط متاحة لجميع المتعلمين ذوي الإعاقة. كما يلزم أيضا بذل جهود أوسع نطاقا - بما في ذلك العمل مع الآباء ووسائل الإعلام والزعماء السياسيين وقادة المجتمعات المحلية والقادة الدينيين ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة - لتغيير المواقف الاجتماعية السلبية والوصمة المرتبطة بالإعاقة التي تسهم في العنف والتسلط.

كما يُعد تعلم استراتيجيات فعالة لمقاومة التنمر أمرًا مهمًا؛ لأن الفشل في مواجهه التنمر يمكن أن يؤدي إلى تفاقم النتائج والمشكلات التي قد تستمر إلى مرحلة البلوغ . ويواجه ضحايا التنمر عدم توازن القوي المطلوبة للهروب فبينما يكون بعض الضحايا قادرين على التغلب على التنمر، فهناك ضحايا آخرون غير قادرين على استخدام استراتيجيات مقاومة فعالة لإنهاء التنمر، فالأطفال الذين قد تنمر عليهم خلال فترة طويلة من الوقت غالبًا ما يكون لديهم اعتقاد سلبي عن قدرتهم على تغيير الموقف التنمري لمصلحتهم، فنقص الثقة بالنفس في القدرة على استخدام استراتيجيات فعالة تقرر ارتباطها بمعدلات أعلى لحدوث التنمر (أبو ديار، ٢٠١٢).

كما أن هناك العديد من الأساليب الفعالة لمعالجة سلوك التنمر، ويجب استخدامها ضمن نهج المدرسة بأكملها لزيادة فعاليتها إلى أقصى حد، حيث لا يستطيع بعض المتعلمين الذين يعانون من صعوبات تعلم خاصة**(SEN)** والإعاقات التعرف على سلوك التنمر أو تحديد الطفل الذي يستخدم سلوك التنمر، وفي مثل هذه الظروف، سيكون العمل مع المارة والعمل الاستباقي المستمر أكثر إنتاجية. **(**A commitment from The Children's Plan, 2008**)**

ويمكن تصنيف آليات تفعيل دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة، على النحو التالي:

١ – آليات مرتبطة بمدير المدرسة

ويتحمل مديرو المدارس مسؤولية يومية لتحويل رؤية الهيئة الإدارية للمدرسة إلى حقيقة واقعة، وأن يقودوا في بناء روح المدرسة، وجعل المدرسة ترحيبية وداعمة وشاملة للتلاميذ والموظفين المعاقين للتأكد من أنهم في صميم التخطيط وأن احتياجاتهم تعتبر أولوية، وأن يكون هذا توقعًا من مجتمع المدرسة بأكمله والخدمات التي تقدمها وترتبط بها. **(**A commitment from The Children's Plan, 2008**)**

ومن ناحية أخرى، تشمل المسؤوليات القانونية لمديري المدارس كما يلي. **(**A commitment from The Children's Plan, 2008**)**

- تحديد التدابير الأكثر تفصيلًا والتعريف بها (القواعد والجزاءات والمكافآت واستراتيجيات إدارة السلوك) بشأن السلوك والانضباط اللذين يشكلان سياسة السلوك في المدرسة، ويتصرفان وفقا لبيان المبادئ الصادر عن مجلس الإدارة.
- النظر فيما إذا كانت هناك حاجة إلى إدخال أي تعديلات على سياسة مراعاة الأطفال المعاقين.
- تحديث السياسات المدرسية بما يتماشى مع واجبات المساواة في الإعاقة، بحيث يتولى مديري المدارس وفريق الإدارة العليا ضمان فهمها ومتابعتها من قبل المجتمع المدرسي بأكمله؛ لتعزيز تجربة الحياة المدرسية للمتعلمين المعاقين.

كما تشمل الخطوات الأولية التي على المدارس النظر فيها لمعالجة التنمر ومضايقة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ما يلي **(**A commitment from The Children's Plan, 2008**)**:

١ - ضمان حصول الموظفين على التدريب المناسب في مجال المساواة في الإعاقة، وكيفية التعرف على التنمر والتعامل معه، ووضع نظام لتسجيل حوادث التنمر على المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم والإعاقات وضمان معرفة الموظفين به واستخدامه باستمرار، وذلك من خلال:

- تحديد وضمان تنفيذ سياسة للرعاية الرعوية للمتعلمين تراعي احتياجات المتعلمين.
- الاحتفال بأعمال مكافحة التنمر للمدرسة ومتعلميها.
- ضمان حصول المتعلمين ذوي صعوبات التعلم والاعاقات على فرص المشاركة في النوادي والمجموعات المدرسية، وتنمية الصداقات والمشاركة النشطة في جميع جوانب الحياة المدرسية.
- إشراك المتعلمين ذوي صعوبات التعلم والاعاقات عند مراجعة وثائق السياسات، بما في ذلك خطة المساواة في الإعاقة وسلوكها وسياسات مكافحة التنمر، من خلال ضمان دعمهم للمشاركة.

٢ - ضمان سياسات «صوت التلميذ» التى تُمكن المدرسة من التقاط جميع جوانب اتصالات المتعلمين، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالسلوك، من خلال:

- توفير الهياكل والأنظمة التي تستجيب بفعالية لـ «صوت التلميذ»، بحيث يكون من المعروف أن آراء المتعلمين مهمة
- إظهار مجموعة من مقاييس النجاح والاعتراف بها، بخلاف مقاييس التحصيل الأكاديمي التي تقدرها المدارس تقليديًا، بحيث يشعر جميع المتعلمين بالتقدير.

٢ ــ آليات مرتبطة بالمعلمين:

(A commitment from The Children's Plan, 2008**)**

يحدد بيان إدراج المناهج الوطنية ثلاثة مبادئ للإدماج يتوقع من المعلمين النظر فيها في جميع مستويات تخطيط المناهج الدراسية، تتجاوز حدود تعلم المواد، بالنظر إلى السياق الأوسع للتعلم، والمبادئ الثلاثة هي:

١. تحديد تحديات التعلم المناسبة.

٢. الاستجابة لاحتياجات التلاميذ التعليمية المتنوعة.

٣. التغلب على الحواجز المحتملة أمام تعلم وتقييم الأفراد ومجموعات التلاميذ.

وعلى المعلمين ضمان شعور جميع المتعلمين بالأمان والتقدير وبالتالي القدرة على التعلم والمساهمة في الحياة المدرسية. من بين الطرق التي يمكن للمعلمين تحقيق ذلك من خلال:

أ - تعزيز رفاه المتعلمين الأفراد وضمان أن يكون المتعلمون، قدر الإمكان، بمنأى عن التنمر والمضايقة

هل التأكد من أن المتعلمين الذين تعرضوا للتنمر يؤخذون على محمل الجد، وذلك من خلال:

- مساعدة المتعلمين على تحمل مسؤولية أفعالهم.
- مساعدة المتعلمين على تبني نظرة إيجابية للاختلاف وتحدي الآراء النمطية.
- الاحتفال بنجاحات المتعلمين ذوي صعوبات التعلم
- مساعدة المتعلمين على التعبير عن آرائهم وخبراتهم.

ب - نمذجة السلوك والقيم التي يحاولون غرسها، وذلك من خلال:

- الاستفادة من فرص التدريب لزيادة فهمهم للإعاقة وتحسين قدرتهم على التعرف على التنمر وإدارة السلوك.
- إتاحة فرص تعليمية متمايزة يمكن الوصول إليها بحيث يتمتع جميع المتعلمين باحترام الذات والثقة التي تأتي مع النجاح والإنجاز.

٣ – آليات مرتبطة بمنسقي الاحتياجات التعليمية الخاصة:

(A commitment from The Children's Plan, 2008**)**

يضطلع المجلس بدور مهم ومركزي في ضمان رفاهية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات، إضافة إلى أنهم على اتصال وثيق بالمتعلمين مع التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم والإعاقات والموظفين الذين يعلمونهم، كما يقومون بإبلاغ الآباء بانتظام عن تقدم أطفالهم، ومن هنا يتحمل جميع موظفي المدرسة مسؤولية دعم جميع المتعلمين الذين يتعرضون للتنمر، بحيث يتولى منسقو الاحتياجات التعليمية الخاصة **SENCOs**، القيام بالمهام الآتية:

- تشجيع تدريب الموظفين على المساواة في الإعاقة والتوعية بواجبات المساواة في الإعاقة.
- المساهمة في وضع السياسات واستعراضها.
- ضمان حصول المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم وذوي الاعاقات المعرضين للتنمر على الدعم والمساعدة في منعه والتعامل معه.
- رصد تأثير تدخلات مكافحة التنمر على المتعلمين الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة والإعاقات.
- ضمان حصول المتعلمين ذوي الاحتياجات التعليمية والاجتماعية والسلوكية الخاصة على الدعم المناسب لمنع سلوك التنمر.

٤ – آليات مرتبطة بموظفي الدعم:

(A commitment from The Children's Plan, 2008**)**

يتحمل جميع موظفي المدرسة مسؤولية دعم جميع المتعلمين، عادة ما يعمل مساعدو دعم التعلم مع واحد أو مجموعة صغيرة من المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة وذوي الإعاقات، وبالتالي فإن لها دورًا رئيسيًا في ضمان وصول المتعلمين إلى المناهج الدراسية وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المدرسية الأوسع، مثل الألعاب في أوقات الاستراحة وتكوين صداقات، غالبًا ما يكون لموظفي الدعم الذين يعملون عن كثب مع المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم الخاصة وذوي الإعاقات دور مهم في التقاط علامات على تعرض الطفل للتنمر، وهذا مهم بشكل خاص حيث قد يجد الطفل صعوبة أكبر في الإبلاغ عن تعرضه للتنمر، ومن ناحية أخرى، تتضح أهمية زيادة

الوعي المجتمعي وتغيير المواقف، وهو ما يعنى التدخل مع الطلاب المعرضين للخطر ضروري، ولكنه غير كاف. **(**Mishna, 2003**)**

ويضاف لما سبق، العمل على توفير مناهج للطلاب ذوي صعوبات التعلم، من خلال دعم التدريب على المهارات الاجتماعية، إضافة إلى الحد من عوامل الخطر وتعزيز العوامل الوقائية - بما في ذلك العناصر الفردية والشخصية والبيئية - لتحسين الأداء الاجتماعي وعلاقات الأقران للطلاب مع التدريب على المهارات الاجتماعية هو النهج المعتاد المتبع مع الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم.

ومن ناحية أخرى، يتمثل دور الإدارة المدرسية في مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التكيف المدرسي، حيث أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والاحتياجات التعليمية الخاصة من صعوبات في المهارات الاجتماعية. مقارنة بزملائهم في الفصل، يميل الأطفال المصابون بصعوبات التعلم إلى الحصول على مستويات أقل من السلوكيات الاجتماعية، وهم أقل قبولًا ولديهم عدد أقل أو ليس لديهم أصدقاء. كما أنهم جودة صداقة أقل، ومستويات أعلى من الصراع، ومشاكل أكثر في إصلاح العلاقات، وعلاقات أقل استقرارًا من أقرانهم. وعلى النقيض من ذلك، فإن العلاقة الدافئة والوثيقة بين الطالب والمعلم هي عامل وقائي ضد التنمر، وقد أشير إلى هذه العلاقة، لا سيما في السنوات الأولى من الدراسة، باعتبارها عاملا أساسيًا في تكييف الطلاب وتطورهم في المستقبل. ومع ذلك، فبسبب إعاقتهم، قد يواجه الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم صعوبات في المشاركة الاجتماعية وعلاقاتهم مع المعلمين، المعرضة لخطر أكبر للإيذاء والاستبعاد. **(**Berchiatti &Others,2022 **)**

ومن جانب آخر، تطرح أحد الدراسات عددًا من التدخلات التي بإمكانها التقليل من حدة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهى على النحو التالي **(**الصبحيين والقضاة، ٢٠١٣**):**

- **التدخل على مستوى المدرسة بقيادة مدير المدرسة، حيث يقوم مدير المدرسة بما يلي:**

١. تكوين لجنة تنسيق مكافحة التنمر: تتولى مسؤولية تنسيق كافة الجهود، ومراقبة تنفيذ كافة المبادرات. وتضم اللجنة المدير أو مساعده، مع معلم عن كل مرحلة، وموجه تربوي، واختصاصي اجتماعي، وممثلين عن الطلبة والآباء.

٢. يوم الاجتماع المدرسي، بحيث تُعرض فيه نتائج الدراسة خلال يوم أو نصف يوم دراسي، ويفضل أن يعقد في وقت مناسب من العام الدراسي، بحضور المدير ونائبه والمنسق الميداني وأعضاء لجنة التنسيق وجميع العاملين في المدرسة، مع ممثلين للآباء والطلاب، الأمر الذى يسهم في زيادة الوعي بمشكلة التنمر، مع وضع خطة طويلة الأمد للتطبيق في المدرسة لمكافحة التنمر، بحيث يلتزم بها جميع الأطراف.

٣. تحسين المراقبة والبيئة الخارجية، بحيث يجب توفير عدد كافٍ من الكبار للإشراف والمراقبة في فترات الاستراحة، لأن أكثر الأماكن التي يتعرض لها الطلاب للتنمر هي الساحات والاستراحات، ولذا لابد من تدريب المشرفين على التدخل الفوري والحاسم في حالة وقوع التنمر أو احتمالية وقوعه، فذلك يبعث رسالة واضحة لجميع الطلاب بأن هذا السلوك غير مقبول.

٤. الاجتماع بالآباء، بما يساهم في تعزيز التعاون بين المدرسة والمنزل، يجب عقد الاجتماعات وإجراء الاتصالات باستمرار مع أولياء الأمور، وإرسال نشرات توعوية عن سلوك التنمر وعن جهود المدرسة في مكافحته.

- **التدخل على مستوى الصف:** وتشمل توجيهات مدير المدرسة من خلال ما يلي:

١) وضع قواعد لإدارة الصف ضد التنمر: هي مجموعة قواعد يتم الاتفاق عليها داخل الصف لوقف التنمر، بعد مناقشة الآراء المختلفة للطلاب مع المعلم، ويلتزم بها كافة أعضاء الصف، ومن أهم هذا القواعد:

- نحن لا نعتدي على طلاب آخرين.
- نحن نساعد من يتعرض للتنمر.
- نحن ملتزمون بإشراك أي طالب معزول عن المجموعة.
- عند علمنا بأي تنمر سنخبر المدرس وأولياء الأمور.

٢) العواقب الإيجابية والسلبية: وهي إجراءات تعقب الالتزام بالقواعد المتفق عليها أو خرقها، مثل الثناء على الأنشطة الإيجابية، واستخدام البديل السلوكي للسلبيات للحصول على المكافأة. ويجب أن يحرص المعلم على ألّا يكون طرفا في التنمر بالسخرية من أحد الطلاب أو الإساءة له، فلابد من بناء الثقة مع كافة الطلبة بمن فيهم المتنمر والضحية، فالمتنمرين بحاجة للتدرج في اتباع القواعد قبل أن يلتزموا بها تماما.

٣) اجتماعات الصف: تهدف إلى تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الصف والمدرسة، ويمكن عقدها آخر كل أسبوع، وفيها يقوم الطلاب ومعلمهم بمراجعة كل ما جرى من أحداث في الأسبوع المنصرم، ووضع المعالجات المناسبة للأسبوع الذي يليه. وهذا يمثل توعية مستمرة للطلاب بمشاكل التنمر.

٤) الاجتماعات على مستوى الصف مع الآباء؛ لمناقشة سلوك التنمر وعلاجه، ولكن بدون كشف الهويات أو إحراج أحد، وبالطبع بمتابعة من المعلم.

- **التدخل على المستوى الفردي من قبل لجنة تنسيق مكافحة التنمر، من خلال:**

١. الحديث الجاد مع الطالب المتنمر/الطلاب المتنمرين: يفضل التحدث معهم على انفراد وبصفة متتابعة؛ للتشاور معهم وبناء خطة استراتيجية عامة لوقف سلوك التنمر، مع توضيح إمكانية إعلام أولياء الأمور بتنمرهم وفرض عقوبات إذا استمر الأمر.

٢. التحدث مع الضحية: لمعرفة تفاصيل التنمر الذي تعرض له، وهوية القائمين به، وكم مرة تكرر، إلى جانب طمأنة الضحية بأنه سيتم وقف التنمر فورًا، وسيُحمى من أي تنمر مستقبلي، إضافة إلى تشجيعه للإبلاغ الفوري عن أي تنمر قد يتعرض له.

٣. إشراك الآباء: يُعقد اجتماع بوجود الضحية والمتنمر وبمشاركة آبائهم، لمناقشة الوضع وحل المشكلة، مع الاتفاق المسبق مع الآباء لاستخدام نفوذهم للتأثير على أبنائهم بالصورة المناسبة. وعلى سبيل المثال، بإمكان والدي المتنمر فعل الآتي:

- إخبار ابنهم/ابنتهم برفضهم تنمره على الآخرين.
- وضع قواعد أسرية لتقويم سلوك المتنمر.
- قضاء أوقات أطول مع المتنمر ومراقبة أنشطته.
- بناء قدرات ومهارات تجعل المتنمر غير عدواني.

خلاصة ما سبق يمكن القول أن التدخل على مستوى المدرسة بقيادة مدير المدرسة، أو التدخل على مستوى الصف أو التدخل على المستوى الفردي من قبل لجنة تنسيق مكافحة التنمر، يفرض نوعا من التكامل بين المستويات الثلاثة من التدخل للإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إضافة إلى دعم البرامج اللامنهجية للتنمر على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم: مثل الرياضة والرسم والأنشطة الترفيهية، وتوفير وحدات تدريبية متقدمة للمتخصصين، بالإضافة إلى تنشيط دور الأسرة وإشراكها في تطوير برامج لدعم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتخفيف من مشاعر الاضطراب والقلق التي يعاني منها التنمر على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم ومساعدة التلاميذ على التكيف والاندماج في المجتمع.

الخطوة الثالثة: واقع ظاهرة التنمر بالمدارس الابتدائية المصرية من الوثائق والتقارير الرسمية

جاءت هذه الخطوة لتجاوب عن السؤال الفرعي الثاني، ونصه: ما واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية المصرية- من الوثائق والتقارير الرسمية؟.

ويعد التنمر المدرسي أحد أكثر أشكال العنف شيوعًا بين المراهقين، حيث يمثل مشكلة خطيرة للطلاب وكذلك لمجتمع الصحة العامة الأوسع . كما يوصف بأنه نوع من العنف الذي يضر بالآخرين ويحدث عندما يستخدم طالب أو مجموعة من الطلاب قوتهم لإيذاء أفراد آخرين أو مجموعات أخرى أثناء وجودهم في المدرسة أو المشاركة في أنشطة مختلفة، إلا أن أكثر أنواع التنمر شيوعًا هي التنمر الجسدي (الضرب أو الدفع أو السرقة أو الإضرار بالممتلكات)، أو اللفظي (الشتائم أو السخرية أو المضايقة المؤذية)، أو الاجتماعي (باستثناء الآخرين من مجموعة ما، أو نشر الشائعات، أو إتلاف الصداقات)، أو الجنس (الكلمات القذرة، أو اللمس، أو الإدلاء بتعليقات متحيزة جنسيًا)، أو التنمر إلكتروني أو ما يسمى تنمر (نشر الرسائل). ***(Ahmed& Others, 2022)***

وللأسف، لا توجد قوانين واضحة في مصر موجهة نحو حظر سلوكيات التنمر، لا في قانون الطفل المصري ولا في قانون التعليم. من ناحية أخرى، تركز بعض القوانين على فرض عقوبات على عنف الأطفال بشكل عام حيث أظهرت العديد من الدراسات أن الأطفال المصريين معرضون بشدة للعنف، وهو ما كشفت عنه البيانات الوطنية عن الاعتداء على الأطفال التي أعدتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (٢٠١٠) أن ٨٥,٥٪ من الأطفال المصريين في المتوسط يواجهون مستويات عالية من العقوبات الجسدية والإيذاء اللفظي في المنزل ومتوسط ٨٠,٥٪ يواجهون نفس الشيء في المدرسة. ولمعالجة مشكلة العنف ضد الأطفال، ينص الدستور المصري لعام ٢٠١٤ على ما يلي: اتفاقية حقوق الطفل، والميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهه، وقانون الطفل المصري، والتي اقترحت جميعها تمكين الأطفال من العيش بمنأى عن العنف في منازلهم، ومدارسهم وبين أقرانهم (Farahat, 2019).

كما ذكرت منظمة الصحة العالمية (**WHO**) حقيقة تواتر ظاهرة التنمر بين الدراسات في دول مختلفة بنسبة ٨-٣٠٪ كما أشارت أن هناك تباين كبير في معدلات انتشار التنمر بين البلدان المختلفة، حيث كان معدل انتشار التنمر في مصر ٧٧,٨٪ بين

طلاب المدارس الريفية المراهقين، ومن بين هؤلاء، كان الضحايا المتنمرون ٥٧,٨٪، وهو ما يمكن تفسيره باحتمالية تحول الضحايا إلى متنمرين بطريقة للتعبير عن غضبهم. كما لوحظ أن انتشار العنف الجسدي كان أعلى معدل انتشار، حيث كان ٦٩٪ للإيذاء و ٨٢,٨٪ لمشاهدة العنف، الأمر الذى يعكس حقيقة تأثر التنمر بالعديد من عوامل الخطر والتي تشمل العوامل الفردية، والعوامل العائلية، والمعلمين، والمناخ المدرسي، وتأثير الأقران، حيث يرتبط الوقوع ضحية للتنمر بالضعف الاجتماعي، وتدنيه واختلافه، واعتباره ضعيفًا نفسيًا أو جسديًا. ***(Khalil & Others,2021)***

وعلاوة على ذلك، تم وضع قانون يحظر الجرائم الإلكترونية ضد الأطفال في مصر من قبل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث نفذت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الاجتماع الثاني من الفترة الثانية للجنة الوطنية لحماية الأطفال على الإنترنت بمقر وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالمهندسين يوم ٨ ديسمبر. وقد بدأت لجنة حماية الأطفال على الإنترنت فترتها الأولى منذ عام ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٥، ثم تم تجديد فترة ثانية للجنة من عام ٢٠١٥ وحتى ٢٠١٧ .(UNICEF,2018)

وفيما يتعلق بالتدخلات، تم إنشاء حملة بعنوان «تعلم دون خوف» في عام ٢٠١٠، والتي هدفت إلى إيجاد بيئة آمنة للطلاب في المدارس والمجتمعات، وزيادة الوعي بالعنف ضد الأطفال، والمساهمة في التغييرات في التشريعات. كما نفذت الحملة المناهضة للعنف في ٤٤ بلدا، بما في ذلك مصر، ووصلت إلى ٩٤ مليون طفل وكبار في غضون عامين من خلال وسائط الإعلام والتدريب وحلقات العمل، وتمكنت من تدريب أكثر من ١٩,٠٠٠ معلمًا على أساليب التدريس غير العنيفة. ونتيجة لهذه الحملة، أبلغ ٣٣ بلدا عن انخفاض في أنشطة العنف، وأبلغ ٢٧ بلدا عن زيادة في عدد الأطفال الذين أبلغوا عن العنف، وأتاح ٣٦ بلدا إمكانية الحصول على الدعم الطبي لحوادث

العنف، وبدأ ٢٨ بلدا في تقديم دورات استشارية للأطفال المتضررين من العنف(UNESCO, 2017).

ومن جانب آخر، يتضح حرص الدولة المصرية على وضع القوانين بغرض الحد من سلوكيات التنمر، ووضع الضوابط لحفظ حق من يواجه التنمر، إضافة الى الطرف الآخر، بشرط توافر وقائع موثقة ومتكررة تؤكد صحة واقعة التنمر؛ فقد وافق مجلس الوزراء المصري على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات، من خلال اضافة مادة جديدة لقانون العقوبات، برقم (٣٠٩) مكرر ب) ، والتي حددت تعريف التنمر، حيث نصت المادة الجديدة على أنه يعد تنمرًا كل استعراض قوة أو سيطرة للجاني، أو استغلال ضعف المجني عليه، أو لحالة يعتقد الجاني أنها تسئ للمجني عليه ، كالجنس أو العرق أو الدين أو الأوصاف البدنية أو الحالة الصحية أو العقلية أو المستوى الاجتماعي؛ بغرض تخويفه ، أو وضعه موضع السخرية أو الحط من شأنه أو إقصائه عن محيطه الاجتماعي. (سعد،٢٠٢١)

كما أقر مشروع القانون عقاب المتنمر بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ، وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه، ولا تزيد عن ثلاثون ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين. كما أشارت المادة إلى تشديد العقوبة إذا توافر أحد طرفين، أحدهما: وقوع الجريمة من شخصين أو أكثر. والآخر : إذا كان الفاعل من أصول المجني عليه أو من المتولين تربيته أو ملاحظته أو ممن لهم سلطة عليه، لتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عشرون ألف جنيه، ولا تزيد عن مائة ألف جنيه ، أو بإحدى هاتين العقوبتين، مع مضاعفة الحد الأدنى من العقوبة حال اجتماع الظرفين، وفي حالة العود تتضاعف العقوبة في حديها الأدنى والأقصى.(سعد،٢٠٢١)

وأظهرت بيانات تابعة لمنظمة اليونيسيف ٢٠١٩، أن نسبة ٧٠% من أطفال مصر يتعرضون للتنمر من قِبَل زملائهم في المدارس. علاوة على ذلك، أن تنامي ظاهرة التنمر بدأ يتخذ منحنى أكثر حدة ويخرج عن جدران المدارس وبين الطُلاب والأطفال،

حتى يصبح بمثابة ظاهرة تبرز على السطح في المجتمع المصري ما بين الفينة والأخرى، وباتت مشاهد مقاطع الفيديو المصورة التي تروج لحوادث تنمر جزءا لا يتجزأ من حياة المصريين في الآونة الأخيرة(يسري،٢٠٢٠). وبناءً عليه، أدركت الحكومة المصرية أهمية التحرك لوقف سيل التنمر، من خلال الردع بالقانون والردع من خلال زيادة الوعي من خلال التربية والتعليم.

وتم التصديق على التشريع الجديد، حيز التنفيذ والتطبيق الفعلي على الأرض. في خطوة لاقت ترحيبًا دوليًا، خاصة من منظمة اليونيسيف، التي عبرت عن سعادتها بوجود هذا التشريع الجديد الذي يُجرم التنمر في مصر. بالإضافة إلى جهود بذلتها الدولة لمكافحة التنمر في مصر؛ فلم تعتمد الدولة المصرية في مكافحتها على مجرد التشريعات والقوانين فحسب. بل كان لابد من التحرك على نطاقات أخرى موازية، أحدها على مستوى نشر الوعي بخطورة الظاهرة، والآخر فيما يتعلق بمجال التعليم، وعلى مستوى نشر الوعي، في سبتمبر ٢٠١٨، انطلقت في مصر أول حملة قومية من أجل إنهاء العنف والتنمر تحت شعار "أنا ضد التنمر"، وهي حملة تحت رعاية مشتركة من المجلس القومي للطفولة والأمومة المصري ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، وبالشراكة مع وزارة التربية والتعليم المصرية. (يسري، ٢٠٢٠)

وتأكيدًا لما سبق، تم تعديل قانون الأشخاص ذوي الإعاقة بشأن تغليظ عقوبة التنمر، لتصبح هذه الخطوة تاريخية بهدف حماية جميع الأفراد في المجتمع من التعرض للتنمر، لاسيما من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي مقدمتها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث جاء القانون مسايرا للفلسفة التي انتهجها المشرع في المادة ٣٠٩ مكرر (ب) من قانون العقوبات، التي جرمت التنمر بصفة عامة أيا كان المجني عليه، ومن تم إضافة مادة جديدة برقم (٥٠) مكررًا إلى قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصادر بالقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨، حيث أوردت المادة تشديد عقوبة التنمر على الشخص ذوي الإعاقة، فوضعت حدًا أدنى لعقوبة الحبس لمدة سنة، وحدًا أدنى لعقوبة الغرامة خمسين ألف

جنيه، وحدًا أقصى مقداره مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وشددت المادة العقوبة لتصبح الحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تزيد على مائتي ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، إذا توافر أحد الظرفين الأول وقوع الجريمة من شخصين أو أكثر، والآخر إذا كان الجاني من أصول المجني عليه أو من المتولين تربيته أو ملاحظته أو ممن لهم سلطة عليه أو كان مسلمًا إليه بمقتضى القانون أو بموجب حكم قضائي أو كان خادمًا لدى الجاني ومضاعفة الحد الأدنى للعقوبة السابقة حال اجتماع الظرفين. (رئاسة الجمهورية، ٢٠١٨)

ومن جانب آخر، بدأ تم تبني حملة بعنوان «الباحثون عن النصائح» تهدف إلى زيادة الوعي حول التنمر في المدارس بعد أن فقد صديقه حياتها نتيجة التنمر. كما تم إطلاق أول حملة وطنية في مصر ضد التنمر مؤخرًا تحت مظلة برنامج مشترك من قبل اليونيسف والمجلس الوطني لنقابات العمال بتمويل من الاتحاد الأوروبي. أظهرت العديد من القطاعات الخاصة دعمها للحملة من خلال نشر رسائلها من خلال منصاتها، وأظهر عدد من المشاهير الوطنيين موقفهم على وسائل التواصل الاجتماعي ضد التنمر باستخدام الهاشتاج المسمى «أنا ضد التنمر»، حيث حثت هذه الحملة الأطفال وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية على الوقوف ضد التنمر في البيئات التعليمية وغير التعليمية وطلب التوجيه من المهنيين المدربين من خلال خط مساعدة الأطفال الوطني (UNICEF,2018) ، إلا أنه لا تتوفر حتى الآن أية تقييمات لهذه الجهود.

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تقديم الدعم للمناخ المدرسي والحد من السلوكيات السلبية التي تنامت في الظهور في الآونة الأخيرة حتى أضحت ظاهرة في مجتمع اليوم، حيث قامت الوزارة بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية باتخاذ إجراءات توجيهية ووقائية واستباقية وعلاجية بإمكانها الحد من السلوكيات السلبية وتعزيز البيئة التعليمية من خلال وضع لائحة الانضباط المدرسي، والتي تناولت في

بعض أجزائها الإجراءات التي يجب القيام لتوفير بيئة آمنة وهادفة وجاذبة. ومن هذه الإجراءات(وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٥):

- التعاون مع لجنة الحماية المدرسية بشأن خلق بيئة مدرسية آمنة ومعالجة المشكلات السلوكية داخل المدرسة.
- اتخاذ اجراءات من شأنها ضمان بيئة تعليمية آمنة بما في ذلك المباني التعليمية والمرافق.
- تطبيق لائحة الانضباط المدرسي وإعداد سجلات لحصر المخالفات الشائعة والأساليب الوقائية والعلاجية تجاهها.
- إنشاء السجلات الانضباطية لكل تلميذ داخل المدرسة واعتمادها وعمل التقارير الدورية اللازمة لرفعها للإدارة التابعة.
- القيام بإخطار أولياء التلاميذ في أسرع وقت ممكن حال تعرض التلميذ لأذى نتيجة سلوك غير مقبول داخل المدرسة.
- إبلاغ ولي أمر التلميذ بتقرير مكتوب خلال ٢٤ ساعة بالعقوبات التأديبية تبعًا للائحة وأسبابها وحقه في التظلم من العقوبة.
- عمل إحصائيات بالمخالفات على المستويات المختلفة ووضع السياسات العلاجية حال تكرارها مع الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.

كما تبنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني مبادرة "طبيعتك تميزك" التي أطلقتها طالبات مدرسة السويس الثانوية بنات لمكافحة التنمر، بحيث يتم تعميم هذه المبادرة في جميع مدارس جمهورية مصر العربية، انطلاقًا من كونها فكرة خلاقة وتعمل على مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣)

ومما سبق، يلاحظ أن دور أن هناك تنوعًا في الجهود التي تبذلها الدولة المصرية في مواجهة التنمر المدرسي – ليس فقط بالمدارس الابتدائية بل بمختلف المنظمات

الحكومية أو منظمات قطاع الأعمال – وهو ما انعكس في تنوع التشريعات والقوانين التي تحدد الإجراءات الإدارية والعقوبات التي تقع علي من يثبت تورطه في مثل هذا النوع من الجرائم، والتي تحمل تأثيرات سلبية على ضحايا التنمر وخاصة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الخطوة الرابعة: تطبيق الدراسة الميدانية

أجابت الدراسة الميدانية عن السؤال الفرعي الثالث ونصه: ما واقع دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء- من وجهة نظر أفراد العينة؟. وللإجابة عنه، يمكن عرض هذه الخطوة على النحو التالي:

أ – التعريف بمحافظة شمال سيناء:

تتحدد حدود محافظة شمال سيناء- محل الدراسة- لتتخذ شكل المعين الهندسي حدة الشمالي يقع على امتداد البحر الأبيض المتوسط (من بالوظة غربا إلى رفح شرقا)، وحده الجنوبي يمتد من رأس مسلة غربا إلى رأس طابا شرقا، أما حده الشرقي فبمجازاة الحدود السياسية لمصر من رأس طابا جنوبا حتى رفح شمالا، ويمتد الحد الإداري الغربي من رأس مسلة جنوبا إلى بالوظة شمالا(محافظة شمال سيناء،٢٠١٠)، وبهذا فهي تقع جنوب البحر الأبيض المتوسط، وشمال محافظة جنوب سيناء، وغرب الحدود الدولية مع فلسطين، وشرق كلا من محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس. وهي ضمن الإقليم التخطيطي (القناة وسيناء) والذي يضم خمس محافظات هي بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، جنوب سيناء، شمال سيناء(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٠). كما يقدر عدد سكانها بـ ٤٥٧,٣٠٤ ألف نسمة لعام ٢٠٢٣ يعيش على الشريط الساحلي حوالى ٨٦,٥ % من السكان(محافظة شمال سيناء،٢٠٢٣).

وانضمت سيناء إلى نظام الإدارة المحلية من خلال القرار الجمهوري رقم ٨١١ لسنة ١٩٧٤، كما تم تقسيم سيناء إلى محافظة شمال سيناء ومحافظة جنوب سيناء بالقرار

الجمهوري رقم ٨٤ لسنة ١٩٧٩ ، لتضم ستة مراكز إدارية (العريش – رفح – الشيخ زويد – بئر العبد – الحسنة – نخل)(حمدان،١٩٩٣م).

ويمثل المشروع القومي لتنمية سيناء – أبرز تلك المشروعات - إطار طويل المدى لتغطية متطلبات التنمية في الفترة من ١٩٩٤-٢٠١٧.وهذا المشروع يأخذ فى الاعتبار البعد الإقليمي والقومي والدولي لتنمية هذه المنطقة، ويضاف للأبعاد السابقة البعد الأمني، والذى يؤكد على خبرة التاريخ على أن سيناء كانت معبرا للغزوات التي تعرضت لها مصر على مر التاريخ، ويمكن القول أن ٩٠% مما تعرضت له مصر من غزوات جاءت من الشرق عبر سيناء(محافظة شمال سيناء،٢٠٠٩).

ونظرا لما تشهده المحافظة من تحولات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وما تتطلبه تحقيق التنمية المستدامة من توافر كوادر وكفاءات قادرة على استيعاب متغيرات العصر ومستجداته، بالإضافة إلى ضرورة الاستجابة الواعية للمستجدات والمتطلبات المجتمعية والمحلية، فإن المدرسة الثانوية الفنية مطالبة بأن تؤدي أدوارا تختلف عما هي قائمة عليه الآن، كما يجعل المتوقع منها من قبل الأفراد أو من قبل المجتمع يتجاوز بكثير حدود ما تضطلع به حاليا. ولذلك كان اهتمام الباحث بدراسة التعليم الثانوي الفني ومن ثم الوقوف على مدى قيامه بدوره في تلبية متطلبات الأنشطة الاقتصادية بمحافظة شمال سيناء- والتي تعد من أهم مناطق التنمية بالجمهورية(رضوان وعبد الرحمن،٢٠١٤).

ولما سبق، يمكن القول أن الاهتمام بتنمية سيناء، أضحى مطلبًا لجذب فرص الاستثمار لثرواتها ، وهو ما يفرض اكتشاف الثروات المعدنية القابلة للتنمية وتقدير الاحتياطيات، والقيام بعمل دراسات الجدوى لتحقيق الاستغلال الأمثل لثرواتها، بما يسهم في تعديل مسار الاقتصاد المصري من دون مبالغة- في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

ب – الدراسة الميدانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية، وفقا للخطوات الآتية:

أولًا- تحديد هدف الاستبانة وتساؤلاتها: يتمثل هدف الاستبانة في الكشف عن أسباب التنمر بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين، والوقوف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين.

ويمكن عرض أسئلة الدراسة الميدانية على النحو التالي:

أ - ما أنماط التنمر بالمدارس الابتدائية ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين؟

ب - ما أسباب التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين؟

ج - ما دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين؟

د - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين، وفقًا لمتغيرات المؤهل والنوع والعمر والوظيفة على الكادر والإدارة التعليمية؟

ثانيًا - مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء، حيث يشكلون الإطار العام للمجتمع الذي تم من خلاله اختيار العينة التي تم تطبيق البحث الحالي عليها. ويوضح الجدول التالي توزيع مجتمع الدراسة وفقًا لمتغيراتها.

جدول رقم (١)
توزيع مجتمع الدراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية (%)	الإجمالي
المؤهل الدراسي	مؤهل متوسط	٢١٢	١٥,٥٤	١٣٦٤
	بكالوريوس/ ليسانس	٨٩٦	٦٥,٦٩	
	ماجستير	١٩٨	١٤,٥٢	
	دكتوراه	٥٨	٤,٢٥	
النوع	ذكر	٥٤٣	٣٩,٨١	١٣٦٤
	انثى	٨٢١	٦٠,١٩	
العمر	٢٣-٣٠	٣٥٢	٢٥,٨١	١٣٦٤
	٣١- ٤٠	٤٩١	٣٦	
	٤١- ٥٠	٤٠٩	٢٩,٩٩	
	٥١- ٦٠	١١٢	٨,٢١	
الوظيفة على الكادر	معلم	٣٨٥	٢٨,٢٣	١٣٦٤
	معلم أول	٤٦٩	٣٤,٣٨	
	معلم أول أ	٣١٥	٢٣,٠٩	
	معلم خبير	١١٠	٨,٠٦	
	كبير معلمين	٨٥	٦,٢٣	
الإدارة التعليمية	العريش	٤٤٨	٣٢,٨٤	١٣٦٤
	الشيخ زويد	٢٠٢	١٤,٨١	
	رفح	٢٣٠	١٦,٨٦	
	بئر العبد	٣٢٨	٢٤,٠٥	
	الحسنة	١٥٦	١١,٤٤	

المصدر: مديرية التربية والتعليم بشمال سيناء(٢٠٢٢)، بيان بأعداد معلمي المرحلة الابتدائية بشمال سيناء٢٠٢١/٢٠٢٢م، إدارة الإحصاء.

يتضح من الجدول السابق، أن إجمالي مجتمع الدراسة بلغ (١٣٦٤) معلمًا ومعلمة، وقد جاءت فئة المؤهل الدراسي " **بكالوريوس/ ليسانس** " في المرتبة الأعلى بنسبة مئوية بلغت (٦٥,٦٩%)، بينما جاءت فئة الجنس "أنثي" في المرتبة الأعلى بنسبة مئوية بلغت (٦٠,١٩)، بينما جاءت فئة العمر"٣١- ٤٠" في المرتبة الأعلى بنسبة مئوية بلغت (٣٦)، بينما جاءت فئة الوظيفة على الكادر"معلم أول" بنسبة مئوية بلغت(٣٤,٣٨)، بينما جاءت فئة الإدارة التعليمية "إدارة العريش التعليمية في المرتبة الأعلى بنسبة مئوية

بلغت(٣٢,٨٤)،حيث تمثل أكبر الإدارات التعليمية من حيث عدد المدارس والعاملين بها، وهي حاضرة المحافظة، بينما جاءت إدارة الحسنة بنسبة (١١,٤٤%) في المرتبة الأخيرة؛ حيث تقل عدد المدارس بها، نظرا لأنها تخدم منطقة صحراوية بوسط سيناء.

ثالثًا: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء، بإدارات العريش والشيخ زويد ورفح وبئر العبد والحسنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ (٨٨٥) معلم ومعلمة، وبنسبة مئوية (٢٢,٦) من مجتمع الدراسة (مديرية التربية والتعليم بشمال سيناء، ٢٠٢١)، بطريقة الجداول العشوائية، والجدول التالي يوضح خصائص العينة:

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل الدراسي	مؤهل متوسط	١٠٠	%٥٠
	بكالوريوس/ ليسانس	٩٠	%٤٥
	ماجستير	٣	%١,٥
	دكتوراه	٧	%٣,٥
النوع	ذكر	٨٥	%٤٢,٥
	أنثى	١١٥	%٥٧,٥
العمر	٢٣-٣٠	١١	%٥,٥
	٣١- ٤٠	٥٨	%٢٩
	٤١- ٥٠	٧١	%٣٥,٥
	٥١- ٦٠	٦٠	%٣٠
الوظيفة على الكادر	معلم	٨	%٤
	معلم أول	٤٨	%٢٤
	معلم أول أ	٦٤	%٣٢
	معلم خبير	٧٢	%٣٦
	كبير معلمين	٨	%٤
الإدارة التعليمية	العريش	٨٤	%٤٢
	الشيخ زويد	٢٦	%١٣
	رفح	١٥	%٧,٥
	بئر العبد	٤٢	%٢١
	الحسنة	٣٣	١٦,٥

يتضح من الجدول السابق ملامح خصائص عينة الدراسة حيث جاءت فئة " مؤهل متوسط" ، وفقًا لمتغير "المؤهل الدراسي" الأكثر تكرار بنسبة مئوية ٥٠ % ، بينما جاءت فئة " أنثى " ، وفقًا لمتغير "النوع" الأكثر تكرار بنسبة مئوية ٥٧,٥%، بينما جاءت فئة " ٤١- ٥٠" ، وفقًا لمتغير "العمر" الأكثر تكرار بنسبة مئوية ٣٥,٥% ، بينما جاءت فئة " معلم خبير " ، وفقًا لمتغير "الوظيفة على الكادر" الأكثر تكرار بنسبة مئوية ٣٦% ، بينما جاءت فئة " العريش" ، وفقًا لمتغير "الإدارة التعليمية" الأكثر تكرار بنسبة مئوية ٤٢%.

رابعًا: أدوات الدراسة: استعانت الدراسة الحالية بمجموعة من الأدوات للتحقق من أهدافها، وتنقسم إلى:

١- أدوات خاصة باكتشاف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهي:

أ - مقياس ذكاء ستانفورد بينية الصورة الخامسة (ترجمة: صفوت فرج ،٢٠١١).

ب - اختبار المسح النيورولوجى السريع (إعداد: مارجريت موتي وآخرون)،(ترجمة: عبد الوهاب كامل، ١٩٩٨).

٢ - أداة خاصة بعينة البحث الأساسية وهي عبارة عن استبانة، مكونة من محوريين أساسيين، هما:

أ - أسباب التنمر بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين.

ب - دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين.

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة: (ترجمة: صفوت فرج ،٢٠١١).

بدأ الإعداد للصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينييه عام ١٩٩٥، واستمر به العمل لمدة سبع سنوات حتى صدورها عام ٢٠٠٣ م وذلك على يد (جال رويد).

وهو اختبار للأفراد لقياس قدرتهم المعرفية وذكاؤهم من سن سنتين إلى (٨٥) سنة، وهو يتضمن تشخيص حالات مختلفة من التأخر المعرفي عند الأطفال الصغار، وصعوبات التعلم، والموهبة العقلية، وقد اعتمدت الصورة الخامسة على التراث العلمي السابق والذي يتعلق بنظريات الذكاء، وقد اعتمد (جيل رويد) على خمسة عوامل في بناء الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينييه، وهي:

١- الاستدلال التحليلي: وهي القدرة التحليلية التي يمتلكها الفرد بديهيا قبل أن يحصل على أي نوع من التعلم أو الخبرة السابقة، مثل: القدرة على حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية، والقدرة على إدراك العلاقات، ويعبر عنها بأنشطة المصفوفات، وسلاسل الأشياء.

٢- المعلومات: تمثل رصيد الفرد من المعلومات المكتسبة من المنزل أو المدرسة، ويعتمد الأداء في اختبارات هذه القدرة على استخدام المفحوص للمعلومات المتوفرة لديه في حل المشكلات، ويعبر عنها بأنشطة المعلومات الإجرائية.

٣-الاستدلال الكمي: قدرة الفرد على التعامل مع الأعداد وحل المشكلات العددية التطبيقية مثل: إدراك وفهم الكميات والأعداد والخصائص الهندسية من مسافات وأبعاد، ويعبر عنها بنشاط الاستدلال الكمي اللفظي وغير اللفظي.

٤-المعالجة البصرية المكانية: القدرة البصرية المكانية والتنظيم العقلي للمواد في صورة نمط وفق نموذج مقدم مثل: إدراك العلاقات بين الأجزاء للوصول للكل، ويعبر عنها بنشاط لوحة الأشكال ولوحة الأنماط، والأماكن والاتجاهات.

٥-الذاكرة العاملة: عملية معرفية مسئولة عن القدرة على الاختزان المؤقت للمعلومات وتحويلها وإعادة استخدامها في الذاكرة طويلة المدى، وهي عملية معرفية لها

صلة بعمليات القراءة وحل المشكلات الحسابية، ويعبر عنها بنشاط الاستجابة المنتظرة، وذاكرة الجمل والكلمة الأخيرة.

ومن هذه العوامل تم اشتقاق مجموعة المقاييس في اتجاهين: اتجاه لفظي، واتجاه غير لفظي؛ بحيث يكون لكل عامل فئات اختبارية مستقلة (لفظية وغير لفظية).

ب - اختبار المسح النيورولوجي السريع (إعداد: مارجريت موتي وآخرون)،(ترجمة: عبد الوهاب كامل، ١٩٩٨).

الأساليب الفردية المختصرة والذي يستغرق تطبيقه عشرون دقيقة، وهو وسيلة لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورلوجي، ويهدف هذا الاختبار إلى التعرف المبكر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم بداية من سن خمس سنوات، وقد ثبت أنه على درجة كبيرة من الفاعلية عندما يستخدم مع المراهقين والراشدين الذين يعانون من صعوبات تعلم.

وفيما يلي عرض لقياس صدق وثبات الاختبار:

٢. ١ - صدق المحك:

استخدم مصممو هذا الاختبار عددا من المحكات للحكم على صلاحيته في التعرف السريع على الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وهذه المحكات كما يلي:

- الأداء على اختبار بندر الجشطلت: درس (لاندون وآخرون،١٩٧٤) العلاقة بين الأداء على اختبار الفرز العصبي السريع، والأداء على اختبار بندر جشطلت البصري الحركي للأطفال، على عينة من (٣٠) طفلا تم اختيارهم بطريقة عشوائية في مرحلة رياض الأطفال بولاية (كاليفورنيا)، وأسفرت النتائج على وجود ارتباط موجب بين الدرجة الكلية على اختبار الفرز العصبي السريع وعوامل إصابة المخ في الاختبار.

- الأداء على اختبار التحصيل: طبق (ماير، ١٩٧٦) اختبار الفرز العصبي السريع، واختبار التحصيل واسع المدى على (٢١) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم مقيدين في فصول خاصة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ سنة و٥ شهور) إلى(١٣ سنة و

١١شهر)، وكان الارتباط بين درجات القراءة والتهجي على اختبار التحصيل والدرجة الكلية على اختبر الفرز العصبي(٠,٥٠)، (٠,٤٨) على التوالي.

٢ - صدق الاختبار في صورته العربية:

للتحقق من صدق الاختبار في البيئة العربية، تم تطبيق الاختبار على (٧١) تلميذا من الذكور من أصحاب ذوي صعوبات التعلم، منهم (٣٨) تلميذا في صعوبات تعلم القراءة، و(٣٣) تلميذا في صعوبات الكتابة في الصف الرابع الابتدائي في سبع مدارس بمدينتي طنطا وكفر الشيخ، تتراوح أعمارهم ما بين (٩سنوات و ٧شهور) و(١٠ سنوات وشهر واحد) بمتوسط أعمار(٩سنوات و ٤ شهور)، ومجموعة من العادين تم اختيارهم من نفس المدارس، ولهم نفس متوسط السن، وتم التكافؤ بينهم في المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وقد قام (مصطفى كامل) بتطبيق اختبار الفرز العصبي على هؤلاء التلاميذ، وكانت أكثر الاختبارات قدرة على التمييز بين المجموعتين هي: اختبارات لمس الأنف بالإصبع، ومتابعة شيء متحرك بالعين، وعمل دائرة على الإصبع الإبهام وبقية الأصابع، وفرد الذراعين والرجلين، والمشي التبادلي، والوقوف على رجل واحدة، ولم يميز اختبار لمس اليد والخد معا بين أداء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة، ومتوسط الدرجات الكلية للمجموعتين يشير إلى أن الأداء على الاختبار يميز بين المجموعتين في القراءة والكتابة، وهذا يدل على الصدق التمييزي للاختبار.

٣. - صدق المحك في البيئة العربية:

تمت المقارنة بين اختبار الفرز العصبي السريع بتقديرات المعلمين لعينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ل (مايكل بست،١٩٨١)، وأعده مصطفى كامل للبيئة المصرية، وهو قائمة ملاحظة للفرز السريع لحالات صعوبات التعلم، وهو يشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي: الفهم السماعي، واللغة المنطوقة، والتوجه، والتآزر الحركي،

والسلوك الشخصي الاجتماعي، وذلك من خلال تقديرات خماسية، وتشير الدرجة العالية إلى هذا الاختبار إلى عدم وجود صعوبات تعلم، وتشير الدرجة المنخفضة .

أما في البحث الحالي، فتراوحت معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين(٧٥٢- ٠,٨٤٣)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١)؛ مما يؤكد ترابط الأبعاد مع بعضها البعض وترابطها مع المقياس ككل؛ مما يشير إلى اشتراك الأبعاد الفرعية للمقياس في الصفة المقاسة.

٤. - ثبات المقياس في البيئة العربية:

قام مصطفى كامل بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على (٢٩) تلميذا بالصف الرابع الابتدائي، وكان معامل الثبات (٠,٥٢) وهو دال إحصائيا عند (٠,٠١).

أما في البحث الحالي فقد استخدم طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وقد تراوحت قيم معامل الثبات ما بين (٠,٧٨٠- ٠,٩٠٢) وكانت قيمة معاملات ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس(٠,٨١٧)، وقيمة معاملات الارتباط في التجزئة النصفية(٠,٩١٣)، وجميع معاملات الارتباط مرتفعة وتدلل على ثبات الاختبار.

٢- استبانة "دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم":

يمكن عرض خطوات إعداد استبانة "دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم": على النحو التالي:

أ- أسباب التنمر بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين.

حيث هدفت الاستبانة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أبعاد:

- البعد الأول: الأسباب الشخصية، ويتكون هذا البعد من (٥) عبارات.
- البعد الثاني: الأسباب المدرسية، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات.
- البعد الثالث: الأسباب الأسرية، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات.

وكانت الاستجابات عن كل عبارة:

١- كبيرة جدًا.

٢- كبيرة.

٢- متوسطة.

٣- قليلة.

٤- قليلة جدًا.

وتتحدد طريقة تصحيح الاستبانة على النحو التالي:

١ - يحدد الفاحص تعليمات الاستبيان للمفحوص، بتقديم فكرة مبسطة عنه، وتوضيح الهدف من تطبيقه، وطريقة الاستجابة لكل سؤال من أسئلته، وزمنه.

٢- يدون المفحوص إجابة واحدة لكل عبارة، ويتم حساب الدرجات كما يلي:

- يحصل المفحوص على (٥) درجات إذا كانت الاستجابة كبير جدًا.
- يحصل المفحوص على (٤) درجات إذا كانت الاستجابة كبير.
- يحصل المفحوص على (٣) درجات إذا كانت الاستجابة متوسط
- يحصل المفحوص على (٢) درجات إذا كانت الاستجابة قليل
- يحصل المفحوص على (١) درجات إذا كانت الاستجابة قليل جدًا.

وقد تم حساب درجة كل عبارة تبعا لمقياس ليكرت الخماسي، بالمعادلة (٥-١)÷٣، وذلك تبعا لما يلي:

- إذا تراوحت الاستجابة من (١-٢,٣٣) تكون الاستجابة ضعيفة للعبارة.

- إذا تراوحت الاستجابة من (٢,٣٤-٣,٦٦) تكون الاستجابة متوسطة للعبارة.

- إذا تراوحت الاستجابة من (٣,٦٧-٥) تكون الاستجابة قوية للعبارة.

٣- حساب الكفاءة السيكو مترية للمحور الأول من الاستبانة، من خلال:

أولا: صدق الأداة

اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبانة على صدق المحتوى (Content Validity) من خلال اتفاق المُحَكَّمِين على صلاحية عبارات الاستبانة للغرض الذي وضعت لأجله، وانتمائها لمحاور الاستبانة، ومناسبة صياغة عباراته.

وقد تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد من السادة الأساتذة المتخصصون في مجال التربية المقارنة والإدارة التعليمية، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل عبارات الاستبانة(بمحوريها)، تمهيدًا لعرضها على المُحَكَّمِين(*)، لاستطلاع آرائهم في:(مدى أهمية العبارة– مدى وضوح العبارة– مدى انتماء العبارة لمحورها- تعديلات مقترحة)

وتركزت أهم ملاحظات المُحَكَّمِين في:

١- إعادة ترتيب وتنظيم العبارات ترتيبا منطقيا من العام إلى التفصيلي.

٢- تعديل صياغة بعض العبارات؛ بحيث لا تكون العبارة مركبة من أكثر من فكرة.

٣- توحيد صياغة العبارات؛ في صورة جمل فعلية غير منفية، تبدأ بفعل مضارع.

٤- حذف بعض العبارات في بعض المحاور والتركيز على العبارة المباشرة.

٥- اختصار ودمج بعض العبارات الفرعية المكررة.

٦- تعديل صياغة بعض العبارات لتكون أكثر إجرائية.

وقد تمّ تعديل عبارات الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات، وقد عُدلت أيضًا بعض عبارات الاستبانة بناءً على مقترحاتهم.

بالإضافة إلى صدق المحتوى، تم حساب صدق المحور الأول من الاستبانة على النحو التالي:

١ – **صدق الاتساق الداخلي:** يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الاستبانة الوصول إليه، ويوضح مدى ارتباط كل عبارة من عبارات كل بعد بالدرجة الكلية المرتبطة بالاستبيان.

والجدول (٣) يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان.

(*) انظر ملحق رقم (١) **قائمة بأسماء السادة المُحَكَّمين.**

جدول (٣)

يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد الأول من الجزء الثاني للاستبانة: أسباب التنمر الشخصية

	العبارة	معامل الارتباط
١	اعتداء المتنمر على ممتلكات التلميذ ذي صعوبات التعلم بصورة دائمة.	٠,٨٥٧
٢	سعي التلميذ المتنمر على العبث في ممتلكات التلميذ ذي صعوبات التعلم بصفة مستمرة.	٠,٨٠٢
٣	يمارس التلميذ المتنمر الاعتداء بشكل دائم على التلميذ ذي صعوبات التعلم	٠,٨٥٥
٤	اعتقاد الطفل المتنمر بأن الطفل ذو صعوبات التعلم يستحق سلوك التنمر.	٠,٧٨٨
٥	وقوع المتنمر كضحية في مواقف سابقة، تجعله يريد الانتقام فيبحث عن الطفل الضعيف، فيتنمر على الطفل ذي صعوبات التعلم.	٠,٨٣٣

ويتضح من الجدول السابق تمتع جميع العبارات بمعاملات ارتباط قوية مما يدل على تمتع العبارات بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

والجدول (٤) يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني من الجزء الثاني للاستبانة: أسباب المدرسية للتنمر.

جدول (٤)

يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد الثاني من الجزء الثاني للاستبانة: الأسباب المدرسية للتنمر

م	العبارة	معامل الارتباط
١	الممارسات الخاطئة من المعلمين في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مما يجعلهم عرضة للسخرية والتنمر في الصف الدراسي.	٠,٧٨١
٢	ضعف العلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور، تؤدي إلى زيادة مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٧١٣
٣	أساليب التدريس غير الفعالة تؤدي إلى عدم التزام التلاميذ بالقواعد في الفصل، مما يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٧٨٣
٤	سوء التعامل من قبل المعلمين والوكلاء والمشرفين يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٦٩٢
٥	ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ ذي صعوبات التعلم يجعله ضحية للتنمر.	٠,٨٣٩
٦	عدم وجود سياسات وواعد مدرسية جيدة تمنع ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٦٠٥

ويتضح من الجدول السابق تمتع جميع العبارات بمعاملات ارتباط قوية مما يدل على تمتع العبارات بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

والجدول التالي يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث من الجزء الثاني للاستبانة: أسباب التنمر الأسرية

جدول (٥)

يوضح صدق الاتساق الداخلي للبعد الثالث من الجزء الثاني للاستبانة: أسباب التنمر الأسرية

م	العبارة	معامل الارتباط
١	الإهمال في رعاية الأبناء يزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٣٠
٢	المبالغة في رعاية الأبناء ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى التنمر ضدهم.	٠,٦١٨
٣	يزيد التفكك الأسري من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٦٤٥
٤	ضعف العلاقة بين الوالدين والتلميذ ذي صعوبات التعلم تزيد من التنمر ضده.	٠,٦١٦
٥	عدم وجود قواعد ثابتة للتربية في الأسرة تزيد من مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٥٣
٦	أساليب الثواب والعقاب الخاطئة تزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٧٨٨

ويتضح من الجدول السابق تمتع جميع العبارات بمعاملات ارتباط قوية مما يدل على تمتع العبارات بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٢ - **صدق البناء:** ويقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الاستبانة الوصول إليها، ويوضح مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (٦) يوضح ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٦)

يوضح ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للجزء الثاني للاستبانة: أسباب التنمر .

البعد	معامل الارتباط
الأسباب الشخصية	٠,٨٨١
الأسباب المدرسية	٠٨٦٥
الأسباب الأسرية	٠,٨٧٠

ثانيًا – حساب ثبات المحور الأول من الاستبانة: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:

١- طريقة ألفا كرونباخ:

٢- طريقة إعادة التطبيق:

جدول (٧)

حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق للمحور الأول من أداة الدراسة.

البعد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الأسباب الشخصية	٠,٨٤١	٠,٩٠٣
الأسباب المدرسية	٠,٧٨٧	٠,٨٧٣
الأسباب الأسرية	٠,٧٢٧	٠,٧٦١
المجموع	٠,٧٩٨	٠,٩٧٦

تم التحقق من ثبات المحور الأول من المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة تتراوح ما بين (٠,٧٢٧) و(٠,٨٤١)، وقيمة ثبات ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس (٠,٧٩٨)، أما قيمة معامل الثبات بطرقة إعادة التطبيق تتراوح ما بين(٠,٧٦١) و(٠,٩٠٣) ، وقيمة الثبات لجميع الفقرات بطريقة إعادة التطبيق (٠,٩٧٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

٢ - دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

هدف المحور الثاني من الاستبانة إلى الكشف عن دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت من أربعة مجالات:

المجال الأول: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال توجيه الأقران، ويتكون هذا البعد من (٨) عبارات.

المجال الثاني: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال المعلمين، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات.

المجال الثالث: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع أولياء الأمور، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات.

المجال الرابع: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع المجتمع المحلي، ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات.

وكانت الاستجابات عن كل عبارة:

١- كبيرة جدًا.
٢- كبيرة.
٥- متوسطة.
٦- قليلة.
٧- قليلة جدًا.

وتتحدد طريقة تصحيح الاستبانة على النحو التالي:

١ - يحدد الفاحص تعليمات الاستبيان للمفحوص، بتقديم فكرة مبسطة عنه، وتوضيح الهدف من تطبيقه، وطريقة الاستجابة لكل سؤال من أسئلته، وزمنه.

٢- يدون المفحوص إجابة واحدة لكل عبارة، ويتم حساب الدرجات كما يلي:

- يحصل المفحوص على (٥) درجات إذا كانت الاستجابة كبير جدًا.
- يحصل المفحوص على (٤) درجات إذا كانت الاستجابة كبير.
- يحصل المفحوص على (٣) درجات إذا كانت الاستجابة متوسط
- يحصل المفحوص على (٢) درجات إذا كانت الاستجابة قليل
- يحصل المفحوص على (١) درجات إذا كانت الاستجابة قليل جدًا.

وقد تم حساب درجة كل عبارة تبعا لمقياس ليكرات الخماسي، بالمعادلة (٥-١)÷٣، وذلك تبعا لما يلي:

-إذا تراوحت الاستجابة من (١-٢,٣٣) تكون الاستجابة ضعيفة للعبارة.

- إذا تراوحت الاستجابة من (٢,٣٤-٣,٦٦) تكون الاستجابة متوسطة للعبارة.

- إذا تراوحت الاستجابة من (٣,٦٧-٥) تكون الاستجابة قوية للعبارة.

٣- حساب الكفاءة السيكو مترية للمحور الثاني من الاستبيان، من خلال:

أولا - صدق المحور الأول من الاستبانة:

يمكن حساب صدق المحور الأول من الاستبانة على النحو التالي:

١ – **صدق الاتساق الداخلي:** يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الاستبانة الوصول إليه، ويوضح مدى ارتباط كل عبارة من عبارات كل بعد بالدرجة الكلية المرتبطة بالاستبيان.

والجدول (٨) يوضح ارتباط كل بعد من أبعاد المجال الأول بالدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (٨)

يوضح صدق الاتساق الداخلي للمجال الأول: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال توجيه الأقران

م	العبارة	معامل الارتباط
١	تتابع الإدارة المدرسية المشاكل بين التلاميذ باستمرار.	٠,٨٦٨
٢	تهيئ إدارة المدرسة المناخ الملائم لتنمية العلاقة بين التلاميذ العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم في الصف الدراسي	٠,٨٨٤
٣	تطبق إدارة المدرسة قواعد صف لمواجهة مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٣٣
٤	تحرص إدارة المدرسة على بناء خطة مع التلاميذ المتنمرين للحد من التنمر ضد أقرانهم ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٥٧
٥	تهتم إدارة المدرسة بسلوكيات التنمر التي تمارس ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف.	٠,٨٤٦
٦	تؤكد إدارة المدرسة على احترام التلاميذ في الصف لأقرانهم من ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٦١
٧	تحرص المدرسة على تنفيذ برنامج الإشراف اليومي بدقة لمنع حدوث مشكلات بين التلاميذ.	٠,٨١٢
٨	تعمل إدارة المدرسة على توعية التلاميذ بماهية سلوك التنمر وخطورته والرغبة في تغييره.	٠,٨١٥

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي بين كل عبارة من عبارات المجال الأول بالدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٨١٢- ٠,٨٨٤) وهي معاملا ارتباط قوية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (٩)

يوضح صدق الاتساق الداخلي للمجال الثاني : دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال المعلمين.

م	العبارة	معامل الارتباط
١	تتيح إدارة المدرسة حرية النقاش وتبادل الآراء مع المعلمين للتصدي لظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	٠٨٧١
٢	تحسن إدارة المدرسة العلاقة بين المعلمين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم باستمرار.	٠,٨١٢
٣	تشكل إدارة المدرسة لجنة تنسيقية من المعلمين لوقف التنمر ضد التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٢٣
٤	ترشح إدارة المدرسة المعلمين لحضور دورات تدريبية على ظاهرة التنمر.	٠,٨١٥
٥	تحث إدارة المدرسة المعلمين على إظهار التسامح في معاملته لتلاميذه	٠,٨٢٤
٦	تعاون إدارة المدرسة المعلمين على تهيئة المناخ الملائم للتعاون بين التلاميذ العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨١٩

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي بين كل عبارة من عبارات المجال الثاني بالدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٨١٥-٠,٨٧١) وهي معاملا ارتباط قوية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١٠)

يوضح صدق الاتساق الداخلي للمجال الثالث: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع أولياء الأمور

م	العبارة	معامل الارتباط
١	تبلغ إدارة المدرسة ولي أمر المتنمر ضد ذوي صعوبات التعلم بما يمارسه المتنمر.	٠,٨٢٢
٢	تشرك إدارة المدرسة أولياء الأمور في مناقشة مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨١١
٣	تستعين إدارة المدرسة بأولياء الأمور في وضع حلول لمشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٠,٨٢٤
٤	تساعد إدارة المدرسة أولياء أمور ضحية التنمر في تقديم الإرشادات لتطوير قدرات أبنائهم لتأكيد ذواتهم أمام أقرانهم	٠,٨٢٦
٥	تعقد المدرسة لقاءات مع أولياء الأمور ضحايا التنمر لمناقشة أوضاع أبنائهم باستمرار	٠,٨٣٢
٦	تقوم الإدارة المدرسية بزيارات منزلية للتلاميذ المتنمرين، وتعمل على إرشاد أولياء أمورهم باستمرار	٠,٨٠٤

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي بين كل عبارة من عبارات المجال الثالث بالدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٨٠٤- ٠,٨٣٢) وهي معاملات ارتباط قوية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول (١١)

يوضح صدق الاتساق الداخلي للمجال الرابع من الجزء الثالث للاستبانة: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع المجتمع المحلي

م	العبارة	معامل الارتباط
١	توجد قنوات اتصال بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي لمنع ظاهرة التنمر المدرسي.	٠,٨٠٣
٢	تتبادل إدارة المدرسة الحوار مع مؤسسات المجتمع المدني لمناقشة المشكلات المدرسية المختلفة.	٠,٨١١
٣	تشارك إدارة المدرسة مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ سياسات تقضي على ظاهرة التنمر المدرسي ضد ذوي صعوبات التعلم	٠٨٧١
٤	تشارك إدارة المدرسة أعضاء المجتمع المحلي كوسيط في النزاعات	٠,٨١٦
٥	تقوم إدارة المدرسة برفع وعي أعضاء المجتمع المحلي تجاه ظاهرة التنمر لذوي صعوبات التعلم.	٠٨٣٤
٦	تتعاون إدارة المدرسة مع الأعضاء البارزين في المجتمع المدني للحد من ظاهرة التنمر ضد ذوي صعوبات التعلم.	٠,٧٩٣

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي بين كل عبارة من عبارات المجال الرابع بالدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٩٣- ٠,٨٧١) وهي معاملات ارتباط قوية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢ - **صدق البناء:** يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الاستبانة الوصول إليها، ويوضح مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لها، والجدول(١٢) يوضح ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول(١٢) يوضح ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للجزء الثالث من الاستبانة.

المجال	معامل الارتباط
المجال الأول: دور إدارة المدرسة من خلال توجيه الأقران	٠,٧٩١
المجال الثاني: دور إدارة المدرسة من خلال توجيه المعلمين	٠٨٤٣
المجال الثالث: دور إدارة المدرسة من خلال التواصل مع أولياء الأمور	٠,٨٥٣
المجال الرابع: دور إدارة المدرسة من خلال التواصل مع المجتمع المحلي	٠,٩٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي بين كل مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للجزء الثالث من الاستبانة حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٩١-٠,٩٠١) وهي معاملا ارتباط قوية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يشير إلى تحقق صدق البناء.

ثانيًا – حساب ثبات المحور الأول من الاستبانة: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:

١ - طريقة ألفا كرونباخ:
٢ - طريقة إعادة التطبيق:
٣ - طريقة التجزئة النصفية

ويوضح الجدول (١٣) حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد الاختبار.

جدول (١٣) حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق لمحور أسباب التنمر.

المجال	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية
المجال الأول: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال توجيه الأقران.	٠,٨٥٣	٠,٨٩٩	٠,٩٠١
المجال الثاني: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال المعلمين.	٠,٧٥٢	٠,٨٨٥	٠,٨٢٣
المجال الثالث: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع أولياء الأمور.	٠,٦٩٨	٠,٨٦٢	٠,٨٥٦
المجال الرابع: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع المجتمع المحلي.	٠,٧٥١	٠,٧٩٨	٠,٨٩٦
المجموع	٠,٧٤٣	٠,٨٩١	٠,٩٣٤

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة تتراوح ما بين (٠,٧٢٧) و(٠,٨٤١)، وقيمة ثبات ألفا كرونباخ لجميع فقرات الجزء الثالث من الاستبانة (٠,٧٩٨)،أما قيمة معامل الثبات بطرقة إعادة التطبيق تتراوح ما بين(٠,٧٦١) و(٠,٩٠٣) ، وقيمة الثبات لجميع الفقرات بطريقة إعادة التطبيق (٠,٩٧٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

٥. خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدم البحث في التحليل الاحصائي للبيانات المستخلصة من الدراسة الميدانية حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، حيث تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مدى استجابة أفراد عينة البحث.
- معامل ارتباط سبيرمان لحساب الصدق.
- معامل ثبات الفا كرونباخ، وإعادة التطبيق والتجزئة النصفية لحساب لثبات لأداة البحث بمحوريها.
- استخدام تطبيق اختبار(ت)، وتطبيق تحليل التباين الأحادي، لمعرفة دلالة الفروق في دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين، وفقًا لمتغيرات المؤهل والنوع والعمر والوظيفة على الكادر والإدارة التعليمية.

سادسًا – نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

أ - السؤال الأول ونتائجه:

والذي ينص على: ما أنماط التنمر بالمدارس الابتدائية ضد التلاميذ ذوي صعوبات

التعلم بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم دراسة نسبة الشيوع لأنماط ظاهرة التنمر في المرحلة الابتدائية والتي تمارس ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وبعد الاجراءات الإحصائية لاستجابات المعلمين والمعلمات، فقد أظهرت النتائج انتشار ظاهرة التنمر في المدارس الابتدائية ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والجدول التالي يوضح ترتيب أنماط التنمر، النسبة المئوية لكل نمط.

جدول (١٤) يوضح النسب المئوية لأنماط التنمر

أنماط التنمر	التكرار	النسبة المئوية
التنمر اللفظي	٧٢	%٣٦
الاعتداء على الممتلكات	٤٨	%٢٤
التنمر الجسدي	٤١	%٢٠,٥
التنمر الاجتماعي	٣٩	%١٩,٥

يتضح من الجدول السابق أن ظاهرة التنمر اللفظي أكثر أنواع التنمر شيوعا بتكرار (٧٢)، ونسبة مئوية (٣٦%)، يليها ظاهرة الاعتداء على الممتلكات بنسبة (٢٤%) في المرتبة الثانية، ثم ظاهرة التنمر الجسدي بنسبة (٢٠,٥%) في المرتبة الثالثة، ثم ظاهرة التنمر الاجتماعي بنسبة (١٩,٥%) في المرتبة الرابعة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العوضي، ٢٠٢٢)، والتي أظهرت نتائجها أن ٩٤% من العينة التي شملت الأخصائيين بالمدرسة الاعدادية يؤكدون رؤيتهم لمظاهر سلوك التنمر للطلاب في أنه يتمثل في الاعتداء اللفظي للطلاب، وربما يرجع ذلك إلى تعدد أشكال التنمر اللفظي وتتنوع مظاهره، فلا يقتصر على إطلاق الألفاظ أو إغاظة الآخرين أو التحرش اللفظي والتعليقات الجنسية غير المناسبة، بل يمتد لأكثر من ذلك، إطلاق الألقاب، والتهديدات اللفظية، والتهكم والتحقير من الأخرين ، وغيرها.

ب - السؤال الثاني ونتائجه:

والذي ينص على: ما أسباب التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين؟

وتم تصميم استبانة أسباب التنمر للإجابة عن هذا التساؤل، والجداول التالية توضح المتوسط الحسابي ومدي الاستجابة لكل بعد وعبارة من أبعاد وعبارات استبانة أسباب التنمر.

جدول (١٥) يوضح نتائج البعد الأول: أسباب شخصية

م	العبارة	المتوسط الحسا	مدى الاستجابة
1	يعتدى التلميذ المتنمر على ممتلكات التلميذ ذي صعوبات التعلم بشكل دائم	٣,٨١	قوي
2	يسعي التلميذ المتنمر على العبث في ممتلكات التلميذ ذي صعوبات التعلم باستمرار	٣,٥٥	متوسط
3	يمارس التلميذ المتنمر الاعتداء بشكل دائم على التلميذ ذي صعوبات التعلم	٣,٧٥	قوي
4	يعتقد التلميذ المتنمر بأن الطفل ذو صعوبات التعلم يستحق سلوك التنمر.	٣,٨٤	قوي
5	يقع التلميذ المتنمر كضحية في مواقف سابقة، تجعله يريد الانتقام فيبحث عن الطفل الضعيف، فيتنمر على الطفل ذي صعوبات التعلم.	٣,٤٦	متوسط
	الدرجة الكلية	١٨,٤١	قوي

يتضح من الجدول السابق أن الأسباب الشخصية للتنمر تمثل متوسط (١٨,٤١) بمدى استجابة قوي، وقد كان من أهم هذه الأسباب: اعتقاد الطفل المتنمر بأن الطفل ذو صعوبات التعلم يستحق سلوك التنمر، ومثلث هذه العبارة متوسط (٣,٨٤)، يليها عبارة اعتداء المتنمر على ممتلكات التلميذ ذي صعوبات التعلم بشكل دائم بمتوسط حسابي (٣,٨١) ، ثم عبارة : يمارس التلميذ المتنمر الاعتداء بشكل دائم على التلميذ ذي صعوبات التعلم تمثل (٣,٧٥). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٩)، والتي أشارت إلى أن الاسباب الشخصية تعد من أهم الأسباب الفردية للتنمر المدرسي مثل: السمات الشخصية للطالب الذي يقوم بالتنمر مثل الغيرة وسرعة الغضب، والرغبة في السيطرة وإظهار القوة، وحب الاستعراض ولفت الانتباه، وضعف الثقة بالنفس . ويرى الباحثان أن هذه الأشكال الشخصية للتنمر المدرسي ترجع إلى الاعتقاد لدى التلميذ المتنمر بأن التلميذ ذو صعوبات التعلم يستحق سلوك التنمر.

جدول (١٦) يوضح البعد الثاني: أسباب مدرسية

م	العبارة	المتوسط	مدى الاستجابة
١	الممارسات الخاطئة من المعلمين في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مما يجعلهم عرضة للسخرية والتنمر في الصف الدراسي.	٤,٢٤	قوي
٢	ضعف العلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور، تؤدي إلى زيادة مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٣,٨٩	متوسط
٣	أساليب التدريس غير الفعالة تؤدي إلى عدم التزام التلاميذ بالقواعد في الفصل، مما يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٤,٥٣	قوي
٤	سوء التعامل من قبل المعلمين والوكلاء والمشرفين يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٤,٨٥	قوي
٥	ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ ذي صعوبات التعلم يجعله ضحية للتنمر.	٤,١٥	قوي
٦	غياب سياسات مدرسية تمنع ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٣,٧٧	قوي
	الدرجة الكلية	٢٥,١٣	قوي

يتضح من الجدول السابق أن الأسباب المدرسية للتنمر تمثل متوسط (٢٥,١٣) بمدى استجابة قوي، وقد كان من أهم هذه الأسباب: سوء التعامل من قبل المعلمين والوكلاء والمشرفين يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ، وقد بلغ متوسط هذه العبارة (٤,٨٥)، يليها عبارة أساليب التدريس غير الفعالة تؤدي إلى عدم التزام التلاميذ بالقواعد في الفصل، مما يؤدي إلى التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣) ، ثم عبارة : الممارسات الخاطئة من المعلمين في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، مما يجعلهم عرضة للسخرية والتنمر في الصف الدراسي. وبلغ المتوسط الحسابي لها (٤,٢٤). ويرى الباحثان أن الأسباب المدرسية هي نتيجة منطقية كمسببات للتنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فسوء التعامل من قبل المعلمين والوكلاء والمشرفين، ينعكس سلبا على سلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهوما ينعكس بالسلب على اتجاه اقرانهم العاديين تجاههم، كما لا يمكن

تجاهل الدور الأساسي للمدرسة في ظهور وانتشار التنمر المدرسي بين التلاميذ، وقد يرجع ذلك إلى غياب دور المدرسة في تثقيف التلاميذ وتوجيههم إلى أهمية احترام وتقدير المعلم واحترام حقوق زملائهم التلاميذ.

جدول(١٧) يوضح البعد الثالث : أسباب أسرية

م	العبارة	المتوسط	مدى الاستجابة
١	الإهمال في رعاية الأبناء يزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٤,٧٣	قوي
٢	المبالغة في رعاية الأبناء ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى التنمر ضدهم.	٤,٥٢	قوي
٣	يزيد التفكك الأسري من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٣,٦٩	قوي
٤	ضعف العلاقة بين الوالدين والتلميذ ذي صعوبات التعلم تزيد من التنمر ضده.	٣,٨٨	قوي
٥	عدم وجود قواعد ثابتة للتربية في الأسرة تزيد من مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	٣,٧٢	قوي
٦	أساليب الثواب والعقاب الخاطئة تزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٣,٩١	قوي
	الدرجة الكلية	٢٤,٤٥	قوي

يتضح من الجدول السابق أن الأسباب الأسرية للتنمر تمثل متوسط (٢٤,٤٥) بمدى استجابة قوي، وقد

كان من أهم هذه الأسباب الإهمال في رعاية الأبناء يزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقد بلغ متوسط هذه العبارة (٤,٧٣)، يليها عبارة المبالغة في رعاية الأبناء ذوي صعوبات التعلم يؤدي إلى التنمر ضدهم، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٢)، ثم عبارة: أساليب الثواب والعقاب الخاطئة تزيد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٩١).

ومما سبق يتضح أن أكثر الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية هي الأسباب المدرسية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها(٣,٧٧-٤,٨٥)، يليها الأسباب الأسرية وتتراوح المتوسطات (٣,٦٩-٤,٧٣)، يليها الأسباب الشخصية وتتراوح المتوسطات (٣,٤٦-٣,٨٤)، مما يستوجب أن يكون للمدرسة دور كبير في الحد من انتشار ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ج - السؤال الثالث ونتائجه

والذي ينص على: ما دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين؟

وتم تصميم الجزء الثالث من استبانة البحث وتناولت: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي ومدي الاستجابة لكل مجال وعبارة من مجالات وعبارات استبانة دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

جدول (١٨) يوضح نتائج المجال الأول: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال توجيه الأقران

م	العبارة	المتوسط الحسابي	مدى الاستجابة
١	تتابع الإدارة المدرسية المشاكل بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وأقرانهم باستمرار داخل الصف.	١,٣٥	ضعيف
٢	تهيئ إدارة المدرسة المناخ الملائم لتنمية العلاقة بين التلاميذ العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم في الصف الدراسي.	٢,١٧	ضعيف
٣	تطبق إدارة المدرسة قواعد داخل الصف لمواجهة مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	١,٣٣	ضعيف

٤	تحرص إدارة المدرسة على بناء خطة مع التلاميذ المتنمرين للحد من التنمر ضد أقرانهم ذوي صعوبات التعلم.	١,٩٢	ضعيف
٥	تهتم إدارة المدرسة بسلوكيات التنمر التي تمارس ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف.	٢,٢١	ضعيف
٦	تؤكد إدارة المدرسة على احترام التلاميذ في الصف لأقرانهم من ذوي صعوبات التعلم.	١,٢٣	ضعيف
٧	تحرص المدرسة على تنفيذ برنامج الإشراف اليومي بدقة لمنع حدوث مشكلات بين التلاميذ.	١,٤١	ضعيف
٨	تعمل إدارة المدرسة على توعية التلاميذ بماهية سلوك التنمر وخطورته والرغبة في تغييره.	١,٩١	ضعيف
	الدرجة الكلية	١٣,٥٣	ضعيف

ويتضح من الجدول السابق أن دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال توجيه الأقران ضعيف، فقد بلغ المتوسط الحسابي ككل هذا المجال (١٣,٥٣) وهو متوسط ضعيف، وتراوحت متوسطات عبارات هذا المجال ما بين (١,٢٣ – ٢,٢١) وهي نسب متوسطات ضعيفة، وربما تعكس هذه النتيجة ضعف قيام الإدارة المدرسية بتوفير المناخ المدرسي المجابه للتنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تعكس حقيقة كون تنمر الأقران هو استمرار للسلوك الضار أو المزعج بين الأشخاص خاصة ممن هم في ذات العمر والمستوى، فالشخص الذي يتنمر يكون في وضع أقوى من الشخص الآخر.

وتعكس النتيجة السابقة، ضعف دور الإدارة المدرسية في القيام بدورها في توجيه الأقران بالمدرسة الابتدائية، باعتبارهم الملازم المباشر والأقرب للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذى اتضح من خلال ضعف مستوى الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية من خلال توجيه الأقران للحد من ظاهرة التنمر المدرسي، وربما يرجع ذلك إلى أن الاعتداء المستمر على من الأقران على بعضهم البعض لا يمثل خطرًا فقط على الطفل الضحية، بل يعكس مشكلة لدى الطفل المعتدي، فالطفل المتنمر غالبًا ما يكبر ليكون انسانا عنيفا أو

لديه ميول اجرامية أو نزعات ضد المجتمع، وهي نتيجة لتلذذه بالعنف منذ صغره وعدم تقويمه في البيت أو من خلال المدرسة.

جدول (١٩) يوضح نتائج المجال الثاني: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال المعلمين

م	العبارة	المتوسط الحسابي	مدى الاستجابة
١	تُفعل إدارة المدرسة دور النقاش وتبادل الرأي مع المعلمين في التصدي لظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	١,٢٥	ضعيف
٢	تحسن إدارة المدرسة العلاقة بين التلاميذ والمعلمين باستمرار.	٢,١٣	ضعيف
٣	تنشأ إدارة المدرسة لجنة تنسيق من المعلمين لوقف التنمر ضد ذوي صعوبات التعلم.	١,٩٣	ضعيف
٤	تقوم إدارة المدرسة على حث المعلمين لحضور دورات تدريبية على ظاهرة التنمر.	١,٨٩	ضعيف
٥	تحث إدارة المدرسة على إظهار التسامح في معاملة المعلم لتلاميذه	٢,٠٤	ضعيف
٦	تطلب إدارة المدرسة من المعلمين تهيئة المناخ الملائم للتعاون بين التلاميذ العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم.	١,٢٤	ضعيف
	الدرجة الكلية	١٠,٤٨	ضعيف

ويتضح من الجدول السابق أن دور **إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال المعلمين** ضعيف، فقد بلغ المتوسط الحسابي ككل هذا المجال (١٠,٤٨) وهو متوسط ضعيف، وتراوحت متوسطات عبارات هذا المجال ما بين (١,٢٤ – ٢,١٣) وهي نسب متوسطات ضعيفة. وربما تعكس هذه النتيجة ضعف قيام الإدارة المدرسية بتوفير المناخ المدرسي المجابه للتنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مثل: ضعف تفعيل دور النقاش وتبادل الرأي مع المعلمين في التصدي لظاهرة التنمر، وعدم وجود لجان للتنسيق من المعلمين لوقف التنمر، وضعف توفر المناخ الملائم للتعاون بين التلاميذ العاديين وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم.

وتعكس النتيجة السابقة، ضعف دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذي اتضح من خلال ضعف مستوى الدور الذي يقوم به المعلمون في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، كما يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف لائحة قواعد السلوك في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، والتي أعلت من حقوق التلميذ ولم تحدد حقوقًا للمدرسة والمعلم، حتى أصبح المعلم المكون الأضعف في المنظومة المدرسية خاصة بعد صدور القرار الوزاري رقم (١٧٩) لسنة ٢٠١٥م بشأن لائحة الانضباط المدرسي .

جدول (٢٠) يوضح نتائج المجال الثالث: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع أولياء الأمور.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	مدى الاستجابة
١	تبلغ إدارة المدرسة ولي أمر المتنمر ضد ذوي صعوبات التعلم بما يمارسه المتنمر.	١,٣٤	ضعيف
٢	تشرك إدارة المدرسة أولياء الأمور في مناقشة مشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	٢,١٢	ضعيف
٣	تستعين المدرسة بأولياء الأمور في وضع حلول لمشكلة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	١,٣٥	ضعيف
٤	تساعد إدارة المدرسة أولياء أمور ضحية التنمر في تقديم الإرشادات لتطوير قدرات ابنهم لتأكيد ذاته أمام أقرانه.	١,٨٩	ضعيف
٥	تعقد المدرسة لقاءات لأولياء الأمور لمناقشة أوضاع أبنائهم باستمرار	١,٢٤	ضعيف
٦	تقوم الإدارة المدرسية بزيارات منزلية للتلاميذ المتنمرين، وتعمل على إرشادهم باستمرار.	١,٢٦	ضعيف
	الدرجة الكلية	٩,٢٠	ضعيف

ويتضح من الجدول السابق أن دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع أولياء الأمور ضعيف، فقد بلغ المتوسط الحسابي ككل هذا المجال (٩,٢٠) وهو متوسط ضعيف، وتراوحت متوسطات عبارات هذا المجال ما بين (١,٢٤ – ٢,١٢) وهي نسب متوسطات ضعيفة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (زكى، ٢٠٢٠)، والتي أشارت إلى ضرورة التواصل بين الإدارة

المدرسية وأولياء أمور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، الأمر الذى بإمكانه المساهمة في تعليم التلميذ كيف يكون واثقا من نفسه، واكسابه مهارات الأمان بما في ذلك طلب المساعدة من المعنيين كالمعلم أو مدير المدرسة للتخلص من الأوضاع الحرجة، وفتح حوار هادئ مع التلميذ صاحب السلوك التنمري، وغيرها.

جدول (٢١) يوضح نتائج المجال الرابع: دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع المجتمع المحلي.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	مدى الاستجابة
١	توجد قنوات اتصال بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي لمنع ظاهرة التنمر المدرسي.	١,٩٧	ضعيف
٢	تتبادل إدارة المدرسة الحوار مع مؤسسات المجتمع المدني لمناقشة المشكلات المدرسية المختلفة.	١,٢٤	ضعيف
٣	تقوم إدارة المدرسة بالتشارك مع مؤسسات المجتمع المدني في تنفيذ سياسات تقضي على ظاهرة التنمر المدرسي ضد ذوي صعوبات التعلم	١,٢٥	ضعيف
٤	تقوم إدارة المدرسة بتفعيل دور المجتمع المحلي كوسيط في النزاعات.	١,٣٣	ضعيف
٥	تشارك إدارة المدرسة الجهات الفعالة في رفع الوعي المجتمعي للحد من ظاهرة التنمر لذوي صعوبات التعلم	١,٥١	ضعيف
٦	تطلب إدارة المدرسة من البارزين في المجتمع المدني التعاون لمنع التنمر ضد ذوي صعوبات التعلم.	١,٩٣	ضعيف
	الدرجة الكلية	٩,٢٣	ضعيف

ويتضح من الجدول السابق أن **دور إدارة المدرسة في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال التواصل مع المجتمع المحلي** ضعيف، فقد بلغ المتوسط الحسابي ككل هذا المجال (٩,٢٣) وهو متوسط ضعيف، وتراوحت متوسطات عبارات هذا المجال ما بين (١,٢٤ – ١,٩٧) وهي نسب متوسطات ضعيفة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشريف،٢٠١٨)، التي أكدت أن درجة أهمية ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي في بعد المشاركة المجتمعية

جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يستوجب دورا أكثر فعالية للإدارة المدرسية من خلال التواصل مع المجتمع المحلي.

د - السؤال الرابع ونتائجه:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمحافظة شمال سيناء من وجهة نظر المعلمين، وفقًا لمتغيرات المؤهل والنوع والعمر والوظيفة على الكادر والإدارة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المعلمين أفراد العينة، كما تم تطبيق اختبار (ت)، وتطبيق تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٢٢) يوضح الفروق بين المعلمين في دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد االتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغيراتها.

المتغيرات	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	نوع الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة
المؤهل	متوسط	٣,٥٥	٠,٩٨	تحليل التباين الأحادي	٠,٢٩	٠,٧٧
	بكالوريوس / ليسانس	2.76	١,٠٥			
	ماجستير	٢,٤٩	١,١٧			
	دكتوراه	٢,٥٩	١,٠٢			
الجنس	ذكر	٣,٨٠	٠,٦٢	اختبار (ت)	١,٣٧	٠,١٧
	أنثى	٣,٥٩	٠,٧١			
العمر	٣٠-٢٣	٣,٤٨	٠,٦٥	تحليل التباين الأحادي	١,٩٠	٠,٠٩
	٤٠-٣١	٣,٦٦	٠,٨٢			
	٥٠-٤١	٤,٠٠	٠,٩١			
	٦٠-٥١	٣,٨٠	٠,٦٢			
الوظيفة على	معلم	٣,٥٢	٠,٦١	تحليل التباين الأحادي	٠,٧٥	٠,٤٥
	معلم أول	٣,٧٢	٠,٦٢			

المتغيرات	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	نوع الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة
الكادر	معلم أول أ	٣,٨٣	٠,٢٣			
	معلم خبير	٣,٥٢	٠,٦١			
	كبير معلمين	٣,٨٣	٠,٢٣			
الإدارة التعليمية	العريش	٣,١٥	٠,٦١	تحليل التباين الأحادي	٠,٣٣٤	٠,٧١٧
	الشيخ زويد	٣,٠٧	٠,٦٨			
	رفح	٢,٩٣	٠,٥٠			
	بئر العبد	٣,١٨	٠,٦٣			
	الحسنة	٣,٠٧	٠,٦٨			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة، فقد بلغت قيمة التحليل الأحادي في المؤهل الدراسي (٠,٢٩) وقيمة دلالة (٠,٧٧)، وقيمة اختبار(ت) في الجنس(١,٣٧) وقيمة دلالة (٠,١٧)، والوظيفة على الكادر بلغت قيمة التحليل الأحادي(٠,٧٥) وقيمة دلالة (٠,٤٥)، والإدارة التعليمية(٠,٣٣٤) وقيمة دلالة (٠,٧١٧)، وجميع قيم الدلالة في كل المتغيرات تدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين في دور إدارة المدرسة في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وربما تعكس هذه النتيجة أن عينة الدراسة رغم اختلاف فئاتها سواء من ناحية المؤهل، أو الجنس، أو العمر، أو الوظيفة على الكادر، أو الإدارة التعليمية، متفقون على أسباب التنمر المدرسي ودور الإدارة المدرسية في مواجهته ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بشمال سيناء.

كما تتضح دلالة الفروق أعلاه، أن عينة الدراسة على الرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية، يدركون بشكل جيد خطورة ظاهرة التنمر ضد فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويحاولون على الرغم من اختلاف مؤهلاتهم تقديم الحلول اللازمة لعلاج هذه الظاهرة .

كما تتضح دلالة الفروق أعلاه، أن عينة الدراسة رغم اختلاف النوع (ذكورًا وإناثًا)، والعمر والوظيفة على الكادر، متفقون أيضًا على الأسباب المؤدية للتنمر ضد التلاميذ ذوى

صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية بشمال سيناء وكذا دور إدارة المدرسة في الحد من هذه الظاهرة، ومرجع ذلك أنهم قد تلقوا خلال برامج إعدادهم ما أكسبهم مهارات الحوار والتواصل البناء، وطرق للتعامل مع مظاهر وأشكال ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، ووضع حلول ملائمة وفقًا لخصوصية فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باعتبارها أحد أهم فئات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما يعكس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة في محاور الدراسة وفقًا لمتغيراتها.

١. الخطوة الخامسة- الإجراءات المقترحة للدراسة

أجاب الإطار المقترح للدراسة عن السؤال الأخير ونصه: ما الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء؟ . وللإجابة عنه جاءت مكونات الإطار المقترح على النحو الآتي:

أولا- الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية بمحافظة شمال سيناء:

تتمثل أهم الإجراءات المقترحة، فيما يلي:

١ - إجراءات على مستوى المدرسة من خلال توجيه الأقران:

قيام الإدارة المدرسية بعدد من الإجراءات على النحو التالي:

- تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدرسة الابتدائية طوال الفصل الدراسي، خاصة في الأماكن التى تتميز بكثرة الاحتكاك بين التلاميذ من الساحات ودورات المياه، بالإضافة إلى مراقبة الأماكن البعيدة والمنزوية بالمدرسة والمراقبة الجيدة لتجمعات التلاميذ.
- نشر المحبة والتسامح داخل المدرسة، من خلال إقامة الندوات المدرسية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، وتشجيعهم من خلال تقديم الهدايا والحوافز للتلاميذ

المتسامحين، من منطلق أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يحاولوا في سنوات تمدرسهم الأولى أن يكون مثالا وبطلا.

- تشجيع التلاميذ على التواصل مع الإدارة المدرسية للإبلاغ عن أية أفعال تنمرية داخل المدرسة تخص التلاميذ ذوي الصعوبات التعلم، والتدخل الايجابي لمنع سلوكيات التنمر بين التلاميذ المتنمرين وذوي صعوبات التعلم.
- تشجيع الإدارة المدرسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم للتواصل الفعال وإخبارهم بسلوكيات التنمر داخل المدرسة والتي يتعرضون لها، وذلك من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية للتلاميذ.
- اتخاذ آليات أكثر صرامة مع التلاميذ المتنمرين، بعد تقييم أسباب استعمالهم للعنف ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لأن بعض تلك الأسباب يمكن علاجها وديًا.
- توجيه المعلمين للعدالة في التعامل مع التلاميذ دون تمييز، لأن تبنى السلوكيات التميزية من قبل المعلمين يثير الغيرة والكراهية بين التلاميذ.
- الانصات الجيد لشكوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعمل بجدية لمعاقبة التلاميذ المتنمرين لبناء الثقة مع التلاميذ واقتناعهم بقيام الإدارة المدرسية بمعاقبة من يخطئ.
- تطبيق استبيان يقيس مظاهر ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتطبيقه دوريًا لمعرفة مستوى تطبيق كافة التدخلات المرتبطة بمواجهة ظاهرة التنمر في الوقت المحدد، والتأكد من أن العاملين والطلاب والآباء على معرفة بالأنشطة ويشاركون فيها بجدية، إضافة إلى تنسيق الجهود وضمان تناغمها مع أسس برامج مكافحة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

- تكليف لجنة لمراقبة سلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في فترات الفسحة وممارسة الأنشطة المدرسية، وتسجيل ما يتم رصده من ممارسات للتنمر ضدهم، ووضع حلول لمواجهة ظاهرة التنمر والعمل على خفضها والحد منها.
- وضع خطط وبرامج لتعزيز السلوكيات الإيجابية كالمحاضرات، والنقاشات الجماعية، والبرامج الثقافية التي تعزز من القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، وتنمي مهاراتهم ومواهبهم وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.
- وضع أنشطة تقلل من إحساس التلاميذ بالملل أثناء فترات الفسحة لملء أوقات فراغهم وبما يعمل على الحد من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بل والقضاء عليها تدريجيًا.
- ضرورة تنمية مهارات مديري المدارس الابتدائية للتعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي من خلال تكثيف الدورات التدريبية والندوات لتوعية التلاميذ بخطورة التنمر المدرسي عليهم وعلى زملائهم.
- تشجيع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن الإفصاح عند تعرضهم للتنمر، وبث الطمأنينة لديهم بإيقاف هذه المشكلة.
- تفعيل العلاقة بين مدير المدرسة وأولياء الأمور لمواجهة ظاهرة التنمر والحد من انتشارها.

٢- إجراءات على مستوى الصف الدراسي من خلال المعلمين وأولياء الأمور:

- عقد مؤتمرات بالمدرسة بقيادة مدير المدرسة بحضور أعضاء لجنة مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأمين الفصل والأمين المساعد من التلاميذ لكل فصل، وبعض أولياء أمور التلاميذ المتنمرين والتلاميذ الضحايا من ذوي صعوبات التعلم، ويتم اختيار موعد انعقادها في أوقات مناسبة من العام الدراسي خلال يوم دراسي أو نصف يوم.

- تشكيل فريق عمل من قادة المدرسة لتعزيز التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور وذلك من خلال إنشاء بيئة مدرسية ومنزلية متميزة وإلزام جميع القائمين على العملية التعليمية من: إداريين ومعلمين ومشرفين نشاط، وأولياء الأمور، بالعمل على مواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعمل المستمر على خفضها.
- تكوين لجنة مواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بإشراف مدير المدرسة، وتتكون من (المعلم المشرف عن كل مادة، والاخصائي الاجتماعي، والاخصائي النفسي إن وجد، ومشرفي النشاط وبعض من أولياء أمور التلاميذ المتنمرين والتلاميذ الضحية من ذوي صعوبات التعلم)، بحيث يتمثل دورها في التعامل بشكل مباشر مع مختلف أشكال التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والنظر في أي حادث يتعلق بالتنمر، كما أنها مخولة باتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع المخاوف المتعلقة بـ «التنمر».
- تمتع أولياء الأمور بالجدية لمواجهة ظاهرة التنمر تحت قيادة الإدارة المدرسية ومن خلال التواصل والاتصال الفعال معها، بما يضمن نجاح دورها في مواجهة ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة.
- وضع لائحة تضم قواعد للصف المدرسي لمواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتم الاتفاق عليها داخل الصف الدراسي بعد مناقشة المعلم رائد الفصل مع التلاميذ، ويتم تعليق هذه اللائحة في مكان واضح داخل الفصل، ومن أهم هذه القواعد:

* نحن لا نعتدي على غيرنا.
* نحن نساعد ونحمي من يتعرض للتنمر.
* نحن ملتزمون بإشراك التلميذ غير النشط على الانسجام في المجموعة.
* عند حدوث أي عدوان أو تنمر سوف نخبر المعلم أو مدير المدرسة.

- وضع قواعد للثواب والعقاب منها:

* الثناء على السلوك الايجابي والأنشطة الايجابية.

* استبدال السلوك غير السوي بسلوك إيجابي، وتقديم المكافأة على السلوك الجديد.

* تدرج المعلم في اتباع القواعد تجاه التلميذ المتنمر، حتى يصل إلى الالتزام بكل قواعد الصف الدراسي.

* عقد اجتماعات للصف لتقوية العلاقات الاجتماعية داخل الصف وخارجه، وفيها يتم رصد السلوكيات التي تدل على التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الأسبوع السابق، ووضع الحلول المناسبة للأسبوع الذي يليه، وهذه الخطوة تعتبر توعية مستمرة للتلاميذ ضد ظاهرة التنمر.

- إجراء حوارات ومناقشات جادة مع المتنمرين والضحايا كل على حده، على أن يدرك المتنمر أن سلوكه غير مقبول، وأن والديه سيكونون على علم بذلك، وأن يعرف الضحية كل الإجراءات الممكنة التي ستتخذ حتى لا يتكرر سلوك التنمر، وتوفير مصادر الدعم والمساندة.

- قيام المعلمين بعمل حوارات ومناقشات جادة مع المتنمرين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل فردي، بحيث يدرك المتنمر أن سلوكه أو سلوكها غير مقبول وأن والديه سيكونان على علم بذلك، إضافة إلى ضرورة تعرف الضحية جميع التدابير الممكنة التي يجب اتخاذها حتى لا يتكرر سلوك التنمر، وأن تكون مصادر الدعم متعددة ووفيرة.

٣- إجراءات للتدخل على المستوى المجتمعي

على مدير المدرسة وأعضاء لجنة مواجهة ظاهرة التنمر العمل على مشاركة أولياء أمور التلاميذ المتنمرين والتلاميذ الضحايا من ذوي صعوبات التعلم وأفراد من المجتمع المحلي في إنجاز المهام التالية:

- الحديث بشكل فردي مع كل تلميذ متنمر، وذلك لمعرفة العوامل التي تؤدي إلى التنمر، حتى يتم وضع استراتيجية لوقف سلوك التنمر، مع توضيح أنه يمكن فرض العقوبات حال الاستمرار في سلوك التنمر.

- الحديث بشكل فردي مع كل تلميذ ضمن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وباستمرار، وذلك لمعرفة تفاصيل التنمر ضده، وإعطاء ضمانات له تشعره بالأمن والطمأنينة بأنه سيتم وقف سلوك التنمر ضده، وتشجيعه على الإبلاغ الفوري عند تعرضه للتنمر.

- عقد اجتماع يضم التلاميذ المتنمرين والتلاميذ الضحايا من ذوي صعوبات التعلم؛ لمناقشة الوضع وإيجاد الحلول المناسبة وبالاتفاق المسبق مع أولياء الأمور لاستخدام سلطاتهم ونفوذهم؛ للتأثير على التلاميذ المتنمرين أو التلاميذ الضحايا من ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال السلوكيات:

*إظهار الآباء رفض سلوك التنمر على الآخرين بشكل صارم.

*مراقبة سلوك المتنمر داخل المنزل وخارج المدرسة، وتسجيل السلوكيات التي تعبر عن التنمر.

*بناء قدرات ومهارات تنمي للتلميذ ذا صعوبات التعلم الثقة بالنفس.

*إشعار ولي الأمر للتلميذ الضحية بأنه يسانده ويحميه من أي تنمر مستقبلي.

- تنمية وتطوير الوعي التربوي لدى الأسر، وذلك بحضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة.

- الاطلاع على سلوك الأبناء والتنسيق مع الإدارة المدرسية والمرشد في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم، والاعتراف بمشكلة التنمر وعدم إخفاء ذلك سواء من طرف المدرسة أو الأسرة، وذلك من خلال زيارة المدرسة بين فترة وأخرى.

ولضمان النجاح في محاربة ظاهرة التنمر المدرسي ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، هو تكامل الأدوار في الإجراءات بين مختلف المستويات السابقة – سواء على مستوى المدرسة والصف المدرسي والمستوى الفردي – على أكمل وجه وعدم إرجاع فشل التلميذ أو مشكلاته للأسرة أو المدرسة؛ لذلك يجب الوعي بجوانب هذه الظاهرة وأبعادها والاهتمام بدراستها وجعل المجال التربوي آمنًا بالتنسيق بين كل من المدرسة والأسرة والمجتمع المدني للحد من هذه الظاهرة ليكون هناك حل شامل لأبعادها وأسبابها.

ثانيًا- ضمانات نجاح الإجراءات المقترحة لتعزيز دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة شمال سيناء:

يمكن عرض ضمانات نجاح الإجراءات المقترحة لتعزيز دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظة شمال سيناء، على النحو التالي:

١ – قيام وزارة التربية والتعليم بوضع مشروع لقانون يتناول مظاهر التنمر المدرسي ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتحديد الإجراءات العقابية حيال هذه المظاهر، ودور الإدارة المدرسية في مواجهتها، ومنح مدير المدرسة والمعلمين بعض السلطات للتعامل مع التلاميذ المتنمرين.

٢ – توفير المخصصات اللوجستية والتمويل اللازم لعقد الدورات التدريبية والندوات اللازمة؛ للتوعية بظاهرة التنمر المدرسي، من حيث أسبابها وتنوعها وأبعادها وخطورتها على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والضحية والمتفرجين وأعضاء المجتمع المحلى عامة والمجتمع المدرسي خاصة، وكيفية علاجها والوقاية منها.

٣– تعديل معايير اختيار كوادر الإدارة المدرسية والمعلمين بالمدارس الابتدائية لتركز على الكفاءة وامتلاك المهارات المؤهلة لتولى المنصب بجانب مهارات التعامل

مع ظاهرة التنمر خاصة في مدارس الدمج التي تضم تلاميذ من ذوي الإعاقة، وألا يقتصر الاختيار على الأساليب التقليدية التي تقتصر على الأقدمية فقط.

٤ – توفير المناخ المدرسي الداعم داخل المدرسة الابتدائية والذي تسوده العدل والاستقرار والثقة والطمأنينة والرقابة المستمرة والعلاقات الانسانية والالتزام بضوابط النظام وأداء الواجبات.

٥ – الاعتماد على الإدارة بالحقائق وهذا يتطلب استخدام الإدارة المدرسية للحقائق في عمليات جمع البيانات وتحليليها وصنع القرار وغيرها من العمليات ذات الصلة بمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وباعتبارها أحد فئات التلاميذ ذوي الفئات الخاصة.

٦ - القيام بحملة قومية إعلامية عن ظاهرة التنمر المدرسي بالمجتمع المصري تستهدف تشجيع أولياء الأمور على التعاون البناء مع المدارس من خلال الرقابة على العملية التعليمية بهدف الإصلاح.

٧ – تطوير المناهج الدراسية الداعمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتطبيق نظم امتحانيه تتناسب وطبيعة المدرسة الابتدائية في مصر، وإدخال طرق جديدة لتقويم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مما يقلل من ظاهرة التنمر ضد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أولًا - المراجع العربية:

١) إبراهيم عبد العزيز الدعيج. (٢٠١٦). أسس الإدارة العامة والإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الرياض.

٢) أسامة حميد حسن الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي. (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، العدد (٤٥).

٣) أمل عبدالمنعم محمد علي حبيب. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الإجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .**مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية**، مج٣٣، ع٢ .

٤) إلهام حامد الشريف.(٢٠١٨) . دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة .**مجلة كلية التربية**، مج٣٤، ع٣ .

٥) إيمان علي، هناء محمود القيسي.(٢٠٠٩). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق-برنامج متكامل**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٦) إيمان قناوي محمد. (٢٠١٧). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة اجتماعية .**مجلة التربية**، ع١٧٤، ج٣ .

٧) إيناس أحمد عبدالعزيز زكي . (٢٠٢٠). رؤية مقترحة لمواجهة التنمر ضد الطفل في ضوء حقوقه من وجهة نظر أولياء الأمور .**مجلة الطفولة والتربية**، مج١٢، ع٤١ .

٨) تماضر يوسف العرود، و قبلان المجالي. (٢٠٢٠): دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع (١٨٦).

٩) جمال حمدان.(١٩٩٣م). **سيناء**، مؤسسة دار الهلال، القاهرة.

١٠) جمهورية مصر العربية .(٢٠١٠). **وصف مصر بالمعلومات، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**، مجلس الوزراء، الجزء الثالث، الإصدار السابع.

١١) حنان أحمد رضوان، ومحمد حمدي عبد الرحمن سالم.(٢٠١٤). تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الثانوي الفني بمحافظة شمال سيناء في ضوء متطلبات الأنشطة الاقتصادية، **مجلة المعرفة التربوية**، مج٢، ع٣.

١٢) حنان أسعد خوج (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٣، عدد ٤ ديسمبر.

١٣) رئاسة الجمهورية .(٢٠١٨). **قانون حقوق الأشخاص ذوى الاعاقة رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨**. جمهورية مصر العربية.

١٤) السيدة محمود إبراهيم سعد. (٢٠٢١). سياسات إدارية مقترحة للحد من سلوك التنمر في مكان العمل في الإدارات التعليمية بجمهورية مصر العربية .**مجلة الإدارة التربوية**، ع٣١ .

١٥) شرين حسان العوضي. (٢٠٢٢). دور جماعات النشاط المدرسي في الحد من التنمر المدرسي لطلاب المرحلة الإعدادية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، مج٥٩، ع١.

١٦) صفوت فرج (٢٠١١). ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧) عزيز حنا وأنور حسين ، **مناهج البحث في العلوم السلوكية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١م.

١٨) على موسى الصبحيين، ومحمد فرحان القضاة. (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين) مفهومه ـ أسبابه ـ علاجه)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

١٩) علي رزق طه السيد .(٢٠٢١). التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية**، مج ١ ، ع١ .

٢٠) مارجريت موتي وآخرون. (١٩٩٩). اختبار المسح النيورولوجي، ترجمة: عبد الوهاب كامل، دار النهشة المصرية، القاهرة.

٢١) مجدى محمد الدسوقي.(٢٠١٥) . **مقياس التعامل مع السلوك التنمري**، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢) محافظة شمال سيناء.(٢٠٠٩). **التوجه الاستراتيجي للدولة لتنمية سيناء**، مركز المعلومات.

٢٣) محافظة شمال سيناء.(٢٠١٠). الكتاب الإحصائي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، فبراير.

٢٤) محافظة شمال سيناء.(٢٠٢٣). **شمال سيناء مستقبل مصر**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، العريش.

٢٥) محمد عاشور. (٢٠٠٨) . دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدارس في القرن الواحد والعشرين،**المجلة التربوية في العلوم التربوية**،ع (٤).

٢٦) مديرية التربية والتعليم بشمال سيناء.(٢٠٢٢) . **بيان بأعداد معلمى المرحلة الابتدائية بشمال سيناء٢٠٢١/٢٠٢٢م**، إدارة الإحصاء.

٢٧) مسعد نجاح أبو ديار(٢٠١٢): **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.

٢٨) المعجم الوجيز.(٢٠٠١). **معجم اللغة العربية**، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

٢٩) ميساء الفيومي. (٢٠١٧). دور مدير بالمدارس الحكومية في لواء عين الباشا في الحدّ من ظاهرة العنف المدرسيّ لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير**، جامعة جرش، جرش، الأردن.

٣٠) ناهد فتحي أحمد. (٢٠١٥). ضحايا التنمر من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دراسة لأهم المشكلات النفسية والاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات النفسية، **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة المنصورة، العدد(١) مجلد (٢) يوليو ٢٠١٥.

٣١) نايفة قطامي ومنى الصرايرة .(٢٠٠٩). **الطفل المتنمر** ،الأردن، عمان :دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع).

٣٢)نصيرة خلايفية و يمينة مدوري. (٢٠٢٠). الوساطة المدرسية كاستراتيجية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي . **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، مج٦، ع١.

٣٣)نورة بنت سعد بن سلطان القحطاني. (٢٠١٣). التنمر المدرسي وبرامج التدخل .**المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ع٣، ج١.

٣٤)وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري بالتعاون؛ المعهد القومي للإدارة.(٢٠١٩). **مدونة سلوك وأخلاقيات الوظيفة العامة وفقًا للمادة (٥٧) من قانون الخدمة المدنية ٨١ لسنة ٢٠١٦**. جمهورية مصر العربية.

٣٥)وزارة التربية والتعليم.(٢٠٠٨) . **الدليل الوقائي من العنف والإساءة**، إدارة التعليم العام، عمان، الأردن.

٣٦)وزارة التربية والتعليم.(٢٠١٥م). **قرار وزاري رقم ١٧٩ لسنة ٢٠١٥، بشأن لائحة الانضباط المدرسي المحددة لحقوق وواجبات الطلاب ومسؤوليات أولياء الأمور**.

٣٧)وزارة التربية والتعليم.(٢٠٢٣). **مبادرة "طبيعتك تميزك"، جمهورية مصر العربية**. Retrieved: https://moe.gov.eg/what-s-on/news/egypt-schools-olympiad/, at:29/3/2023.

٣٨) يسرا محمد سيد عبدالفتاح.(٢٠١٩). برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .**مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**،مج٤٣، ع٤.

٣٩)يسري، داليا.(٢٠٢٠). **تعرف على جهود الدولة المصرية في مكافحة ظاهرة " التنمر"**. Retrieved: https://marsad.ecss.com.eg/42820/, at:29/3/2023.

٦. ثانيًا - المراجع الأجنبية:

40) A commitment from The Children's Plan.(2008). **Bullying Involving Children with Special Educational Needs and Disabilities - Safe to Learn: Embedding anti-bullying work in schools**. DCSF Publications. U K.

41) A.Kaukiainen& Others.(2002). '**Learning difficulties, social intelligence, and self-concept: Connections to bully-victim problems'**, Scandinavian Journal of Psychology, Vol. 43, No 3.

42) Ahmed ,Gellan K.& Others.(2022). **Prevalence of school bullying and its relationship with attention deficit-hyperactivity disorder and conduct disorder: a cross-sectional study**, Egypt J Neurol Psychiatr Neurosurg, Vol(58) , No.1.
43) Ahmed, E & Braithwite, V (2004): B**ullying and victimization: Causc for concern for both families and schools**. Social psychology of education. 7.
44) Al Sabi, Y. N. (2022). **The Impact of Social Factors on Bullying among Students with Learning Disabilities**. Clinical Schizophrenia & Related Psychoses.
45) Alsaleem ,MA & Others.(2021). Bu**llying Prevalence among School Children in Khamis Mushait City, Southwestern Saudi Arabia**. Behav Sci (Basel), Oct 1;11(10).
46) American Educational Research Association. (2013). Pr**evention of bullying in schools, colleges, and universities: Research report and recommendations**. Washington, DC: American Educational Research Association.
47) Bejerot, S.; Mortberg, E.,(2009). '**Do autistic traits play a role in the bullying of Obsessive-Compulsive disorder and Social Phobia sufferers?**', Psychopathology, Vol.42, No.3.
48) Berchiatti, M.,&Others.2022). Bul**lying in Students with Special Education Needs and Learning Difficulties: The Role of the Student–Teacher Relationship Quality and Students' Social Status in the Peer Group**. Child Youth Care Forum 51.
49) Cammack-Barry, T. (2005): **Long-term impact of elementary school bullying victimization on adolescents**. Dissertation Abstracts International: The Sciences and Engineering, 65,(9-B).
50) Carlson, E& Others. (2005, April 30): **Differences in bully/victim problems between early adolescents with learning disabilities and their nondisabled peers**. Online submission, (ERIC Document reproduction service no. ED490374) Retrievedjuly l, 2007, from ERIC database.
51) Carroll-Lind, J; Kearney, A. (2004): **Bullying: What Do Students Say?**. Kairaranga, 5 (2).
52) Child Health Alert. (2006). **Do bullied children get ill, or do ill children get bullied**? Child Health Alert, 26, 5.

53) Conners-Burrow, N& Others. (2009): **Adults matter: protection children from the negative impacts of bullying**. Psychology in the schools, 46, (7).
54) Donoghue, Christopher& Others.(2014).**Coping with Verbal and Social Bullying in Middle School**, International Journal of Emotional Education: bylink:https://www.questia.com/library/journal/1P33524772861/coping-with-verbal-and-social-bullying-in-middle-school,at:12/11/2022.
55) Downes, P.; Cefai, C.,.(2016) . **How to Prevent and Tackle Bullying and School Violence: Evidence and Practices for Strategies for Inclusive and Safe Schools**, NESET II report, Luxembourg: Publications Office of the European Union.
56) Ervin, D. (2011). **Bullying Children with Disabilities: A Global Epic. SPED-5003 – Research**, Inquiry, and Evidence-Based Practice, April 12th.
57) Espelage, D. &Asidao, C. (2001). **Conversations with middle school students about bullying and victimization: Should we be concerned?** Journal of Emotional Abuse, 2.
58) European Union.(2016). **How to Prevent and Tackle Bullying and School Violence**, Evidence and Practices for Strategies for Inclusive and Safe Schools.
59) Farahat, N. (2019).**An assessment of teachers' perceptions of bullying in an Egyptian school. Master's Thesis**, the American University in Cairo. AUC Knowledge Fountain.
60) Farrington, D. P., & Ttofi, M. M. (2011). **Bullying as a predictor of offending, violence and later life outcomes**. Criminal Behaviour and Mental Health, 21(2).
61) Galal ,Y.S &Others.(2019). **Prevalence and correlates of bullying and victimization among school students in rural Egypt**. J. Egypt. Public. Health. Assoc. 94(18).
62) Georgiou, S. (2008): **Bullying and victimization at school: The role of mothers**. British Journal of Educational Psychology, 78 (1).
63) Health, M. A &Others . (2013): **Classroom bullying prevention, pre-k 4 th grade children's books, lesson plants, and activities Santa Barbara**, California: Linworth.
64) Hergert, L. (2004). **Bullying and students with disabilities**: Summary report of parent focus groups. Retrieved from http://www.urbancollaborative.org/pdfs/Bullying.pdf.at:22/5/2022.

65) Hillsbereg, c &Spak, H. (2006): **Young adult literaturece of as the centerpiece of an anti-bullyingprogram in middle school**. Middle school Journal, 38 (2).
66) Holt, M. K & Others. (2009): **Parent/child concordance about bullying involvement and family characteristics related to bullying and peer victimization**, Journal Of School Violence, 8.
67) Horwood, J.& Others.(2005). **Common visual defects and peer victimization in children**. Investigative Ophthalmology and Visual Science, 46 (4).
68) Juvonen, J.&Others. (2003): **Bullying among young adolescents: the strong, the weak, and the troubled**. Pediatrics, 12 (6).
69) Khalil, N& Others.(2021) . Bu**llying Among Early Adolescent Egyptian School Students**. Journal of High Institute of Public Health, 51(2).
70) Khoury-Kassabri, M (2009): **The relationship between staff maltreatment of students and bully-victim group membership**, child abuse & neglect the international journal, 33 (12).
71) Kilpatrick. D & Kerres, M. (2003): **Perceptions of the frequency and importance of social support by students classified as victims. Bullies, and bully victims in an urban middle school**, psychology Review, 32 (3).
72) Klomek, A, B&Others. (2015): **Victimization by Bullying and Attachment to Parents and Teachers Among Student Who Report Learning Disorders and/or Attention Deficit Hyperactivity Disorder**, Learning Disability Quarterly, 23.
73) Kuakiainen , A&Others. (2002): **Learning difficulties, social intelligence, and self-concept: connections to bully-victim problems. Scandinavian**, journal of psychology, 43.
74) Lekhal ,Ratib & Karlsen ,Lisa. (2021). **Bullying of students who receive special education services for learning and behavior difficulties in Norway**, International Journal of Inclusive Education.
75) Lung, F. W.&Others. (2019). **Prevalence of bullying and perceived happiness in adolescents with learning disability**. intellectual disability, ADHD, and autism spectrum disorder: in the Taiwan Birth Cohort Pilot Study. Medicine, 98(6), e14483.
76) Marlina, Diffany Noriko Sakinah.(2019). **Bullying at Students with Special Needs in Inclusive Schools: Implication For Role of**

Special Teachers,3rd International Conference on Special Education (ICSE 2019) , Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 388,

77) Menesini ,E. & Salmivalli ,C. .(2017). **Bullying in schools: the state of knowledge and effective interventions Psychology**, health & medicine, 22.
78) Mishna, F. (2003). **Learning disabilities and bullying: Double jeopardy**. Journal of learning disabilities, 36(4).
79) Mishna. F (2009): **Learning disabilities and bully in faculty of social work. university of Toronto**,Ontario, https://f.mishna@utoronto.ca.,at: 11/12/2022.
80) Mitchell L. Yell &Others.(2016). **Bullying and Harassment of Students With Disabilities in Schools: Legal Considerations and Policy Formation**, Remedial and Special Education, 37(5), September.
81) Mohamad Ahmad Saleem Khasawneh.(2020). **The Extent of Bullying Against Students with Learning Disabilities According to the Age Variable**. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research. Vol 19, No 6.
82) Nabuzoka. D & Smith. P (1993): **Sociometric status and social behavior of children with and without learning difficulties**, Journal Of Child Psychology and Psychiatry, 34 (8).
83) Nabuzoka. D. (2003): **Teacher ratings and peer nominations of bullying and other behavior of children with and without learning difficulties**, Educational Psychology, 23 (3).
84) Nansel,T.R&Others.(2001).**Bullying behaviors among U.S. youth: Prevalence and association with psychosocial adjustment**. Journal of the American Medical Association, 285.
85) National Center for Education Statistics.(JULY 2019). Stu**dent Reports of Bullying: Results From the 2017 School Crime Supplement to the National Crime Victimization Survey**, U.S. Department of Education.
86) National Center for Educational Statistics.(2019). **bullying Statistics**. Retrieved: 12/9/2022. At: https://www.pacer.org/bullying/info/stats.asp.
87) Nikiforou, M.&Others. (2013): **Attachment to parents and peers as a parameter of bullying and victimization.** Journal of Criminology, volume 2013.http://dx.doi.org/10.1155/2013/484871,at:22/9/2022.

88) O'Brennan, L. M. &Others (2009): **Examining development differences in the social emotional problems among frequent bullies victims, and bully/ victims**, Psychology in the Schools, 46 (2).
89) Olweus, D. (1994). **Annotation: Bullying at school: Basic facts and effects of a school based intervention program**.Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines, 35.
90) Olweus, D. (2001). **Peer harassment: A critical analysis and some important issues**. In J. Juvonen& S. Graham (Eds.), **Peer harassment in school: The plight of the vulnerable and victimized** (pp. 3 - 20). New York: Guilford Press.
91) Radwan , Nashwa & Others.(2021). **Bullying and Associated Common Health Manifestations among Primary School Children in Tanta city Egypt**, The Egyptian Family Medicine Journal, Article 2, Volume 5, Issue 2, November,
92) Righby, K &&Others. (1999): **Effects of parenting on the peer relations of Australian adolescents**. The journal of social psychology, 139 (3).
93) Rose, C. A., & Espelage, D. L. (2012). Ris**k and protective factors associated with the bullying involvement of students with emotional and behavioral disorders**. Behavioral Disorders, 37(3).
94) Rose, C. A.,& Others. (2012). **Bullying and Students with Disabilities: The Untold Narrative.** Focus on Exceptional Children, 45(2).
95) Rose, C.A.& Others .(2015). **Bullying and Middle School Students with and without Specific Learning Disabilities: An Examination of Social-Ecological Predictors**. Journal of Learning Disabilities, v48 n3 , May-Jun.
96) Schwartz, D &Others. (2002): **Victimization in south Korean children's peer groups**. Journal of abnormal child psychology, 30.
97) Sipal ,R. Firat,(2013). **Bullying Among Mainstream Students in Turkish Schools: Models for Prevention,Procedia** - Social and Behavioral Sciences,Vol.93.
98) Smith, J. & Others. (1999): **Victims and bystanders: a method or in school intervention and possible parental contributions**. Child international, 31 (4).

99) Solberg, M. E.&Olweus, D. (2003). **Prevalence estimation of school bullying with the Olweus Bully/Victim Questionnaire. Aggressive Behavior**: Official Journal of the International Society for Research on Aggression, 29(3).

100) Turner, M. G. &Others. (2013): **Bullying victimization and adolescent mental health: General and typological effects across sex**. Journal of Criminal Justice, 41.

101) UNESCO Institute for Statistics (UIS).(2018). **New SDG 4 Data on Bullying**. Retrieved: 22/9/2022. At: http://uis.unesco.org/en/news/new-sdg-4-data-bullying.

102) UNESCO.(2017). **School Violence and Bullying**. Global Status Report. Paris.

103) UNESCO.(2017). **School violence and bullying: global status report, International Symposium on School Violence and Bullying: From Evidence to Action, Seoul**, Retrieved: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000246970,at:28/3/2023.

104) UNESCO.(2021). **Violence and bullying in educational settings - The experience of children and young people with disabilities**. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris.

105) UNICEF .(2018). E**nding Violence Against Children in Egypt National Strategic Framework** , the National Council for Childhood and Motherhood, February.

106) Unnever, J. & Cornell, G. (2003). **Bullying, self-control, and ADHD**. Journal of Interpersonal Violence, 18.

107) Vitaro, F.&Others.(2006). **Subtypes of aggressive behaviors: a developmental perspective.** International Journal of Behavioral Development, 30 (1).

108) Weinreich, L..(2023). **The relationship between bullying, learning disorders and psychiatric comorbidity**. BMC Psychiatry 23, 116.

109) Wiener, Ch M&Others .(2009): **Multiple Informants in the Assessment of Psychological, Behavioral, and Academic correlates of Bullying and victimization in middle school,** Journal of Adolescence, 32 (2).

110) Wolke, D., &Others .(2001). **Bullying and victimization of primary school children in England and Germany: Prevalence and school factors**. British journal of psychology, 92(4).

111) Woods,s ; Wolke ,D. (2003): **Does the content of Anti- Bullying policies inform us About the prevalence of Direct and Relational Bullying behavior in primary schools ?**, Educational Psychology, 23. (4).